البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 27 تموز 2020 العدد 3291

Monday 27 July 2020 Issue No. 3291

انّ الذين تسكّعوا على أقدام المحتلّين ونشأوا على التعاقد معهم، قد يقيمون قضية طائفية تفيد الأجنبي ولكنهم لا يقدرون أن يخدموا الأمة التي خانوها.

سعاده

الأسبوع المقبل مرشح للمزيد من التصعيد على الحدود اللبنانيّة السوريّة مع فلسطين المحتلة

نتنياهو يحمّل لبنان وسورية مسؤوليّة أي ردّ... وقاسم يؤكد عزم المقاومة عليه

كورونا يجتاح الخطوط الحمر... ومطالبات بإقفال أسبوعين... والقرار الثلاثاء

كتب المحرّر السياسيّ

سيطر جيش الاحتلال على طائرة مسيَّرة للهواة يستعملها مصوّرون لفيديو بمناسبة حرب تموز 2006، فسقطت في اليوم التالي طائرة مسيّرة محترفة بالتجسس تابعة لجيش الاحتلال، أثناء قيامها بالتصوير فوق جنوب لبنان، وقصف جيش الاحتلال قرب القنيطرة مواقع سورية قال إنها لإيران وحزب الله، فأطلق صاروخ على طائرة تابعة لجيش الاحتلال وسقطت الشظايا داخل الجولان المحتل وأصابت برجاً للقناصة تابع لجيش الاحتلال. هذا هو المشهد الذي تراه مصادر تتابع التصعيد الذي تشهده جبهات الحدود مع فلسطين من الجهتين اللبنانية والسورية، وترى أنه سيتواصل وربما يبلغ الذروة في الأسبوع المقبل، في ظل تكتم المقاومة عن مكان وزمان الردّ الذي أكدت أنه آت لا محالة، وفقاً لتمسكها بقواعد الاشتباك التي أعلنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قبل سنة، بالردّ على أي عملية تؤدي لاستشهاد أي من مجاهدي المقاومة في لبنان أو في سورية، وهو ما أعاد تأكيده أمس، نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، الذي استبعد نشوب حرب، حيث محور المقاومة في حال دفاع ولن يشنّ حرباً، وجيش الاحتلال لا يملك مقوّمات شن حرب ولو كان راغباً بذلك، بينما كانت تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ترفع سقف التصعيد بالإعلان عن نية الردّ على أي رد للمقاومة على استشهاد المجاهد علي كامل محسن، محملاً لبنان وسورية مسؤولية أي عمل ينطلق من اراضيهما، فيما كان وزير خارجيته غابي أشكينازي يعلن أنه وجه رسائل تهدئة عبر وسطاء لقيادة حزب الله، ونقلت وكالات الأنباء تقارير عن مصادر جيش الاحتلال تقول إنه أكد عبر وسطاء عدم وجود نيّة بالتصعيد لديه، وأن مقتل المجاهد علي محسن لم يكن عملاً مقصوداً ولا مخططاً له خلال الغارات على محيط مطار دمشق.

لبنانياً، طغى هم كورونا الذي تخطى تفشيه الخطوط الحمراء المتوقعة، فتكرّس عدد الإصابات اليومية التصاعدي قافزاً فوق المئة وخمسين إصابة، وسجلت الوفيات تصاعداً بحيث بات هناك رقم يومي للوفيات، وخلال عشرة أيام انتقل التفشي بأرقام ومعدلات تجاوزت ما كان يسجّله خلال شهور بأضعاف، والأشد خطراً هو أن عدد الإصابات يقترب من ملامسة الحد الأقصى للاستيعاب لدى المستشفيات، في ظل إصابات طالت الجسم الطبي في أكثر من مستشفى غير معدّ لاستقبال مصابي كورونا، وقالت مصادر صحية إنه ما لم يتم إعلان الإقفال الشامل مجدداً لمدة اسبوعين على الأقل، (التتمة ص8)

الشيخ قاسم خلال حديثه لـ الميادين مساء أمس

السؤال المقلق: ردّ المقاومة سيكون متناسباً أو غير متناسب... وأين؟

◆ د. عصام نعمان*

المشهد الإقليمي بالغ التأزم بدلالة هذه المعطيات:

– «إسرائيل» قصفت بصواريخها موقعاً عسكرياً قرب دمشق ذهب ضحيته شهيدٌ لحزب الله.

– سبق لقائد المقاومة السيد حسن نصرالله أن أعلن قبل أشهر تصميم المقاومة على الردّ في حال خرقت «إسرائيل» قواعد الاشتباك وتسبّبت في استشهاد مجاهدين لحزب الله سواء في لبنان أو سورية أو أيّ مكان آخر.

– نصرالله أكّد انّ الردّ «لن يكون بالضرورة في مزارع شبعا المحتلة إنما في لبنان».

– تجدّد الجدل بعد العدوان الإسرائيلي الأخير حول عبارة «الردّ سيكون في لبنان». بعض الخبراء العسكريين قال إنه سيكون حصراً داخل الأراضي اللبنانية. بعضهم الآخر استبعد ذلك وشدّد على أنه سيكون من لبنان وفي أي مكان تحتله «إسرائيل» في لبنان او سورية او فلسطين.

– أعقب العدوان تحرّش مقاتلات أميركية بطائرة ركاب مدنية إيرانية فوق منطقة التنف السورية المحتلة فاضطرت الى الهبوط سريعاً إلى مستوى أدنى ما ألحق أضراراً بدنية بركابها قبل هبوطها بأمان في مطار بيروت الدولي.

– إيران استهجنت التحرّش العدواني الأميركي وتوعّدت بالرد في المكان والزمان المناسبين، كما صدر عن قيادة محور المقاومة تهديد بالردّ على أيّ اعتداء يستهدف أحد أطرافه.

(التتمة ص8)

التنين المفترس

◆ د. ادمون ملحم

أمتنا السورية تواجه اليوم حرباً شاملة على وجودها في كل الساحات:

أولاً، من قبل كيان صهيونيّ غاصب لأرضنا يمثّل مشروعاً عنصرياً واستعماراً إحلاليّاً يستهدفُ اجتثاثَ وجودِنا بالحروبِ التدميريةِ التي يشنُّها علينا.

وثانياً من قبل دول عظمى تدّعي الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان، ولكنها في الحقيقة دول استعمارية إرهابية عريقة في قهر الشعوب وظلمها وفي نهب ثرواتها وخيراتها..

سورية اليوم تواجه تنيناً مفترساً يشرئبُ برؤوسه المتعددة ليبتلعنا، تنيناً متعدد المقابض المخلبية الفتاكة يطاردنا وينكر علينا وجودنا ولا يكف عن ارتكاب المجازر والجرائم بحق شعبنا.. يقتل الرجال والشيوخ والنساء والأطفال.. يغتال القادة والعلماء والنخب الثقافية والاجتماعية..

(التتمة ص8)

حياد لبنان: الواقع والمحال... وماذا بعد المطالبة به؟ (1)

◆ د. عدنان منصور*

يطرح البعض في لبنان من آن الى آخر، موضوع حياده. حيث يرى فيه هؤلاء، تحييد لبنان عن الصراعات السياسية والعسكرية، ويبعد عنه شبح الحرب نهائياً، ويجعله واحة سلام دائم، ما يشكّل حماية وتحصيناً لشعبه ولاستقلاله الوطني، واستتباباً لاستقراره الداخلي، ويمنع بالتالي العبث في شؤونه الداخلية، والاعتداء عليه.

هذا المفهوم يدخل في إطار النظرية الشاملة، من دون الأخذ بالاعتبار الواقع اللبناني الحقيقي، خاصة أنّ حقائق تاريخية وجغرافية وقومية وديموغرافية واستراتيجية وأمنية وسياسية وثقافية، تفرض نفسها بكلّ قوة على الساحة اللبنانية والإقليمية والدولية، لتحول دون تحقيق رغبات البعض من الذين ينادون اليوم بحياد لبنان.

(التتمة ص9)

«عمى استخباريّ» في «إسرائيل» والأميركيّ يهرع لتهدئة الروع...!

◆ محمد صادق الحسيني

العالم كله مشدود بأبصاره وآذانه الى حارة حريك، حيث كلمة السرّ عند صاحب اليقين وسيد الصمت القاتل والكلام الفاصل...!

فيما الكيان الصهيونيّ منقسم على نفسه أفقياً وعمودياً، كما لم يحصل منذ قيامه...

– والمظاهرات العنيفة تحيط بحكومة تعيش أشدّ حالات ضعفها...

والكورونا تحاصر كل الرموز الحاكمة في تل أبيب موجة بعد موجة...

والمستشفيات مزدحمة إلى درجة الاختناق..

ومليون عاطل عن العمل،

وأزمة اقتصادية حادة،

ورئيس العصابة الحاكمة يترنح وغارق حتى عنقه

(التتمة ص9)

هل هي طبول الحرب أم رسائل في أكثر من اتجاه؟

◆ رامز مصطفى*

في مقالة سابقة نشرت بتاريخ العاشر من الحالي بعنوان (الاعتداءات الأخيرة وفرضية السعي للحرب)، تحدثنا عن سعي الإدارة الأميركية وحكومة كيان الاحتلال الصهيونيّ وراء الحرب، من خلال تنفيذ عدد من الاعتداءات على مواقع إيرانية حساسة، بهدف استدراجها ومحور المقاومة للردّ، تكون الذريعة لشنّ الحرب، في ظل ما تعانيه إدارة الرئيس الأميركي ترامب وشريكه بنيامين نتنياهو، الغارقين في جملة من المآزق والأزمات داخلياً وخارجياً.

هذه الفرضية تتعزّز يوماً بعد يوم، مع الاعتداءات التي ينفذها الطيران الحربي الصهيوني، من فوق عمق الأراضي اللبنانية والجولان المحتل، مستهدفة عدداً من المواقع السورية، سقط بنتيجتها عدد من الجرحى

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

ماذا تعني فرضيّة معركة بين حربين؟

◆ ناصر قنديل

– يعود استخدام مصطلح معركة بين حربين لستينيات القرن الماضي والأزمة التي نشبت بين واشنطن وموسكو حول كوبا، وعرفت بأزمة خليج الخنازير، عندما عزمت واشنطن على غزو شبه الجزيرة الكوبية، وعزمت موسكو على نشر صواريخ نووية على أراضيها، وكاد التصادم بين المشاريع يؤدي إلى الانفجار، فخرج معارضو التصعيد في واشنطن يحذرون من حرب عالمية ثالثة، وكان جواب دعاة التصعيد أنها لن تكون حرباً عالمية بل ستكون «معركة بين حربين»، والمقصود أنها معركة وليست مجرد إطلاق نار بسيط، لكنها لن تتحوّل إلى حرب، بل هي معركة بين حرب وقعت هي الحرب العالمية الثانية وحرب لم تقع هي الحرب العالمية الثالثة، وأن هذه المعركة سترسم موازين القوى مجدداً، حتى لو شهدت استخداماً للسلاح النووي فسيكون استخداماً تكتيكياً موضعياً، يمنع نشوب الحرب العالمية الثالثة. وفي النهاية فازت المخاوف من الإنزلاق للحرب على تسويق فرضية المعركة، وتمت تسوية النزاع بتراجع متوازن، فتخلت واشنطن عن غزو كوبا وتعهدت بالامتناع، وتخلت موسكو عن نشر صواريخها النووية في كوبا وتعهدت بالامتناع.

– استعاد منظرو الحرب في كيان الاحتلال نظرية المعركة بين حربين في توصيف ما يقوم به جيش الاحتلال من عمليات حربية في سورية، لتكبير حجرهم وتظهير جيشهم بمقدرات استراتيجية ليست عنده، فوصفوا الغارات بأنها جزء من معركة بين حربين، حرب تموز 2006، وحرب مقبلة، والتوصيف فيه الكثير من المبالغة، فالمعركة لم تقع بعد، وما يجري هو ضربات متفرقة تتفادى الحرب والمعركة في آن واحد، وشرط المعركة بين حربين غير متوافر هنا، في عمليات جيش الاحتلال، وهو جاهزية الفريقين المتقابلين للحرب وعزمهما على المضي قدماً، ونجاح كل منهما بقوة الردع التي يملكها بفرض خوض الحرب بضوابط وسقوف تجعلها معركة بين حربين، وتعيد ترسيم التوازنات، وبناء معادلات القوة. أما عمليات جيش الاحتلال في سورية، فهي تتراوح بين ضربات تكتيكية لتأخير جهوزية المقاومة في بناء قدراتها الرادعة وخصوصاً في مجال الصواريخ الدقيقة وتعترف بالعجز عن منع المقاومة من ذلك، لأنها تخشى الحرب والمعركة معاً، ورسائل سياسية تتصل بقواعد الاشتباك ومشاريع تعديلها من طرفي المواجهة، صعوداً وهبوطاً. وهي هنا بالتأكيد أقل من حرب ومعركة، أو رسائل إعلامية لداخل الكيان أو للجماعات المناوئة للدولة السورية في لحظات تعرّضها للهجوم لرفع معنوياتها، وهذه لا تستحق إدراجها بمنزلة المعركة بين حربين. فهل يمكن أن تتوافر الآن شروط المعركة بين حربين؟

– المؤشرات التي تتيح مثل هذا الاستنتاج، تبدأ من حجم الاحتباس السياسي في العلاقات بين محورين متقابلين، محور تقوده واشنطن ومحور تقوده طهران في كل ملفات النزاع، ويضاف إليها التوقيت الحساس المرتبط بحجم الضائقة الاقتصادية في واشنطن بسبب الركود والإقفال الاقتصادي، وفي طهران بسبب العقوبات والحصار، وتحول الهم الاقتصادي مع هاجس

(التتمة ص9)

د. رويدة دهام لـ «البناء»: صناعة الدواء المحلية قادرة على تخفيض فاتورة الاستيراد

(ص5)

«نصادق مَن يعادينا ونعادي مَن يصادقنا»: شعار الطبقة السياسيّة في لبنان

◆ زياد حافظ*

تردّدنا كثيراً في مقاربة الطبقة السياسية في لبنان لأن اهتمامنا كان وما زال أولاً وأخيراً في مواجهة الكيان الصهيوني والعمل على تحقيق المشروع النهضوي العربي بأبعاده الستة. وإن تمسّكنا بالعروبة هو الذي يجعلنا نتجاوز الحواجز الناتجة عن تفسيرات ملتوية للهويات الفرعية المتعدّدة في لبنان والتي توقع لبنان في متاهات لا نهاية لها. وكنّا ننظر إلى التجاذبات الداخلية في لبنان كمعارك جانبية لا تغني من جوع ولا تسمن إلاّ أن لبنان أصبح على وشك السقوط في هاوية لا قاع لها، وبالتالي لا بد من إبداء الرأي واتخاذ الموقف المناسب من المسؤولين عما وصلت إليه الأمور.

المفارقة هنا هي أن لبنان رغم ما يمرّ به من أزمات مالية واقتصادية مفتعلة يقف على أبواب نهضة لم يشهدها في تاريخه المعاصر لولا الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان. فهي التي تحول دون اتخاذ الإجراءات الضرورية رغم وضوحها وجدواها وقلّة كلفتها والتي عرضناها سابقاً. وهذه الطبقة لا تشمل حزب الله بينما تشمل خصومه وبعض حلفائه الذين لديهم أولويات مختلفة ولهم سلوك لا ينسجم مع متطلّبات المرحلة. أما مسؤولية حزب الله فتقع في إهمال ضرورة دعم سياج سياسي مكوّن من قوى شعبية حقيقية يحميها ويخوض معارك التغيير لتحصين المقاومة، لكنه مستقل عنها كما كانت الحركة الوطنية اللبنانية سياجاً للثورة الفلسطينية في لبنان. فتكتّل 8 آذار ليس بديلاً عن جسم سياسي كالحركة

(التتمة ص9)

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 27 تموز 2020 / العدد 3291
Twelfth year / Monday / 27 July 2020 / Issue No. 3291

لماذا لودريان مذعور من تخلّي لبنان عن فرنكوفونيّته؟

■ د.وفيق إبراهيم

ماذا يريد وزير الخارجية الفرنسي جان ـ إيف لودريان من جولته الأخيرة في لبنان؟ سؤال يستحق التعمق في إجابته، والانطلاق من رفض مسلسل البكاء على الأطلال الذي مارسه في معظم لقاءاته الرسمية والخاصة.

فلو كان لبنان بلداً لا أمل بإعادة تقويمه لما زار لودريان مُبدِّداً يومين كاملين في اجتماعات منهكة أرهقت عينيه التعبتين أصلاً بالولادة.

بدا الرجل ناعياً لبنان الدولة والكيان السياسي على أساس أن انهياره الاقتصادي ونظامه السياسي الفاسد بالتكوين، أدركا مرحلة الاستقرار في قاع الهاوية، ولا أمل يُرتجى من بلاد الأرز.

ما يطرح تساؤلاً بريئاً عن أسباب زيارته بلداً اصبح في طور الاحتضار وغير قابل للإنعاش؟

كان بإمكانه استعمال أسلوب «الندب» من باريس عاصمة بلاده واستدعاء سفير لبنان إليه لإبلاغه تنبؤاته المشؤومة.

هناك ثلاثة مؤشرات تكشف ان الرجل ذهب منحى نشر التشاؤم حول مستقبل لبنان لإعادة الاستحصال على الاسباب الحقيقية لزيارته.

المؤشر الاول، هو إصراره على زيارة الكاردينال الماروني بشارة الراعي من دون سواه من القادة الدينيين، وهذا عمل غير مألوف في الزيارات البروتوكولية للسياسيين الخارجيين، فامّا ان يكتفوا بزيارة المسؤولين السياسيين او يطورونها الى زيارات يجب أن تشمل كامل المرجعيات الدينية من دون استثناء حرصاً على الحيادية الظاهرية.

لجهة المؤشر الثاني فيتعلق بتخصيصه مبلغ 16 مليون يورو للمدارس التابعة للرهبانية الكاثوليكية والفرنسية من دون غيرها من المدارس...

وهذا ما جعل رئيس المجلس النيابي نبيه بري يطلب منه في لقائه الأخير به دعم الجامعة اللبنانية الوطنية والمذاهب، ولديها فروع في مناطق ذات غالبيات مسيحية وسنية وشيعية ودرزية بما يؤكد على انها المؤسسة التعليمية اللبنانية الوحيدة ذات الطابع الوطني التي يدرس على مقاعدها أبناء الطبقات الفقيرة والوسطى وصولاً الى طلاب أغنياء ينجذبون اليها وطنياً.

لذلك بدت فئوية لودريان واضحة في دعم المدارس المسيحية المرتبطة ببلاده، مقابل تجاهل المؤسسات التعليمية الوطنية.

أما المؤشر الثالث الذي يكشف عن اهدافه الحقيقية فربطه الانهيار الاقتصادي الحتمي للبنان مع ضرورة التوجه «حصراً» ومن دون اية ابواب نجاة أخرى نحو صندوق النقد الدولي وبسرعة وإلا فإنكم بائدون زائلون في أقصى الجحيم الذي لا عودة منه.

كيف يمكن تفسير حركات لودريان؟

تعتقد الدولة الفرنسية أن الصعود الإقليمي لحزب الله ينعكس بشكل يصبح فيه قادراً وفي أوقات قريبة على كامل لبنان، لا سيما أن الصعود السياسي للحزب متواكب مع تجذير ثقافته المتقاطعة مع الثقافة الإيرانية كما ترى، وهي ثقافة مستمدّة من الإسلام عموماً ووجهته الشيعية خصوصاً.

لذلك يرى الفرنسيون ان الفرنكوفونية تتراجع مع تقهقر الاحتكار المسيحي الكبير للسلطة في لبنان بدءاً من اتفاق الدوحة التي أعقبت الانتصار على «اسرائيل» بين 1982 ـ 2006، وضرب الارهاب في سورية منذ 2015 وعرسال منذ 2016 .

فالفرنكوفونية تبدو في المنطلق تقليداً للغة المنتصر الفرنسي في القرنين 19 و20 لتدرك مرحلة تقليده في الملبس والمأكل والمشرب وفنون الحياة، الى أن تحول المقلدون الى تابعين سياسيين في كل شيء تقريباً وتصبح باريس مربط خيلنا وفرنسا ام الدنيا عموم... كما يقول قسم كبير من اللبنانيين.

هؤلاء يرفضون علناً وعلى شاشات التلفزيون ان يصف أحد الفرنسيين في لبنان بالمستعمرين... تماماً كردات فعل طوائف أخرى تأبى وصف العثمانيين المحتلين أيضاً.

الفرنسيون إذاً مذعورون حالياً من «الفارسينية» الايرانية التي يعتبرونها منافساً للفرنكوفونية وبديلها الانجلو ـ الساكسوني في آن معاً.

هذا ما جعل لودريان يذهب مباشرة لمساعدة مدارسه الكاثوليكية حاصراً زيارته الدينية بالراعي.

ولأنه يعرف ان الحرب تحتاج الى ادواتها، فأراد اعادة الامساك بالمشهد اللبناني من خلال منعه من «الاغتراب» نحو روسيا والعراق والصين وايران، مبتدعاً فكرة استكمال المفاوضات مع صندوق النقد.. ومستبطناً جملة مساعدات فرنسية للبنان قد يجري الإفراج عنها مع العودة الى سجن صندوق النقد.

بذلك يكون لودريان نجح بدعم الفرنكوفونية بواجهتها الثقافية ـ التربوية وأبعادها السياسية الاستراتيجية، معيداً ضبط لبنان في إطار السياسات الأميركية ـ الفرنسية التي لا تزال حتى اليوم تعتبر ان لبلاد الارز بالنسبة اليها دورين اثنين: الاول هو الدولة العربية المؤيدة للغرب في كل توجهاته، والثاني انها باب الى سورية بالايجاب في معظم الأوقات وبالسلب في بعض الاحيان.. فأين يوجد بلد مفلس ومنهار يوافق على استقبال مليوني نازح سوري لمجرد ان الدول الغربية والخليجية طلبت منه ذلك؟ انه لبنان بالطبع، هناك ايضاً الاردن الذي كان حالماً بنفوذ سياسي وكياني له في جنوب سورية، لكنه اتجه الى التمرد دافعاً بعض النازحين السوريين الى المغادرة بعد تراجع المشروع الأميركي.

يتبين إذا ان زيارة لودريان ليست مجرد ورقة نعي، كان بإمكانه إرسالها من مكتبه في باريس بالبريد الدبلوماسي، لكنها محاولة لاسترجاع لبنان الفرنكوفوني والغربي والاميركي بضغوط كهنوتية وسياسية واقتصادية قد تشتد حيناً، لكنها تعرف ان الضغط الى حدود التسبب بالانهيار، لا ينفع احياء فرنكوفونية تلفظ انفاسها الاخيرة في مكتبات لبنانية تراثية وانجلو ـ ساكسونية تتراجع على وقع التراجع الاستراتيجي للنفوذ الأميركي من الشرق الاوسط.

فهل يستعمل الأميركيون السحر الخليجي في لبنان بعد تعثر مبادرة لودريان؟ أي العودة الى الضغط المذهبي مع بريق الفرنكوفونية؟

هذه امور لن نرى إجابة عنها إلا بعد الانتخابات الرئاسية والنيابية عند الأميركيين والإسرائيليين.

خفايا

قال مصدر مالي إن تراجع مصرف لبنان عن وضع اليد على التحويلات الخارجية ودفع قيمتها بالليرة اللبنانية قسراً وبقيمة تعادل نصف سعر الصرف الفعلي للدولار هو الطريق لإنعاش تدفق الدولار على لبنان، حيث يقدر الرقم بثلاثة مليارات دولار في السنة إذا سمح للتحويلات أن تدفع لأصحابها بالدولار.

دلالات رسالة الاعتذار «الإسرائيليّة» لحزب الله... وأهميّتها في هذا التّوقيت

■ حسن حردان

كشف النقاب عن فحوى رسالة إسرائيليّة بعثت بها تل أبيب إلى قيادة حزب الله بواسطة الأمم المتحدة، وتفيد بأن تل أبيب لم تكن تعرف بوجود (الشهيد) علي محسن، ولم تكن تقصد قتله، وأنه لا صحة لأيّ رسائل إسرائيليّة لحزب الله عبر وسطاء دوليين كروسيا، أو غيرها.

هذه رسالة بالغة الدّلالات.. فهي تؤشّر إلى أيّ حدّ بات كيان العدو يتحسّب لردّ المقاومة، وحالة الارتداع التي أصبح يعيش فيها وتكبّل قوته.. كلّما حاول يائساً الخروج منها.. لكنّه سرعان ما يدرك خطأ حساباته ويقر بعجزه وعدم قدرته على تجاوز معادلات الرّدع، ويحاول تفادي عقاب المقاومة وأثره على هيّبة جيش الاحتلال الذي تتحطّم معنويّاته مع كل ضرّبة ردّعيّة جديدة توجّهها له المقاومة حتى وهو في ذروة استنفاره وجاهزيّته واستعداده لتلقي ردّ المقاومة الآتي في أيّ لحظة بكل تأكيد، وهو الأمر الذي يزيد من أثر قوّة ردع المقاومة على معنويات ضباط وجنود الاحتلال...

إنّها معادلات الردع والرّعب التي تفرضها المقاومة مع كل تطوّر في الصراع، والتي كان آخرها اتخاذ سماحة قائد المقاومة السيد حسن نصرالله قراراً بالردّ على أيّ اعتداء يستهدف أحد كوادر المقاومة في سوريّة أو أيّ مكان آخر، بالردّ عليه من لبنان، وليس فقط من مزارع شبعا... واليوم تنتظر «إسرائيل» ردّ المقاومة وهي تقف على «رجل ونص»، في حالة من الارتباك والاستنفار بانتظار الردّ الآتي... وتحاول التّخفيف منه عبر رسالة الاعتذار.. لكنّ المقاومة لا تسكت على عدوان، وهي لا تسمح تحت أيّ ظرف بحصول أيّ تغيير في قواعد الاشتباك، ولهذا على قادة العدو تحمّل تبعات خرقهم هذه القواعد التي رسمتّها معادلات الردّع التي فرضتّها المقاومة، وتعزّزت اثر كل انتصار حقّقته.

لكن ما هي أهمية هذه الرسالة الإسرائيليّة في هذا التوقيت؟

أولاً، تكشف حالة الضعف التي باتت عليها القوّة الصهيونيّة، وعدم قدّرتها على تجنب عواقب اعتداءاتها.. كما أنّها تعترف بعجزها مسبقاً عن منع ردّ المقاومة، لدرجة اعتبار الردّ قدراً لا مفر منه ولا يمكن تفاديه إلّا عبر الاعتذار الذي يبطن في طياته تمنياً بأن يكون الردّ محدوداً وغير كبير.

> تنتظر «إسرائيل» ردّ المقاومة وهي تقف على «رجل ونص» في حالة من الارتباك والاستنفار بانتظار الردّ الآتي...

ثانياً، تظهر إلى أي مدى باتت المقاومة قوّة ترّعب قادة العدو وتشكّل لهم هاجساً وقلقاً وكابوساً لا يستطيعون التّخلص منه... وهذا ما يفسّر تواتر المؤامرات ضدّ المقاومة والسعي إلى إثارة الفتن في وجهها وإشغالها في حروب وصراعات داخلية بعيداً عن أولوية الصراع مع الاحتلال الصهيوني ودعم مقاومة الشعب العربي الفلسطيني...

ثالثاً، تكرّس نتائج انتصار تموز التّاريخي والاستراتيجي الذي نعيش ذكراه هذه الأيام، وهو الانتصار الذي تعزّز بالانتصار الثّالث للمقاومة ومعادلتها الذهبية والذي اطلق عليه التحرير الثاني، بعد تحرير الألفين، في تمّوز من عام 2017، على قوى الإرهاب التكفيري في الجرود اللبنانيّة السوريّة، وتوجيه صفعة جديدة للمخططات الصهيونيّة الأميركيّة.. التي أخفقت في محاولتّها النّيل من المقاومة وإجهاض انتصاراتها والقضاء على النموّذج والمثال الذي شكّلته بالنسبة للجماهير العربية بإثبات القدّرة على إلحاق الهزائم بالقوّة الصهيونيّة وتحطيم أسطورتها وتحويلها إلى قوّة منهزمة ومرتدعة...

رئاسة الجمهورية: حملات المعترضين على إبطال آلية التعيين تثير علامات استفهام

رأى مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية أنّ المعترضين على إبطال قانون آلية التعيين في الفئة الأولى، يظهرون قصوراً في فهم الدستور اللبناني، لافتاً إلى أن الحملات التي يشنها هؤلاء على إبطال القانون المذكور، تثير علامات استفهام كثيرة حول أسبابها والغاية من استمرارها.

وقال مكتب الإعلام في بيان «منذ صدور قرار المجلس الدستوري بإبطال القانون النافذ حكماً الرقم 7 المتعلق بتحديد آلية التعيين في الفئة الأولى في الإدارات العامة وفي المراكز العليا في المؤسسات العامة إبطالاً كلياً، انطلقت أصوات تعترض على القرار وترتبه بأسباب سياسية أو تلقي ظلالاً من الشك حول قانونيته، الأمر الذي يستوجب إيضاح الآتي:

أولاً، إنّ رئيس الجمهورية، عندما امتنع عن توقيع القانون وقرّر مراجعة المجلس الدستوري طالباً إبطاله، إنما كان على ثقة بأن في بعض مواده ما يخالف الدستور لا سيما المواد 54 و 65 و 66 منه، ولأجل ذلك احتكم الرئيس وهو المؤتمن على الدستور والذي أقسم اليمين على احترامه إلى الجهة التي أوكلت إليها بموجب المادة 19 من الدستور، مسؤولية مراقبة دستورية القوانين. وأتى قرار المجلس الدستوري بإبطال القانون إبطالاً كلياً ليحسم أي نقاش في الموضوع، دستورياً كان أو سياسيا.

ثانياً، إنّ الذين يعترضون اليوم، وهم قلّة، على قرار المجلس الدستوري، إنما يظهرون قصوراً في فهم الدستور اللبناني أو يتجاهلون عمداً ما ينص عليه من مواد لا سيما تلك التي تتعلق بمسؤوليات المجلس الدستوري، بهدف تسييس القرار الذي صدر، ما يستوجب تنبيه هؤلاء إلى أنهم من خلال مواقفهم إنما يطعنون بدور المؤسسة الدستورية التي وُجدت لحماية المشترع من أي شطط خلال أدائه مهمته التشريعية من جهة، ولاحترام القوانين من جهة أخرى.

ثالثاً، إن الحملات السياسية والإعلامية التي يشنها المعترضون على إبطال القانون المذكور، هي حملات تثير علامات استفهام كثيرة حول أسبابها والغاية من استمرارها، خصوصاً أن قرارات المجلس الدستوري نهائية وغير قابلة لأي نوع من أنواع المراجعة القانونية وملزمة لجميع السلطات.

رابعاً، إن عدم إقرار آلية التعيينات لا يعني مطلقاً أن الذين سيتم تعيينهم في المراكز الإدارية الشاغرة، لن يكونوا من أصحاب الكفاية والخبرة والمعرفة، بل على العكس فإن هذه المواصفات هي من الثوابت في اختيار الموظفين في الفئة الأولى في الإدارة».

«أمل» و «حزب الله»: سلامة بري سلامة للوطن

جدّدت اللجنة المشتركة لشبكات التواصل الاجتماعي بين حزب الله وحركة أمل، في بيان، التأكيد «أن كل من يسعى بشكل مباشر أو غير مباشر للتأثير على التوجه الواحد والمصير الواحد للحركة والحزب، هو متفلّت يتحمل مسؤولية أقواله وأفعاله، والطرفان بريئان منه، وهو خارج عباءة الوحدة بين حزب الله وحركة أمل».

وشدّدت على أن «سلامة الأخ الكبير دولة الرئيس نبيه بري سلامة للوحدة وللوطن، وهي فوق كل اعتبارات أو تعبيرات متسرعة أو حتى مشبوهة».

الراعي: للتعالي على الانقسامات والعمل معاً لإنهاض لبنان بالإصلاحات

أهاب البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، بالحكومة والمسؤولين السياسيين التعالي على الانقسامات الشخصية، والعمل معاً على إنهاض لبنان بإجراء الإصلاحات بدءاً بالكهرباء ومكافحة الفساد المتفشي.

ورأى الراعي خلال قداس الأحد في الصرح البطريركي الصيفي في الديمان، أن «الأسبوع المنصرم تميّز بالمزيد من مؤيدي مشروع نظام الحياد الناشط والفاعل أكان بالكتابات العديدة والغنية في الصحف، أم بتصريحات الرسميين من الصرح البطريركي، أم بتأييدات من خارج لبنان. وبات واضحاً أن الهدف الأول والأساس من نظام الحياد الناشط والفاعل بالنسبة إلى الداخل، هو شد أواصر وحدة لبنان الداخلية، وتثبيت كيانه وسيادته واستقلاله، وتعزيز الشراكة الوطنية والاستقرار والحوكمة الرشيدة، في دولة قادرة بقوة الدستور والميثاق والقانون والمؤسسات على الدفاع عن نفسها بوجه أي اعتداء. وبالنسبة إلى الخارج، الحياد هو الابتعاد عن الدخول في أحلاف وصراعات وحروب إقليمية ودولية، وبخاصة تلك التي لها تأثيرات سلبية مباشرة على الاستقرار داخل الدولة».

أضاف «في إطار موضوع الحياد الناشط والفاعل، وأوضاع المدارس الخاصة التي تهدد مستوى التعليم والتربية، والحالة الاقتصادية والمالية والمعيشية الخانقة، والحاجة إلى الإسراع في إصلاحات الهيكليات والقطاعات المطلوبة من الأسرة الدولية منذ سنتين وثلاثة أشهر في مؤتمر باريس CEDRE لدعم الاقتصاد اللبناني وتعزيزه، أسعدنا بزيارة معالي وزير خارجية فرنسا السيد جان ايف لو دريان، يوم الخميس الفائت. وقد أعرب عن دعم فرنسا لمشروع الحياد الناشط والفاعل، وعن مساعدتها المالية للمدارس الكاثوليكية الفرنكوفونية، وعن استعدادها الدائم لمساعدة لبنان بالمبلغ الذي رصده مؤتمر سيدر شرط المباشرة بالاصلاحات. فأعربنا له عن مشاعر الشكر والامتنان».

وأهاب الراعي مجدداً بالحكومة والمسؤولين السياسيين «التعالي على الانقسامات الشخصية، والعمل معا على إنهاض لبنان بإجراء الاصلاحات بدءا بالكهرباء والمكافحة القضائية للفساد المتفشي الذي يتزايد اليوم من دون أي وخز ضمير أو خوف كجريمة فساد المواد الغذائية القاتلة للمواطنين».

الراعي مترئساً القداس أمس

أرسلان عزّى جنبلاط بوفاة غصن وتأكيد مواصلة معالجة حادثة البساتين

أعلن الحزب التقدمي الإشتراكي، في بيان، وفاة سامو غصن «بعد صراع طويل من أجل الحياة ومعاناة مريرة مع الإصابة التي تعرّض لها في حادثة البساتين الأليمة منذ أكثر من سنة».

وقال «إنّ الوفاء للشهيد يبقى في منع أيّ شكل من أشكال الخطاب التحريضي الذي قضى سامو غصن ضحيته، وفي التصدي لكل محاولات زرع الفتنة، وفي مواصلة المساعي الرامية إلى معالجة تلك الحادثة المؤسفة وذيولها بالأصول القانونية والأعراف التوحيدية التي لطالما ركن إليها أبناء الجبل في مواجهة المحن التي تلمّ بهم».

بدوره قال رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط عبر حسابه على «تويتر»: «غادرنا سامو غصن شهيداً. خسارته لا تعوّض، وهو ذلك الشاب الخلوق المندفع المفعم بالمستقبل. سقط صريع نبش الأحقاد، فلتسقط شهادته كل خطابات التوتير والشحن، ولتكن معبراً للسلم الأهلي ووصمة عار بكل من يعبث بأمن الجبل وعيش أهله».

وأعلنت مفوضية الإعلام في الحزب «الاشتراكي»، في بيان، أنّ رئيس الحزب النائب السابق وليد جنبلاط «تلقى اتصال تعزية بالشهيد سامو غصن، من رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، و«كان تأكيد مشترك على مواصلة جهود معالجة الحادث المؤسف، بالمسار القانوني وضمن تقاليد وإرث الموحدين الدروز».

كذلك أصدرت مديرية الإعلام في الحزب الديمقراطي اللبناني، بياناً حول الاتصال، أشارت فيه إلى أن أرسلان وجنبلاط أكدا «استكمال الحوار الذي بدأ في جلسة المصالحة التي عقدت في عين التينة، للوصول إلى حلحلة القضايا الدرزية العالقة كافة».

الخازن: لتحصين الساحة الداخلية درءاً للمخاطر «الإسرائيلية»

شدد رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن على أن «الوضع الدقيق من حولنا يحتّم جهوزية دائمة لتأمين تحصين داخلي لا يخرق. من هنا تبدو دعوات رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المتكررة إلى تحصين الساحة الداخلية أكثر من ملحة لدرء المخاطر الإسرائيلية».

وأكد الخازن أن «من الضروري إبقاء لبنان في منأى عن أي تدهور أمني منعاً لنسف ما تبقى من مقومات الدولة»، معتبراً أن «التفاهم الداخلي هو الضامن الأكبر والأفعل للدفاع عن الوطن من الأطماع الإسرائيلية بعد خروقها الجوية المتمادية فوق الجنوب والبقاع ومناطق أخرى».

ورأى أن «ما أعلنه الرئيس عون من مواقف وطنية تدعم مناعتنا الداخلية وجهوزيتنا في وجه التهديدات الإسرائيلية لمواجهة أي عدوان يستهدفنا اليوم، لهو موقف يتلازم مع مبدأ مراعاة التوازن الاستراتيجي الذي حققناه للتصدي لأي حرب إسرائيلية محتملة ضد لبنان».

متى يتمّ جزّ صوف الكباش ويُمنع سلخ جلود الحملان؟

■ علي بدر الدين

يُحكى أنّ أزمة مالية تعرّضت لها ولاية دمشق فأثارت قلق واليها وخوفه، فجمع مستشاريه على عجل وطلب منهم اقتراحات وحلول قبل تفاقم الأزمة المالية وبلوغ الانهيار، فاقترحوا أسهل الحلول والتي لا تحتاج إلى جهد وتفكير، فرض ضرائب على صناعة النسيج المزدهرة في ذلك الزمن. سألهم الوالي: وكم تتوقعون أن نجمع من أموال الضرائب؟ أجابوا: ما بين ٥٠ و٦٠ كيسا من الذهب. ولكنهم أصحاب دخول محدودة ومن أين سيأتون بهذا المال؟ أجابهم الوالي. ردّوا على الفور، يبيعون جواهر وحلي زوجاتهم وبناتهم وبعض ما يملكون من أرض يا مولانا. ردّ عليهم قائلاً: ما رأيكم لو حصلت على المبلغ المطلوب بطريقة أفضل من اقتراحكم؟ فصمتوا لسماع ما سيقوله الوالي عن طريقته، ولكنه وعدهم بالغد علّه يكون خيراً.

وفي صباح اليوم التالي، فاجأ الوالي مفتي المدينة بزيارته، وقال له: «جئتك بشكل سري ولأمر مهمّ»، وأضاف: «عرفنا منذ زمن أنك تسلك في بيتك سلوكاً غير قويم وتشرب الخمر وتخالف الشريعة وسأبلغ اسطنبول بفعلتك ولكنني فضلت إخبارك أولاً حتى لا تكون لك حجة عليّ». أصيب المفتي بصدمة على ما سمعه وراح يتوسّل الوالي ويعرض عليه مبالغ مالية كبيرة لكي يسكت عن الموضوع ويطوي صفحته، وفاوضه إلى أن وصل المبلغ إلى ستة آلاف قطعة نقدية.

وفي اليوم التالي استدعى الوالي قاضي المدينة وأبلغه بمعرفته بأنه يتقاضى الرشوة ويستغل منصبه ويخون الثقة الممنوحة له، فراح القاضي يناشد الوالي ويتوسل اليه لعدم تسريب هذه المعلومات ويعرض عليه مبالغ مالية كما فعل المفتي، ولما وصل القاضي إلى المبلغ الذي دفعه المفتي اكتفى ووعده بما يطلبه.

بعدها جاء دور المحتسب والنقيب وشيخ الكار وكبار التجار ورئيس العسس وغيرهم ممن يملكون الأموال عن طريق الفساد ومصادرة حقوق الناس. وعندما جمع الوالي المبلغ الذي يكفي لانتشال الولاية من أزمتها المالية، جمع الحاشية والمستشارين مجدّداً، وسألهم هل سمعتم أنّ الوالي فرض ضرائب جديدة لكي يجمع ٥٠ كيس من الذهب؟ ومع ذلك جمعت ٢٠٠ كيس بدل الـ ٥٠ التي كنت سأجمعها بفرض ضرائب جديدة.

فوجئ المجتمعون وسألوا الوالي كيف فعلت هذا يا مولانا؟ أجابهم: «إنّ جزّ صوف الكباش خير من سلخ جلود الحملان».

حكاية يمكن إسقاطها على الواقع اللبناني لجهة الأزمة المالية التي يغرق فيها لبنان وباتت عصية على المعالجة والحلّ وأدّت الى الانهيار الاقتصادي وتداعياته المعيشية والإفقارية والتجويعية بفعل الفساد الذي تحوّل عند المنظومة السياسية المتسلطة إلى نهج وثقافة، كما نهب المال العام وإفراغ خزينة الدولة منه وثم تهريبه إلى خارج الحدود وكذلك السطو على أموال المودعين في المصارف بتواطؤ منها مع المصرف المركزي والسلطة السياسية أو بعض منها.

والشبه يبدو جلياً وواضحاً بين حاشية الوالي الدمشقي ومستشاريه وبين الطبقة السياسية في لبنان وحكوماتها وأزلامها وأتباعها ومستشاريها الذين ليس في قاموسهم سوى اقتراح فرض ضرائب جديدة على الشعب والفقراء وتشليحهم حتى رغيف خبزهم اليومي ليبقوا في السلطة وليمتلكوا القوة والنفوذ وليمارسوا هواياتهم في الفساد والنهب والتحاصص وبمنأى عن المساءلة والمحاسبة رغم ما اقترفوه من ارتكابات بحق الوطن والشعب والاقتصاد والمالية العامة والبيئة والصحة والتعليم وانقطاع التيار الكهربائي وشحّ المياه وغيرها مما لا يعدّ ولا يُحصى والنتيجة الكارثية لها يحصدها اللبنانيون بطالة وفقراً وجوعاً وأمراضاً وانهيارات متتالية في كلّ شيء وحتى أنّ المقبل من الزمن لا يبشر بالخير ولا الأمل ولا التفاؤل وفق المعطيات الداخلية والخارجية التي تصبّ الزيت على نار الأزمات المتفاقمة التي حطت رحالها دفعة واحدة على هذا الوطن وهذا الشعب الذي لا يزال معظمه مبهوراً بجلاديه الذين صادروا ونهبوا كلّ حق له وهو يعيش على أحلام مزيفة ولن يصحو منها إلا عند سقوطه المدوّي وضياع الوطن الذي يأويه وإفراغه من كلّ مقومات الوطن وتحويله الى مزارع قبائلية وعشائرية يتحوّل فيها من كان مواطناً الى مجرد رقم في قطيع مسلوب الإرادة والكرامة والحرية والعيش الكريم.

إنّ حكاية والي دمشق وحرصه على ولايته وشعبه وإخراجهما من الأزمة المالية ومعالجة الداء بنفس الدواء الذي استخدمه الفساد والتجار والمتسلطون وأصحاب المناصب في الولاية أو خارجها هي الحكمة بعينها وأمانة الحاكم الصالح والعادل الذي لم يرض أن يتبنّى اقتراح حاشيته الانتهازية بإنقاذ أزمة ولايته المالية على حساب الفقراء وأصحاب الدخول المحدودة، ولحرصه عليهم فكر وقرّر ونفذ وحقق ما أراد وأنقذ ولايته وشعبه وجمع أضعاف أضعاف ما كان متوقعاً جمعه من فرض ضرائب جديدة على الشعب، كما تفعل الطبقة السياسية في لبنان منذ عقود والتي تبني أمجادها وتراكم ثرواتها على حساب مواطنيها الفقراء وعلى حساب الوطن الذي سقط بالضربة القاضية وقد لا ينهض مهما بلغ التعداد لأنه فقد مقوّمات الوقوف من جديد وتخلى عنه الذين نصّبوا أنفسهم حكاماً له إلى أبد الآبدين أو أنهم سيخلدون استثنائياً مكافأة لهم في لبنان.

من أين سنأتي بحاكم على شاكلة والي دمشق يحمي الفقراء ويعرّي أصحاب المال والسلطة والنفوذ ويهدّدهم بنشر وسخهم وغسيلهم وفضائحهم إذا ما تخلوا في الازمات عن وطنهم الذي فيه ومنه ومن شعبه ودولته تراكمت ثرواتهم وشهدوا البحبوحة التي هم وعائلاتهم وأزلامهم يتنعّمون فيها اليوم وغداً وربما بعد بعد غد، الى أن يفيق الشعب من نومه الذي طال كثيراً ويقرّر الخروج من تبعيته وارتهانه وضعفه واستسلامه لواقعه المذل.

من أين نأتي حاضراً ومستقبلاً بمن يتبنّى مقولة الوالي الجريئة والشجاعة، «إنّ جزّ الكباش خير من سلخ جلود الحملان».

فهل يأتي اليوم الذي نشهد فيه جزّ صوف الفاسدين والمستبدّين والظالمين وإسقاطهم عن عروشهم وأبراجهم المشيّدة من أموال الدولة والشعب والفقراء رداً على سلخهم المتمادي لجلود الفقراء والمعدمين والمقهورين من أبناء هذا الوطن قبل أن يعمّ الفقر ويتفشى الجوع ويزداد الظلم والاستبداد والاستعباد ويعدم الوطن؟

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 27 تموز 2020 / العدد 3291
Twelfth year / Monday / 27 July 2020 / Issue No. 3291

«القومي» استقبل «البعث»: رفض كلّ طرح يناقض الثوابت وهوية لبنان وانتماءه اعتراض طائرة مدنية إيرانية إرهاب موصوف وخرق فاضح للقوانين الدولية

الحسنية وشلق

قيادتا القومي والبعث خلال الاجتماع

استقبل نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي القائم دستورياً بمهام الرئاسة وائل الحسنية، الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان نعمان شلق يرافقه عضو القيادة القطرية صلاح بو صعب.

حضر اللقاء الى جانب الحسنية العميدان رامي قمر وشوقي باز وعضو المجلس الأعلى قاسم صالح.

جرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة والمستجدات، وأكد المجتمعون على أهمية تعزيز الاستقرار في لبنان وحماية السلم الأهلي، ورفض كل طرح يناقض الثوابت والخيارات الوطنية وهوية لبنان وانتماءه.

واعتبر المجتمعون أنّ تفاقم الأوضاع اقتصادياً ومعيشياً يثقل كاهل اللبنانيين، وعلى الحكومة الإسراع في المعالجات والحلول، فالناس لم تعد قادرة على تحمّل التبعات خصوصاً في ظلّ تدني سعر صرف الليرة أمام الدولار والارتفاع الجنوني لأسعار المواد الغذائية والسلع كافة، إضافة إلى جشع التجار الذين يستثمرون في الأزمات للإنقضاض على المواطن في لقمة عيشه.

وحذّر المجتمعون من لجوء البعض إلى استخدام الأزمة الاقتصادية ذريعة لتحقيق غاية الضغوط الاقتصادية وأهدافها، وأكدوا أنّ ما لم يؤخذ من لبنان بواسطة الحروب العدوانية الارهابية، لن يؤخذ منه بواسطة الضغوط الاقتصادية. ولبنان الذي يمتلك عناصر قوة تمكّنه من مواجهة العدو الصهيوني وردعه، لديه أيضاً خيارات اقتصادية تتيح له مواجهة الضغوط.

وشدّد المجتمعون على أن المصلحة الوطنية للبنان في أن تبادر الحكومة اللبنانية إلى التنسيق مع الحكومة السورية بشأن موضوع النازحين السوريين، ولتسهيل عبور الصادرات اللبنانية، والتعاون في المجالات كافة، لافتين إلى أنّ كل تأخير في سلوك هذه الطريق يزيد الضرر على لبنان.

واعتبر المجتمعون أنّ قيام طائرات حربية أميركية باعتراض طائرة مدنية إيرانية على متنها مواطنون لبنانيون، هو إرهاب موصوف، ويشكل خرقاً فاضحاً للقوانين الدولية، ما يستدعي تحركاً من قبل ما يسمّى المجتمع الدولي لإدانة الارهاب الأميركي الذي يستبيح القانون الدولي ويهدّد حياة المدنيين.

وهنّأ المجتمعون، اللبنانيين الذين كانوا على متن الطائرة الإيرانية وطاقم الطائرة بسلامتهم، وكذلك قائد الطائرة الإيرانية الذي استطاع أن يتفادى وقوع كارثة حقيقية. كما شدد المجتمعون على ضرورة التحرك لمقاضاة الإدارة الأميركية نتيجة هذا الحادث الذي تسبّب بحالة ذعر وهلع لركاب الطائرة لا سيما الأطفال، وما يمكن أن ينتج عن هذه الحالة من مضاعفات.

«التنمية والتحرير»: وحدتنا الوطنية هي الضمان الوحيد للخروج من الأزمات

أكدت كتلة التنمية والتحرير أن السلام والأمن الدوليين سيبقيان مهددين ما لم يتم وضع حدّ لممارسات الكيان الصهيوني وهمجيته. وشدّدت على «أن وحدتنا الوطنية في مواجهة تحديات المرحلة، تبقى الضمان الوحيد للخروج من الأزمات».

وفي هذا الإطار، أكد النائب الدكتور قاسم هاشم، بعد لقاءات في منزله في شبعا وجولة في المنطقة الحدودية المحاذية لمزارع شبعا، أن «الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان على المستويات السياسية والاقتصادية والمالية تترك آثارها السلبية على القضايا الحياتية للبنانيين، حتى وصل الأمر إلى الازدحام أمام محطات المحروقات إضافة إلى حاجة الناس لكل المتطلبات الحياتية اليومية التي ارتفعت أسعار بعضها وفُقد البعض منها، بسبب جشع التجّار واحتكارهم لكثير من السلع لتحقيق الأرباح على حساب جيوب وفقر المستهلكين، وهذا لا يمكن القبول باستمراره وغياب الجهات الرقابية عن القيام بواجبها».

وأضاف «وجودنا في هذه المنطقة الحدودية في الوقت الذي لم تفارق فيه طائرات العدو الإسرائيلي سماء الجنوب خلال اليومين الماضيين، لنؤكد لهذا العدو أن استفزازاته اليومية وانتهاكه للسيادة الوطنية لن يستطيع أن يخيف شعبنا الذي صنع بمقاومته وشعبه وجيشه معادلة الردع والرعب، والتي وضعت حداً لأطماع عدو تفلّت من كل القرارات والمواثيق ولم ينصع لأي من التوجهات والقرارات الدولية وهو ما يتطلب من المنظمات الدولية أن تضع حداً للغطرسة الصهيونية والالتزام بقراراتها والإنسحاب من الأراضي اللبنانية والعربية المحتلة ومنعه من انتهاك السيادة الوطنية اللبنانية».

واعتبر أن «من وهذا يجب أن ينطلق أي نقاش دولي حول التجديد لقوات «يونيفيل» بدل الاستمرار في سياسة المعايير المزدوجة التي تعتمد منذ عقود، ودائماً بما يخدم سياسة العدو الإسرائيلي، وهذا لن يقبل به لبنان مهما تكن الضغوطات وتحت أي عناوين كانت، فالسلام والأمن الدوليان سيبقيان مهددين ما لم تطبق على الكيان الصهيوني معايير الحق والعدالة ووضع حد لممارساته وهمجيته».

وتابع هاشم مع فاعليات منطقة العرقوب القضايا الإنمائية لقرى المنطقة واحتياجاتها في ظل الأزمة الراهنة، وأجرى اتصالات تتعلق بتعبيد بعض الطرقات وفقدان المحروقات من بعض القرى خصوصاً البنزين، وأجرى اتصالات بالشركات العاملة والمنشآت النفطية، وقد تجاوبوا وتم تأمين الحاجات الأولوية، على أن يتم تزويد محطات المنطقة باحتياجاتها سريعاً.

وشكر هاشم الشركات على تجاوبها، وكذلك منشآت الزهراني «التي لم تتأخر يوماً عن تلبية احتياجات قرى العرقوب وحاصبيا»، مشدداً على أن «منشاة الزهراني تتعرض لحملة في غير محلها ولا علاقة لها بالسوق السوداء، وما يتعرض له المواطن مسؤولية أجهزة الرقابة بشكل أساسي».

بدوره، شدّد النائب محمد نصرالله، أمام وفود زارته في مكتبه في سحمر من رؤساء بلديات ومدراء مدارس وفاعليات، على «ضرورة إعطاء موضوع جائحة كورونا أقصى الإهتمام، ولا سيما بعد الإنتشار الواسع في لبنان، ما يثير المخاوف من عدم السيطرة عليه إذا استمرت وتيرة الإهمال على حالها».

وأبدى أسفه لـ«عجز الدولة حتى الآن عن معالجة قضية المحروقات على إختلافها، ما أدى إلى فقدانها ونشاط السوق السوداء الذي أدى إلى المزيد من ابتزاز المواطنين بما تبقى لهم من رواتبهم التي فقدت قيمتها مع فقدان العملة الوطنية قوتها أمام الدولار. والغريب أن المواطن ضائع بين أخبار وصول البواخر المحملة بالمشتقات النفطية سواء الفيول أو البنزين أو المازوت، وبين فقدان هذه المواد من الأسواق». وأكد «مسؤولية وزارة الطاقة بمعالجة هذا الموضوع في أسرع وقت ممكن».

ودعا إلى «أعلى درجات التعاون بين المسؤولين، من أجل الإستفادة من الوقت المتبقي أمامنا قبل الوصول إلى الإنهيار الكامل، مع ظهور نتائج سلبية إضافية للأزمة الإقتصادية– المالية على بعض المؤسسات، ما سبّب مزيداً من حالات البطالة، كما أن أعداداً كبيرة من المؤسسات تترنح قبل السقوط، وبالتالي إضافة أزمات جديدة أمام اللبنانيين».

وختم بالقول «صحيح أن الوضع السياسي والإجتماعي الناتج عن الوضع الإقتصادي والمالي، بات صعباً جداً جداً، وصحيح أن المساعدات والعون سواء من صندوق النقد الدولي أو من الدول التي ترغب بمساعدتنا، أمر لا يبدو أنه متاح الآن، إلا أنّ الصحيح أن وحدتنا الوطنية في مواجهة تحديات المرحلة، تبقى الضمان الوحيد لنا للخروج مما أدخلنا أنفسنا فيه من أزمات».

أحزاب طرابلس: التآمر على الأمة يزداد لتصفية قضية فلسطين وحصار قوى المقاومة

ثمّن منسّق لقاء الأحزاب والقوى الوطنية في طرابلس عبدالله خالد، نتائج اجتماع لقاء الأحزاب والقوى الناصرية في لبنان، الذي عُقد في منزل النائب عبد الرحيم مراد، على هامش الاحتفال بذكرى ثورة 23 يوليو/ تموز في مصر.

وأمل في كلمة ألقاها، بعد اجتماع الأحزاب والقوى الوطنية في طرابلس، أن «يكون هذا اللقاء خطوة متقدمة على طريق وحدتها، وأن تنعكس إيجاباً على وحدة الأحزاب والقوى الوطنية في لبنان، في مرحلة يزداد فيها التآمر على الأمة، لإجبارها على الرضوخ لما يرسم للمنطقة من خطط تستهدف تصفية قضية فلسطين، وحصار سورية ولبنان وقوى المقاومة».

ورحّب بـ«اللقاء الذي جمع قيادتي حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الإجتماعي»، آملاً أن «يشكل خطوة متقدمة على طريق تعزيز اللحمة بين قوى الأمة النهضوية، والتوافق على خطة نضالية، تشكل رداً على المشروع الأميركي – الصهيوني الرجعي، الذي يستهدف الأمة، وصولاً إلى تثبيت الاحتلال الصهيوني، وتعزيز الهيمنة الأميركية على المنطقة وثرواتها».

وشجب «الاعتداء الأميركي على طائرة مدنية إيرانية في سماء دمشق، الذي كاد أن يتحول إلى كارثة، لولا يقظة وكفاءة الطيار الإيراني»، داعياً إلى «إدانة العربدة الأميركية التي تمارسها قوات الاحتلال في سورية، متخطية سيادة سورية وكل القوانين الدولية».

ودعا الأمم المتحدة والهيئات الدولية إلى «وقف انحيازها الأعمى للادارة الأميركية والعمل على وقف العربدة الأميركية، التي أحلت قانونها العنصري الخاص كبديل للأعراف والقوانين الدولية».

وختم «البربرية الأميركية لا يمكن أن تستمر، ولعل أبرز دليل على ذلك هو النقمة الشعبية العارمة للمواطنين السوريين، في المناطق الخاضعة للاحتلال الأميركي وأدواته، التي بدأت تتحول إلى مقاومة شعبية مسلحة، لن تتوقف إلا بتحرير كامل الأراضي المحتلة، وفي مقدمها الجولان».

زغيب: كيف يطالب الراعي المعتدى عليه أن يكون محايداً؟

رعى المفتي الشيخ عباس زغيب، مصالحة بين آل المقداد وآل صوان في بلدة يونين قضاء بعلبك، بعد الإشكال الذي وقع أول من أمس بين شخصين من العائلتين وتخلله تبادل لإطلاق النار بسبب شراء بطيخ وعدم دفع ثمنه، مع الإشارة إلى أن الإشكال لم يؤد إلى وقوع إصابات، ونفذ الجيش على أثره مداهمات في بلدتي يونين ومقنة لاعتقال مطلقي النار.

وألقى زغيب كلمة تطرق فيها إلى الأوضاع الاقتصادية والسياسية، فأعرب عن خشيته من أن يكون ما يشهده قطاع النفط «مقدمة لرفع الدعم عن المشتقات النفطية وبالتالي رفع أسعارها، الأمر الذي سيؤدي أيضاً إلى ارتفاع أسعار المواد الأخرى المرتفعة أصلاً، وازدياد الأزمة سوءاً». وسأل «هل مادتا البنزين والمازوت مفقودتان فعلاً، ولا يتم فعلا تسليمهما إلى المحطات من قبل الشركات الكبيرة؟».

وعلّق على دعوة البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، إلى حياد لبنان، فقال «لا نستطيع أن نتحدث عن حياد مع عدو دائماً يتربص بنا شراً. ومن المؤسف وما لا يمكن تفهمه أن يصدر هكذا موقف من البطريرك الراعي، خصوصاً أن الاعتداءات الصهيونية لم توفر الطائفة المسيحية، إضافة إلى استمرار الاحتلال الصهيوني للمقدسات المسيحية». كما استغرب «كيف أن البطريرك الراعي يطالب الجهة المعتدى عليها والتي تدافع عن نفسها بأن تكون محايدة».

ورأى أن «لبنان دائما في ترقّب لأي أزمة، والاتهام السياسي في قضية استشهاد الرئيس رفيق الحريري زاد من الشرخ في الساحة اللبنانية، وعلى اللبنانيين أن يكونوا حذرين مما يخطط من شرخ إضافي وترسيخ للفتنة، على أبواب 7 آب والنطق بالاتهام السياسي، وعلينا أن نفشل مخططات العدو. ونحن اعتبرنا وما زلنا نعتبر، أن استشهاد الرئيس الحريري هو اعتداء على كل لبنان، وعلى من يريد تبيان الحقيقة أن لا يذهب إلى الاتهام السياسي، بل العمل على كشف القاتل الحقيقي الذي أراد ترسيخ الفتنة المذهبية خدمة للعدو الاسرائيلي».

ودان «الاعتداء على الطائرة المدنية الإيرانية في الأجواء السورية»، معتبراً أنه «عمل ارهابي يكشف حقيقة هذا العدو الشيطاني».

و تعليقاً على قول وزير خارجية فرنسا جان إيف لو دريان خلال زيارته للبنان «إن صوت الشعب لم يسمع في لبنان»، قال زغيب «ونحن نقول له: على من يعطي دروساً بالديموقراطية وعن ضرورة سماع صوت الناس، عليه وعلى نظامه أن يستمع إلى ناسه وشعبه أولاً، فكل العالم شاهد كيف تم قمع المظاهرات في باريس».

مزيد من التنديد باعتراض مقاتلات أميركية الطائرة المدنية الإيرانية فيروزنيا: نموذج بارز للممارسات الإرهابية لأميركا في المنطقة

فيروزنيا متحدثاً من مستشفى الرسول الأعظم وإلى جانبه خامه يار

فيما تواصلت المواقف المنددّة باعتراض مقاتلات أميركية الطائرة المدنية الإيرانية في الأجواء السورية، زار سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان محمد جلال فيروزنيا، يرافقه المستشار الثقافي في السفارة الدكتور عباس خامه يار، «مستشفى الرسول الأعظم» في ضاحية بيروت الجنوبية، للإطمئنان على حالة الجريح أحمد صفي الدين، الذي كان على متن الطائرة الإيرانية.

وأشار فيروزنيا إلى «أن إعتراض المقاتلات الأميركية لطائرة مدنية، وتعريض أرواح الركاب الأبرياء، من أطفال ورجال ونساء للخطر، لهو نموذج بارز للممارسات الارهابية والإجرامية التي يقوم بها الأميركيون في المنطقة».

واعتبر أن «التبريرات التي قدمها الأميركيون لهذه القرصنة الجوية الموصوفة، هي بمثابة العذر الذي هو أقبح من الذنب. وهم يكذبون بقولهم إنهم التزموا المسافة الآمنة ولم يتسببوا بأيّ خطر، علماً أنه لا يحق لهم أساساً الاقتراب من الطائرة تحت أي ذريعة. إذ أن عملهم هذا هو نقض سافر لكل القوانين والأنظمة الدولية المعتمدة في مجال الملاحة الجوية».

أضاف «طائرة ماهان كانت تحلّق في مسار جوي معروف عندما تمّ اعتراضها من قبل مقاتلات أميركية من طراز أف 15، وهذه ليست أول مرة تعبر فيها طائرات مدنية إيرانية متجهة من طهران إلى بيروت وبالعكس، هذا المسار الجوي. إذ أنه المسار المعتمد عموماً».

وأكد أنّ «الحضور الأميركي اللاشرعي في المنطقة، هو السبب الأساسي لكل هذه الأعمال الإرهابية والممارسات المخلّة بالأمن والتهديدات التي تطال دول المنطقة وشعوبها. لذا فإن خروج القوات العسكرية الأميركية من المنطقة، هو العامل الأساسي الذي يضع حداً لكل هذه القرصنة والممارسات الإرهابية».

وأعلن «أن الجمهورية الإسلامية الايرانية ستقوم بكل الخطوات الحقوقية والقانونية اللازمة لإدانة القرصنة الجوية الأميركية. وهي ستتابع هذا الموضوع في منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الطيران المدني الدولي والمحاكم ذات الصلة، خصوصاً في ما يتعلق بالمسافرين الجرحى والمصابين من جراء هذا الحادث، ونحمّل الولايات المتحدة الأميركية كل التبعات والمسؤوليات المترتبة على هذا العمل الجبان».

إلى ذلك، دان لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية، استهداف الطائرة الايرانية المدنية فوق الأراضي السورية. ورأى في بيان، أن «هذا العمل استمرار للسياسات الأميركية المتعاقبة، المرتكزة على الغطرسة والإستكبار والإجرام، ومؤشر خطير على انعدام التوازن لدى الإدارة الأميركية ورئيسها» داعيا الهيئات الدولية المعنية إلى «التخلي عن سياسة الانحياز لهذه الإدارة التي أصبحت تعرّض السلام الدولي للخطر».

ولفت إلى أن «الوجود الأميركي على الأراضي السورية هو احتلال واعتداء على سيادة سورية، ومن غير المقبول أن يستمر الصمت الدولي إزاءه».

ومن جهة أخرى، حيّا في ذكرى ثورة الثالث والعشرين من يوليو روح الرئيس جمال عبد الناصر، «الذي جسد النضال بأروع صوره، في مواجهة الاستكبار الأميركي والغربي، وأرسى ثوابت المقاومة في مواجهة الاحتلال والهيمنة».

واستنكر «التنظيم القومي الناصري»، في اجتماع بمقره بطرابلس، برئاسة رئيس التنظيم درويش مراد، القرصنة الجوية الأميركية على الطائرة المدنية الإيرانية، معتبراً أن «هذا الاعتداء تجاوز لكل القيم والأخلاق الإنسانية، وتحد لكل قواعد سلامة الطيران المدني».

ودعا في بيان العالم الحر والأمم المتحدة الى «تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه هذا العدوان الجديد من نوعه الذي تمارسه أميركا، فوق الأراضي السورية، والذي بات يشكل خطراً على الملاحة الدولية المدنية، وقد يجرّ المنطقة والعالم أجمع الى أتون حرب كونية لا يحمد عقباه»، وطالب الحكومة اللبنانية بـ«موقف رسمي يدين هذا الاعتداء المجرم على سماء دولة عضو مؤسس في الأمم المتحدة».

بدورها، اعتبرت «حركة الأمة»، في بيان، الاعتراض الأميركي للطائرة المدنية الإيرانية، «حدثاً استفزازياً يرفع منسوب التوتر، ويدفع المنطقة نحو تصعيد خطير لمناخ المواجهة منذ اغتيال القائدين الفريق قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس». وحيّت «بطولة طاقم الطائرة وتمكنه من التحكم بمسارها الذي جعلها تهبط في مطار بيروت بسلام». ورأت أن «واشنطن وحلفاءها بتصعيدهم، يجعلون محور المقاومة يستعدّ للردّ على هذه العدوانية بما يناسبها ويجعلها تندم على عداونيتها».

وسألت «أصحاب شعارات الحياد والسيادة وفلول 14 آذار: لماذا بلعوا ألسنتهم أمام هذه العدوانية الأميركية التي هدّدت حياة أكثر من مئة لبناني؟»، مشددةً على أن «زمن الاعتداءات من غير أن ينال أصحابها ما يستحقون من قصاص على إجرامهم، قد ولّى».

من جهته، طالب رئيس «حزب الوفاء اللبناني» أحمد علوان في بيان «المنظمات الدولية والقانونية التي تتغنى بشرعة حقوق الإنسان وحقوق الطفولة والحياة المدنية، بمواجهة أميركا ومحاسبتها على هذه القرصنة الإرهابية الجوية».

وقال «لا بد من بيان يصدر من الحكومة اللبنانية أقله مراعاة لأرواح اللبنانيين الذين كانوا في الطائرة ومن أجل أن يشعر اللبناني أنه مصان ومحمي من دولته وحكومته أينما حل وأينما ارتحل».

واستنكر رئيس «الحركة الإصلاحية اللبنانية» رائد الصايغ، في بيان، القرصنة الجوية الأميركية وحمّل الولايات المتحدة الأميركية «كامل المسؤولية عن هذا العمل غير الأخلاقي والمخالف لكل الاتفاقات والمواثيق الدولية التي ترعى شؤون الطيران المدني في العالم».

وطالب الحكومة اللبنانية بـ«موقف رسمي حازم وتقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي، خصوصاً أن الطائرة المدنية الإيرانية كانت تحمل ركاباً لبنانيين عائدين إلى أرض الوطن، وقد كانوا جميعاً مهدّدين بحياتهم وواجهوا مخاطر كبيرة نتيجة هذه القرصنة، وفعلاً تعرّض عدد منهم لإصابات لا يزالون يعانون منها».

وشدّد الصايغ على ضرورة وضع حدّ لهذه العربدة الأميركية، خاصة أنّ ما قامت به الطائرات الحربية الأميركية في سماء سورية هو عمل عدواني بل يمكن وصفه بأنه عمل إرهابي، لا تكفي في مواجهته المواقف الكلامية شجباً واستنكاراً، إنما لا بدّ أن يلقى هذا الاعتداء الردّ المناسب على الصعُد القانونية والميدانية مهما كلف الأمر.

سعد في ذكرى استشهاد شقيقه: إلى ميادين الصراع ضدّ منظومة الفساد

أكد الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب الدكتور أسامة «أننا ثرنا رفضاً للاحتلال، والآن نثور رفضاً لانتهاك كرامتنا الانسانية». ودعا أحرار لبنان «إلى ميادين الصراع ضد منظومة الفساد الحكومة».

لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لغياب النائب مصطفى معروف سعد، زار سعد الضريح ترافقه عائلة الراحل وحشد من أعضاء التنظيم، ممثلون عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية، رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، ممثلون عن جمعية تجار صيدا، وعدد من مخاتير صيدا، ممثلون عن الهيئات النقابية والاجتماعية والشعبية، في جبانة صيدا الجديدة– سيروب، ووضعوا أكاليل من الزهر.

وعاهد سعد في كلمته شقيقه على متابعة مسيرته والسير على ما بدأه مهما بلغت الأثمان، وقال «مصطفى سعد قاد مقاومة وطنية بهوية وطنية، وبذلك صار رمزاً للمقاومة الوطنية اللبنانية، ناضل لاستقلال لبنان بلا تبعية لا لشرق ولا لغرب، وإنما التزاماً بمصالح شعب لبنان وأمتنا وشعوبها. ناضل ودفع الأثمان لرفضه لأي تبعية، رفض دولة المزارع الطائفية والمذهبية، ودعا إلى الدولة المدنية العصرية العادلة المنيعة المقاومة. ودفع الأثمان، انحاز للفئات الشعبية للعمال للمنتجين للحرفيين، إنحاز لأصحاب المهن الاحرار ولقضاياهم ودفع الأثمان. وقف إلى جانب الشعب الفلسطيني وانخرط في نضاله، ودافع عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في مواجهة العنصرية والعدوانية الصهيونية، كما دافع عن شعب فلسطين في لبنان، ودفع الأثمان».

وأضاف «هذا بعض من مسيرة مصطفى سعد النضالية، ونحن على ما بدأ مصطفى سعد نسير، ولا هم لنا أن ندفع الاثمان. نرفض التبعية وإلحاق لبنان بالمحاور والصراعات والتسويات والتفاهمات خلافاً لمصلحة شعبه، نقاتل العدوان الصهيوني بفائض من الإرادة، وبما توفر لنا من إمكانات. هذا خيارنا، نبني نضالاً متواصلاً ويومياً على قواعد راسخة من أجل دولة مدنية عصرية ديمقراطية عادلة ولتغيير حقيقي في لبنان ولمصلحة الشعب المعطاء المقاوم الطموح».

ولفت إلى أن «شباب لبنان يبنون آمالاً كبيرة ولا يجدونه مع هذه الطبقة الفاسدة العاجزة الفاشلة. نثور دفاعاً عن الكرامة الانسانية في لبنان التي تنتهك كل يوم وكل لحظة على أبواب المصارف، وفي غياب فرص العمل للشباب، وفقدان مصدر الرزق للعائلات، وإقفال المؤسسات. وتنتهك الكرامة عندما لا تستطيع العائلات توفير أبسط الامور، وعند اذلال الناس في قطاع الكهرباء والمياه والمازوت والبنزين. نثور دفاعاً عن كرامة الناس وحقوقهم في كل الخدمات والضمان الاجتماعي وضمان الشيخوخة ومن أجل العيش بكرامة في هذا البلد».

وختم سعد «ثرنا رفضاً للاحتلال، والآن نثور رفضاً لانتهاك كرامتنا الانسانية. ندين ونواجه حكام الفساد والتبعية والسمسرات والانهيارات وتجار الأوطان. إلى أحرار لبنان وإلى الوطنيين والتقدميين معاً، إلى ميادين الصراع ضد المنظومة الحاكمة، منظومة الفساد، وإذلال اللبنانيين، وانتهاك كرامتهم، لنصنع فجراً جديداً يليق بشباب لبنان».

ولمناسبة الذكرى 68 لثورة 23 يوليو في مصر، أكد سعد خلال اجتماع عقده اللقاء الناصري، «أهمية أخذ العبر من ثورة جمال عبد الناصر التي أكدت انحيازها للشعوب العربية وقضايا التحرر العربية وأولها القضية الفلسطينية»، وقال «فلنستعد المشروع النهضوي العربي التقدمي التحرري، ومن سيستجيب استجابة ثورية كما استجاب عبد الناصر ورفاقه في ثورة 23 تموز للتحديات التي واجهت الأمة في ذاك الزمن، وعلى أي معايير وعلى أي أسس؟، بالوطنية الجامعة والفكر المنفتح التقدمي الديموقراطي وبالعروبة الجامعة وبرفض كل أشكال الفئويات والطائفيات والعشائريات».

سكرية: عندما يكون أمننا في خطر نحن معنيون بالصراع لا بالحياد

رأى النائب العميد الوليد سكرية، في بيان، أن «عدم حياد لبنان ليس سبب أزماتنا الاقتصادية إنما السياسات الاقتصادية الخاطئة منذ عقود»، معرباً عن «احترام البطريرك بشارة الراعي ومحبته، ولكن أعترض على فكرة حياد لبنان التي أطلقها».

وقال «المواجهة مع العدو الإسرائيلي ليست هي السبب في أزمات لبنان، بل على العكس، لأن المقاومة حرّرت أرض لبنانية احتلتها إسرائيل، ومثلها المساحات التي سيطرت عليها الجماعات الإرهابية المسلحة على الحدود اللبنانية مع سورية. المقاومة حمت لبنان، وكان ذلك لمصلحته، في حين قرارات الأمم المتحدة لم تفعل ذلك لتأمين انسحاب الاحتلال الإسرائيلي. من جهة أخرى، الحكومات المتعاقبة تبنت منذ أيام الرئيس الراحل رفيق الحريري في بياناتها الوزارية المقاومة كخيار لتحرير الأرض».

ونوّه بـ«الدور الأساسي للجيش في حماية الوطن»، لافتاً إلى أن «الولايات المتحدة الأميركية لا تسمح بتسليح الجيش بما يضمن مواجهات مع إسرائيل، لأن أمن إسرائيل أولوية لأميركا».

وعن الحياد قال «عادة ما تعتمد الدول سياسة الحياد عندما لا يكون أمنها القومي مهدداً، في حين أن لبنان يعيش في عين الإعصار وعلى حدود فلسطين المحتلة، خصوصاً أن جزءاً من أرض لبنان ما يزال تحت الاحتلال الإسرائيلي. نحن معنيون بالصراع ضد الصهيونية وبنتائج هذا الصراع، لأنها عامل تهديد للبنان حتى لو لم تحتل أرضه، فلبنان يخسر دوره الريادي في حال سيطرت الصهيونية على المنطقة، بالإضافة إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين، وهناك النازحون السوريون، وتأثير كل ذلك على المسيحيين بالدرجة الأولى في لبنان».

ونفى أن يكون الخلاف على فكرة الحياد «أخذ المنحى الطائفي إذ في كل طائفة هناك مؤيد للفكرة ورافض لها»، مؤكداً «الرفض المطلق لإلغاء الشخصية المسيحية في لبنان لأن ذلك يخدم المشروع الصهيوني».

وختم «عندما يكون أمننا الوطني والقومي في خطر، نحن معنيون بالصراع وليس بالحياد».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 27 تموز 2020 / العدد 3291
Twelfth year / Monday / 27 July 2020 / Issue No. 3291

«كورونا» يقتحم البرلمان.. والمطار لن يقفل
عدّاد الوفيّات يرتفع.. و168 إصابة جديدة

أعلنت وزارة الصحة العامة عن تسجيل 168 إصابة جديدة بفيروس كورونا (152 من المقيمين و26 من الوافدين) ليصبح العدد الإجمالي للإصابات 3746 إصابة.

وذكرت الوزارة أنه «تم تسجيل 4 حالات وفاة جديدة ليصبح العدد الإجمالي للوفيات 51 حالة».

ومع ذلك نفى رئيس مطار بيروت الدولي فادي الحسن، «احتمال إعادة إقفال المطار لمدّة 10 أيام».

الى ذلك اقتحم كورونا اول امس، البرلمان مع اعلان النائب جورج عقيص في تغريدة إصابته بفيروس كورونا على أثر مخالطته مدير مكتب وزير الخارجية، وكاشفاً «التقيت بأناس كثيرين في البرلمان وخارجه وكنت على تواصل مع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع كما التقيت رئيس المجلس النيابي نبيه بري».

هذا الاعلان دفع بالكثير من النواب وموظفي مجلس النواب في الساعات الماضية للخضوع لفحوص الكورونا تباعاً وفق ما افادت «النهار»، واولهم رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اعلن إرجاء اجتماعات اللجان النيابية المقررة يومي الاثنين والثلاثاء وطلب من النواب إجراء فحوص الـ pcr اليوم الاثنين، كما أفادت معلومات صحافية انه أجرى فحص الـPCR وجاءت النتيجة سلبية.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع إنه بعد أن تبين أن عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب عقيص مصاب بفيروس «كورونا»، أجرى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع البارحة فحص PCR وأتت النتيجة سلبية».

وفي هذا السياق، اعلن عضو تكتل الجمهورية القوية النائب عماد واكيم، أن نتيجة فحص الـ«PCR» الذي أجراه أتت سلبية.

وبدوره غرّد النائب زياد الحواط عبر «تويتر» معلناً خضوعه لفحص الـPCR وأتت النتيجة سلبية.

وفي هذا الإطار، غرد النائب ألان عون عبر «تويتر» معلناً: «أجريت فحص الـPCR فور تلقي خبر إصابة زميلي جورج عقيص الذي نلتقي به يوميا في كثير من اللجان كان آخرها الخميس، وقد جاءت نتيجتي سلبية».

وأوضح عضو تكتل الجمهورية القوية النائب سيزار المعلوف، أن نتيجة فحص الـ«PCR» الذي أجراه أتت سلبية.

وغرّد النائب ميشال ضاهر عبر «تويتر» كاتباً: قمت بإجراء فحص كورونا أنا وجميع أفراد العائلة وأتت جميعها سلبية وأتمنى الشفاء للزميل جورج عقيص ولكل الطاقم في الصليب الأحمر في زحلة.

وأعلنت العلاقات الإعلامية في «حزب الله»، في بيان، أنه «التزاماً بالتوصيات الطبية والصحية، وانطلاقاً من الواجب الوطني والأخلاق والحرص على سلامة عائلته والمجتمع، أجرى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الشيخ حسن عز الدين، فحص الـpcr، وأتت النتيجة سلبية بحمد الله».

وأعلن الصليب الأحمر اللبناني، في بيان، عن إصابة 17 مسعفاً في مركز زحلة بفيروس كوفيد- 19 المستجد. وجاء في البيان:

«على إثر حادث انفجار قارورة غاز في منزل في منطقة الكرك – زحلة ليل الثلاثاء 21 تموز الحالي وإصابة شخصين (فتاة وشاب)، فتم نقل الفتاة إلى أحد مستشفيات بيروت بواسطة سيارة إسعاف للصليب الأحمر اللبناني، أما الشاب فإن حالته لم تكن تستدعي نقله بسيارة إسعاف فتم نقله بواسطة سيارة مدنية يقودها ابن عمه، وهو في الوقت عينه مسعف متطوع في الصليب الأحمر اللبناني في مركز زحلة، فأوصله إلى المستشفى في بيروت وتركه وعاد إلى زحلة وقام بزيارة مركز الإسعاف في زحلة. وقد تبين بعد 3 أيام من إجراء الفحوصات في المستشفى أن ابن عم المسعف الذي نقله مصاب بفيروس كورونا، ولأنه من الممكن أن يكون قد نقل العدوى إليه، فقد قام الصليب الأحمر اللبناني وبحسب إرشادات منظمة الصحة العالمية والبروتوكولات المتبعة عالمياً، وبروتوكولات الصليب الأحمر اللبناني بإجراء فحوصات للمسعف ولجميع المسعفين المخالطين يوم الجمعة 24 تموز الحالي، ولمزيد من التأكيد تمت إعادة الفحص لكافة مسعفي المركز يوم السبت 25 تموز الحالي، فتبين إصابة المسعف مع 16 مسعفاً آخر من المركز المذكور، فتم إلزامهم الحجر الصحي، وستتم إعادة الفحص خلال وفور انتهاء مرحلة الحجر. كما سيتم أيضا تتبع المخالطين وإخضاع عائلات المسعفين المصابين للفحوصات المخبرية للتأكد من عدم انتقال العدوى اليهم».

أضاف البيان: «إن الصليب الأحمر اللبناني وطوال هذه الأزمة، يلتزم أعلى درجات الوقاية والحذر من أجل مواصلة تقديم خدماته الحيوية في جميع أنحاء لبنان، بالرغم من المخاطر المترتبة على ذلك. فمنذ اللحظات الأولى لأزمة كوفيد- 19 والصليب الأحمر اللبناني ينفذ بروتوكولات السلامة، بما في ذلك تعقيم سيارات الإسعاف والتدريب واستخدام معدات الحماية الشخصية، من أجل ضمان سلامة عامة الناس والمرضى والمتطوعين والموظفين. وبفضل ذلك، تمكن الصليب الأحمر اللبناني منذ 20 شباط / فبراير وحتى 25 تموز 2020 من نقل 2902 حالة مشتبه فيها أو مؤكدة الإصابة بشكل آمن، فضلاً عن نقل 35884 فحص PCR إلى المختبرات المعتمدة. وبالرغم من الأوضاع الاقتصادية والصحية الصعبة، يستمر الصليب الأحمر اللبناني بتلبية النداءات وتقديم الرعاية الصحية المجانية لكل إنسان اينما كان في لبنان – دايماً حدك».

رئيس إقليم البقاع في «الصليب الأحمر اللبناني» المسعف جوزف فايز داود، أوضح في تصريح، بعدما تبين أنه مصاب وعدد من المسعفين العاملين في مركز زحلة بفيروس كورونا، فقال: «العمل الإنساني تلزمه تضحية، وفخر لي ولبعض المسعفين والمسعفات في الصليب الأحمر اللبناني، في مركز زحلة، من خلال عملنا الإنساني التطوعي، أن نصاب بفيروس كورونا».

وقال: «لكوننا في طليعة المصابين بكورونا، فمن المعيب، أن نتفقد من هم بحاجة لنا، ولا نستطيع أن نساعدهم، والمعيب أيضاً، ألا يقدر العمل الإنساني، وأن تحمل الخبرية وتنشر «باستهزاء» وقلة توعية».

أضاف: «نحن نقولها وبكل جرأة، أصبنا بهذا الفيروس، والحمد الله، بدرجة خفيفة، وباسمي واسم كل مسعفي ومسعفات مركز زحلة، نعتذر من عائلاتنا وأهالينا، من أصحابنا ورفاقنا، ونتمنى الشفاء للجميع، وألا يصاب أحد بأذى».

إلى ذلك تبيّن وجود عدد من الإصابات بفيروس كورونا في بلدة جديتا البقاعيّة، بعد عشاء في البلدة شارك فيه النائب جورج عقيص الذي لم يكن يعلم بإصابته بالفيروس.

وتشير المعلومات الى ظهور إصابات بين المشاركين في العشاء الذي أقيم مساء الجمعة، وهم خالطوا عدداً من أبناء المنطقة، ما دفع البلديّة الى اتخاذ تدابير مشدّدة، على أن تقوم وزارة الصحة بإجراء فحوصات لجميع سكان جديتا اليوم الاثنين.

وتوجّهت بلدية جديتا إلى أبناء البلدة برسالة طارئة، على صفحتها على موقع فايسبوك تمنت فيها على كل من كان موجوداً في منزل ايلي خزاقة حجر نفسه وعدم التجول في البلدة حتى قدوم فرق وزارة الصحة العامة لإجراء فحوصات pcr في البلدة للمخالطين».

وافادت المعلومات أن نتائج الذين كانوا في العشاء مع النائب عقيص في جديتا بدأت تظهر تباعاً. قد جاءت إيجابية لمقيم العشاء وعائلته. ما دفع البلدية بأن تطلب من أهل البلدة عدم التجول نهائياً والتزام منازلهم لتأتي وزارة الصحة صباح اليوم وتقوم بفحوصات pcr لقسم كبير من البلدة. فيما يُسرع من حضر العشاء بالخضوع لفحص الـ pcr خاصة وأن بين الحاضرين من له وضع صحيّ دقيق.

وعلى صعيد متصل تعلن هيئة أوجيرو إقفال مركزها الرئيسي في بئر حسن لمدة 72 ساعة قابلة للتمديد وذلك اثر التثبت من إصابة أحد الأجراء بكورونا. على أن يخضع كل من اختلط به لفحص pcr ويتم تعقيم المركز وفقاً لتوصيات وزارة الصحة.

بإمكان السادة المشتركين تسديد فواتيرهم لحين إعادة فتح المركز في مراكز أوجيرو في إليسار، المزرعة، رأس بيروت، المريجة، ميناء الحصن أو عبر موقعنا الإلكتروني أو عبر تطبيق myogero.

وعلى خط آخر أعلنت وزارة الصحة العامة الدفعة الثانية من نتائج فحوص PCR للرحلات الآتية إلى بيروت والتي أجريت في المطار، بتاريخ 23/7/2020 إضافة إلى الدفعة الأولى من فحوص 24 تموز؛ وأظهرت النتائج وجود أربع عشرة حالة (14) إيجابية؛

وجاءت الدفعة الثانية لنتائج فحوص 23 تموز على الشكل الآتي:

رحلة القاهرة: الشركة المصرية رقم 711 (حالة واحدة ايجابية).

رحلة لندن: شركة MEA رقم 202 (جميعها سلبية).

رحلة بغداد: شركة MEA رقم 323 (ثلاث حالات إيجابية).

رحلة لارنكا: شركة MEA رقم 262 (جميعها سلبية).

رحلة دبي: شركة FZ رقم 159 (جميعها سلبية).

رحلة طهران: شركة W5 رقم 1152 (جميعها سلبية).

رحلة أثينا: شركة MEA رقم 252 (جميعها سلبية)

رحلة بغداد: الشركة العراقية رقم 131 (ثماني حالات ايجابية).

رحلة دمشق: شركة RB رقم 181 (جميعها سلبية).

رحلة القاهرة: شركة MEA رقم 305 (حالة ايجابية).

وجاءت الدفعة الأولى من فحوص 24 تموز كالآتي:

رحلة القاهرة: شركة MEA رقم 305 (جميعها سلبية).

رحلة فرانكفورت: شركة MEA رقم 218 (جميعها سلبية).

رحلة دوسلدورف: شركة SR رقم 1484 (جميعها سلبية).

رحلة دبي: شركة MEA رقم 429 (جميعها سلبية).

رحلة أبو ظبي: شركة MEA رقم 419 (جميعها سلبية).

رحلة باريس: شركة TO رقم 3980 (جميعها سلبية).

رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 266 (جميعها سلبية).

رحلة دبي: شركة UAE رقم 957 (حالة واحدة إيجابية).

رحلة اسطنبول: شركة Pegasus رقم 756 (جميعها سلبية).

رحلة الدوحة: الشركة القطرية رقم 418 (جميعها سلبية).

رحلة مصر: الشركة المصرية رقم 713 (جميعها سلبية).

رحلة اديس أبابا: الشركة الإثيوبية رقم 406 (جميعها سلبية).

وفيما سيطر القلق على معظم المرافق الرسمية والخاصة إزاء تمدد الوباء، تواصلت وزيرة العدل ماري كلود نجم مع وزير الصحة العامة حمد حسن وتم الاتفاق على إيفاد فريق متخصص من وزارة الصحة الى قصر العدل في بيروت لإجراء فحوص PCR مطلع الأسبوع.

وتم الطلب من الموظفين الذين خالطوا إحدى المحاميات التي أعلنت إصابتها بفيروس كورونا الحضور الى العدلية وإعلام رؤساء وحداتهم مسبقا لإبلاغ وزيرة العدل بعدد الأشخاص الذين سيتم فحصهم لتحضير الفريق المناسب من قبل وزارة الصحة، بعد التنسيق مع الرئيس الأول القاضي سهيل عبود.

وطلب من الموظفين الذين قد يكونون قد تعرضوا للعدوى ملازمة منازلهم حتى إجراء الفحوص وصدور النتائج والتأكد من سلامتهم.

وإزاء تصاعد ارقام الاصابات بكورونا بشكل خطير ومقلق في كافة المناطق والبلدات اللبنانية، سجل تأهب قوي وسط البلديات التي باشرت سلسلة تدابير وإجراءات وقائية ترافقت مع إجراء فحوصات الـPCR المكثفة لمخالطين للمصابين.

وفي الإطار نفسه، أوضح رئيس بلدية فنيدق – عكار رئيس خلية الازمة في البلدة الشيخ سميح عبد الحي أن «سلسلة تدابير واجراءات احترازية اتخذت منذ اللحظة الاولى التي ثبت فيها إصابة أحد أبناء البلدة، وهو عامل في شركة التنظيفات رامكو في بيروت، بفيروس كورونا، فتم حجره وحجر عائلته وبوشر العمل فورا على التواصل مع كل مخالطيه الذين أرسل 9 منهم صباح امس الى مستشفى الدكتور عبدالله الراسي الحكومي في حلبا لأخذ عينات ال PCR واجراء الفحوص اللازمة وإلزامهم الحجر الوقائي الموقت، لحين ظهور النتائج كي يبنى على الشيء مقتضاه بالتنسيق مع كل الجهات الصحية الرسمية المعنية.

وأكد أن «البلدية بكل امكاناتها الى جانب الاهالي وخلية الازمة تتابع الامور لحظة بلحظة، علينا بالإيمان وبالوعي والصبر والحكمة تخطي هذه المرحلة»، وشدد على «ضرورة الإبلاغ فورا عن أية حالة مشتبه بها وعدم التكتم».

ودعا اتحاد بلديات قضاء بشري بيان الى اتخاذ الإجراءات الخاصة بالحماية من الكورونا.

وطلب وبحزم التقيّد بالتعليمات التالية في قضاء بشري:

– وضع الكمامات والقفازات الواقية والتعقيم الدائم.

– التباعد الاجتماعي في كل الامكنة.

– منع التجمعات في الساحات وعلى الطرقات وامام المحال.

– منع المطاعم والمقاهي من استقبال اكثر من 50 % من قدرتها الاستيعابية مع استمرار منع تقديم الأراجيل.

– إلزامية وضع الكمامات في السوبرماركت وكافة المحال التجارية.

– منع المخيمات الصيفية منعاً باتاً.

– الالتزام بالتباعد الاجتماعي في القداديس والمناسبات الدينية».

وختم: «ستضطر آسفةً شرطة البلديات والاتحاد من تسطير محاضر ضبط لكل مخالف لهذه التوجيهات ومستهتر بصحة كبارنا واطفالنا في القضاء».

في المقابل أفادت غرفة إدارة الكوارث والأزمات في بلدية صيدا في بيان أنه «نظرا للتطور الدراماتيكي جراء الزيادة الخطيرة في عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد، حيث شهد لبنان ارتفاعاً قياسياً يومياً من حيث عدد الإصابات حتى قاربت الـ 175 حالة بحسب التقرير الصادر عن غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث.

ونظراً لتردي الوضع الاقتصادي ومع ورود أنباء عن إمكانية التوجه نحو الإقفال التام للمرة الثانية والعودة للتعبئة العامة في ظل الكلام عن فقدان وشيك للسيطرة على الوباء والقدرة الاستيعابية للمستشفيات، دعت بلدية صيدا المواطنين إلى «اتخاذ أقصى درجات التدابير الوقائية، والالتزام التام بقواعد التباعد الاجتماعي وعدم الاكتظاظ في الأماكن العامة وضرورة وضع الكمامة وتعقيم اليدين والأسطح، وحصر الزيارات الاجتماعية بالضرورية والابتعاد عن التجمعات وتجنب قدر المستطاع زيارة كبار السن حفاظاً على سلامتهم».

وفي السياق نبه رئيس اتحاد بلديات غربي بعلبك إبراهيم نصار، في بيان موجه إلى أهالي المنطقة، من أن «جائحة كورونا تقرع أبوابنا وتتغلغل بيننا نتيجة قلة الوعي أو عدم الإدراك من البعض، وعليه إننا ندق ناقوس الخطر ولم يعد الأمر مزحة، وحتى لا نخسر أحدا، نطلب إليكم بكل محبة وأخوة ومسؤولية، الالتزام التام بكل وسائل الوقاية من غسل اليدين والتعقيم، ولبس الكمامة وعدم الاختلاط، وعدم مشاركة الناركيلة، واعتبار الكل مصاباً، فالوقاية هي السبيل الوحيد حتى الآن لمواجهة كوفيد- 19».

وتوازياً، وجهت بلدية القريات نداء الى أهالي البلدة، ناشدتهم فيه الالتزام بالإجراءات الوقائية من فيروس «كورونا». وأشارت الى أنه «استنادا الى بيان وزير الصحة الذي أكد أن لبنان دخل مرحلة خطيرة جداً من تفشي وباء فيروس كورونا في كافة المناطق اللبنانية، ومن باب الحرص على صحتنا وصحة أهلنا وأولادنا، نطلب من الجميع توخي الحذر والالتزام بالإرشادات التالية:

– ضرورة ارتداء الكمامة عند الخروج من المنزل.

– الالتزام في المنازل وعدم الخروج الا عند الضرورة.

– عدم المصافحة والعناق.

– الابتعاد عن التجمعات منعاً للتعرض للعدوى ونقلها للآخرين».

وأعلنت بلدية بعذران وخلية الازمة في البلدة في بيان إصابة أحد الوافدين. وجاء في البيان: «بعد التأكد من إصابة أحد الوافدين الى بلدتنا بفيروس كورونا اتخذت البلدية بالتنسيق مع قائمقام الشوف وطبابة القضاء وخلية الازمة المركزية في الشوف الإجراءات التالية:

1 – الحجر على الحالة المصابة.

2 – إحصاء الحالات المخالطة والحجر عليها لمدة 14 يوماً على أن تجري الفحوصات المخبرية بعد أسبوع (المدة الموصى بها علمياً)».

وذكرت بالإجراءات الواجب الالتزام بها:

1 – عدم التجمّع في الاماكن العامة.

2 – ارتداء الكمامة عند الخروج من المنزل.

3 – الالتزام بالتباعد الاجتماعي متراً ونصف المتر على الاقل.

4 – عدم دخول أكثر من شخص واحد الى المحلات التجارية.

5 – تعقيم المحلات يومياً.

ووجه مختار بلدة سفينة القيطع العكارية محمد عباس رسالة الى الاهالي، دعاهم فيها الى «اتخاذ التدابير اللازمة ووضع الكمامات والحفاظ على التباعد الاجتماعي المطلوب للحماية من كورونا»، كما طلب من أصحاب المحال والمتاجر «العودة الى التدابير السابقة من تعقيم والمساعدة على نشر الوعي بين الاهالي والوافدين الى البلدة».

وتم الكشف عن 9 اصابات من الجهاز الطبي والتمريضي بكورونا في بيدنايل والبلدية طلبت من الأهالي الحذر.

وتزامنا، دقّت غرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار ناقوس الخطر، ونبّهت إلى المخاطر الكبرى في حال الاستمرار بحال الاستهتار والاهمال وخرق كل التعليمات والتوجيهات والتدابير الصحية المعطاة للحدّ من مخاطر تفشي وباء كورونا المستجد الآخذ بالاتساع بشكل متسارع وخطر.

وأشار التقرير اليومي للغرفة الى أنّ 5 إصابات جديدة تم تسجيلها اليوم في عكار، ليرتفع عدد الحالات الايجابية التي هي قيد المعالجة والمتابعة الى 13 حالة، توزعت على البلدات الآتية: وادي خالد (1)، فنيدق (1)، عين الذهب (1)، شان (1)، ذوق الحصنية (1)، ذوق الحبالصة (1)، برقايل (1)، الرامة (1)، التليل (1)، عكار العتيقة (2)، المحمرة (2).

وهذه الحالات الجديدة رفعت من عدد الحالات المسجلة في عكار منذ 17 آذار الماضي وحتى اليوم الى 99 حالة. أما حالات الشفاء فبلغت: 86. ولفت التقرير الى ارتفاع عدد حالات الحجر المنزلي الى 69 حالة.

وأجرت بلدية دير انطار الجنوبية فحوصات pcr لأهالي البلدة للحد من انتشار فيروس كورونا بعد تبيان ثلاث إصابات وافدة من افريقيا وقد خضع 150 شخصاً من ابناء البلدة عشوائياً.

وحذر رئيس البلدية قاسم حجيج من عدم اتباع التعليمات والإرشادات الوقائية، ودعا الاستمرار والالتزام التام بعدم الاختلاط، وتطبيق كل التعليمات الصادرة عن رئاسة مجلس الوزراء وإرشادات وزارة الصحة العامة، والبلدية لتفادي أية إصابة أو ضرر محتمل، وأهاب حجيج بالأهالي المتعاونين لدرء المخاطر عن البلدة واهلها للقضاء على فيروس كورونا الذي يهدد الجميع. وأعلنت بلدية عمشيت في بيان أن فحوص الـ PCR التي أجريت لعدد من عناصر شرطة البلدية في مستشفى سيدة المعونات الجامعي جاءت كلها سلبية، وجدد رئيس البلدية الدكتور أنطوان عيسى دعوته المواطنين التقيد بالإرشادات الوقائية وعدم الاستهتار في ذلك لان الوضع خطير، وقد يؤدي انفلاش الفيروس مجددا الى نتائج لا تحمد عقباها.

وناشدت بلدية النبي شيث في بيان، الأهالي «الحد من الخروج من المنازل والتجوال في شوارع البلدة إلا عند الضرورة القصوى، وتجنب التجمعات بأشكالها كافة، والتزام المعايير الصحية التي تحد من انتشار الوباء، ومنها ارتداء الكمامة وعدم المصافحة». وعزت ذلك إلى «الأوضاع الصحية التي يمر بها لبنان والعالم بأسره بعد تفشي وباء كورونا بشكل كبير، حيث أصبح لبنان في عين العاصفة نتيجة إصابة العشرات يومياً، مما يجعل المستشفيات غير قادرة على استيعاب المصابين، وتنفيذاً لوصايا مراجعنا ولقرارات الحكومة».

وأصدر مدير مستشفى جزين الحكومي الدكتور شربل مسعد بياناً جاء فيه: «نظراً للتطور الدراماتيكي الذي تشهده البلاد من جراء زيادة خطيرة في عدد الإصابات بفيروس كورونا وتردي الوضع الاقتصادي، أدعو أهلي قي منطقة جزين والجوار إلى التزام إرشادات الوقاية من تباعد اجتماعي وغسيل متكرر لليدين ووضع الكمامة وحصر الزيارات الاجتماعية بالضرورية والابتعاد عن التجمعات، ونظراً لوجود نسبة لا بأس بها من كبار السن في منطقتنا، أدعو الجميع إلى تجنب قدر المستطاع زيارة كبار السن حفاظاً على سلامتهم. كما لا يسعني إلا أن أجدد الوعد أنا وزملائي الأطباء والطاقم التمريضي في المستشفى أن نكون خط الدفاع الأول عنكم وعن عائلاتكم، وسيكون المستشفى مشرعاً أبوابه لاستقبال جميع المرضى وتقديم ما يلزم لهم من عناية طبية وفق المعايير الطبية العالمية، آملين أن تبقى منطقتنا خالية من أي إصابة».

ودعت بلدية المروانية، في تعميم، الاهالي الى «ضرورة التشدد والالتزام بجميع التوصيات والإجراءات والإرشادات الصادرة عن وزارتي الداخلية والصحة لمواجهة كورونا».

وشددت على ضرورة التقيد بالإجراءات الآتية: عدم إقامة التجمعات (مجالس – افراح – نشاطات – سهرات).

– عدم تبادل الزيارات والخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى.

– ضرورة الالتزام بوسائل الحماية الشخصية (ارتداء الكمامة والتعقيم والحفاظ على التباعد الاجتماعي وعدم الاختلاط).

– التزام جميع أصحاب المحال والمؤسسات التجارية والصناعية والغذائية والسوبرماركت بوضع المعقمات عند مدخل المحل أو المؤسسة وإلزام الزبائن والموظفين لديهم على ارتداء الكمامات والتعقيم وتنظيم تواجد الزبائن في المحل والحفاظ على المسافات الآمنة والحد من الاكتظاظ.

– منع تقديم الأركيلة نهائياً في الأماكن المغلقة والخارجية.

– على الوافدين من السفر إفادة البلدية عن تاريخ القدوم ومكان الحجر ونتيجة فحص PCR وعدم الخروج من الحجر قبل إبلاغهم بالنتيجة السلبية من قبل وزارة الصحة».

وناشد رئيس بلدية مشمش محمد بري، الاهالي، اتخاذ الاحتياطات الملائمة واتباع الإرشادات التي تقدمها السلطات الصحية المحلية للوقاية من فيروس كورونا.

وذكرت لجنة طوارئ القلمون المواطنين الذين خالطوا إحدى الحالات المصابة بكورونا، بضرورة التزام الحجر المنزلي الوقائي، كما طلبت البلدية من المخالطين التواصل على الرقم 76881724 لتسجيل أسمائهم لإجراء الفحوص.

ونبهت اللجنة الى أن «الفحص يجب أن يجرى ابتداء من اليوم الخامس من تاريخ الاحتكاك مع المصاب لتكون النتيجة دقيقة مع التزام الحجر فوراً من اللحظة التي يعلم فيها الشخص مخالطته أحد المصابين خلال الاسبوعين الماضيين».

ووجه رئيس بلدية رماح المهندس طانيوس الراعي نداء الى «أهلنا في رماح والقرى المجاورة وعكار وكل لبنان، لأخذ التدابير اللازمة للوقاية من فيروس كورونا القاتل، عبر التباعد المطلوب للحماية من الاصابة وارتداء الكمامات، والتخفيف قدر الإمكان من الاجتماعات المغلقة، ويجب علينا الاقتناع التام بهذه التدابير للوقاية من هذا الوباء».

ودعا الى أن «يتجند جميع الرماحيين والعكاريين واللبنانيين والجهات الرسمية والمجتمع الأهلي من أجل تجنب الكارثة».

في السياق صدر عن دائرة العلاقات العامة في بلدية بيروت، البيان التالي: على أثر شيوع معلومات عن وجود حالة كورونا في منطقة الطريق الجديدة من دون أن تتدخل أي جهة رسمية بسبب وقوعها في يوم عطلة، بادر محافظ بيروت القاضي مروان عبود الى إعطاء التوجيهات لأجهزة البلدية المختصة للتدخل، حيث تبين أن المصاب هو فلسطيني الجنسية، وقد تم نقله الى مستشفى سبلين الحكومي، في حين تم نقل أفراد عائلته الى مستشفى رفيق الحريري الحكومي وإخضاعهم للإجراءات اللازمة المطبقة في مثل هذه الحالات.

كذلك توجهت الفرق المختصة في البلدية لتعقيم المبنى الذي كان يسكنه المصاب، كما أن فوج حرس مدينة بيروت قام بعزل المبنى مانعاً الدخول إليه والخروج منه، ولا تزال أجهزة البلدية مستنفرة للقيام بواجبها و«تم تسيير دوريات في كل شوارع بيروت للطلب من الأهالي الالتزام بالإجراءات الوقائية خصوصاً لناحية التباعد ووضع كمامات وعدم الاكتظاظ في الأماكن العامة». وأبدى محافظ بيروت «استعداد البلدية الدائم لخدمة الأهالي في هذه الظروف الصعبة». وفي بيان لاحق نفت إدارة مستشفى سبلين الحكومي خبر نقل أي مريض مصاب بفيروس كورونا إليها من بيروت أو غيرها.

في غضون ذلك أعلنت بلدية برجا، في بيان، تسجيل إصابة بفيروس كورونا المستجد لأحد المقيمين، مطمئنة إلى أنها باشرت «على الفور بالإجراءات والتدابير اللازمة، لجهة الحجر، وعزل مكان إقامة المصاب، ووضع خارطة للمخالطين، لإجراء الفحوصات لهم لمنع انتشار الوباء وتطويقه».

من ناحية أخرى أسفت بلدية زحلة – معلقة وتعنايل في بيان، أن «يتم التعامل مع بعض التطورات الصحية التي ظهرت في جهاز الصليب الأحمر بشكل تشهيري»، وطالبت «بالكف عن البيانات التي لا تتوانى عن استغلال كل الظروف للتشهير بالناس وخلق بلبلة في مجتمعنا الزحلي».

وأعلنت أنها «منذ اليوم الأول لظهور جائحة كورونا دأبت على القيام بواجباتها تجاه المواطنين على أكمل وجه لتسيير أمور الناس والاستمرار بخدمتهم، على رغم كل الصعوبات التي فرضتها المرحلة القائمة. وبلدية زحلة ماضية في تأدية هذا الواجب بأحلك الظروف وأفضلها من دون أي تقاعس».

وأكدت للزحليين أنها «اتخذت وتتخذ كل إجراءات السلامة الوقائية للحفاظ على استمرارية العمل، ولاستقبال المواطنين وخدمتهم، مع الحفاظ على صحتهم وتجنيبهم أي ضرر».

كذلك أسفت أن «يجري التطرق الى الاجتماع الطارئ الذي عقدته خلية الأزمة يوم الجمعة، كمصدر للعدوى وانتشارها في منطقة المعلقة تحديدا، علما أن الاجتماع مع أهالي المعلقة وفعالياتها للبحث في مشاريع المحلة كان قد جرى يوم الخميس، بينما اجتماع خلية الأزمة يوم الجمعة، وفي الاجتماعين اتخذ جميع الحاضرين كل إجراءات الوقاية من وضع الكمامة والتباعد الاجتماعي».

وطالبت «بالكف عن البيانات التي لا تتوانى عن استغلال كل الظروف للتشهير بالناس وخلق بلبلة في مجتمعنا الزحلي»، واعدة بأنها «مستمرة بالعمل يداً واحدة وبالتكاتف مع أبناء المدينة لخير زحلة ومصلحتها».

وتمنت على كل الزحليين «الالتزام معها بكل إجراءات السلامة الوقائية، حتى نجتاز هذه المرحلة معاً بقوة وصحة».

على خط آخر تمنت بلدية مشحا، في بيان، على «المغتربين الوافدين من أبناء البلدة لقضاء عيد الأضحى المبارك مع أهاليهم، ابلاغ البلدية عن قدومهم وأماكن حجرهم، ليصار إلى الوقوف بجنابهم ووضع عناصر من شرطة البلدية بتصرفهم، وكذلك عن نتيجة فحص الـ PCR، والتعهد والالتزام بالحجر المنزلي لمدة 3 أيام بعد إجراء الفحص، قبل العودة إلى الحياة الطبيعية والاختلاط بالأهل».

وختمت مؤكدة «المسؤولية مشتركة لحماية أهلنا المقيمين والعائدين، من انتشار الفيروس، لكي نتمكن من اجتياز هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها البلد».

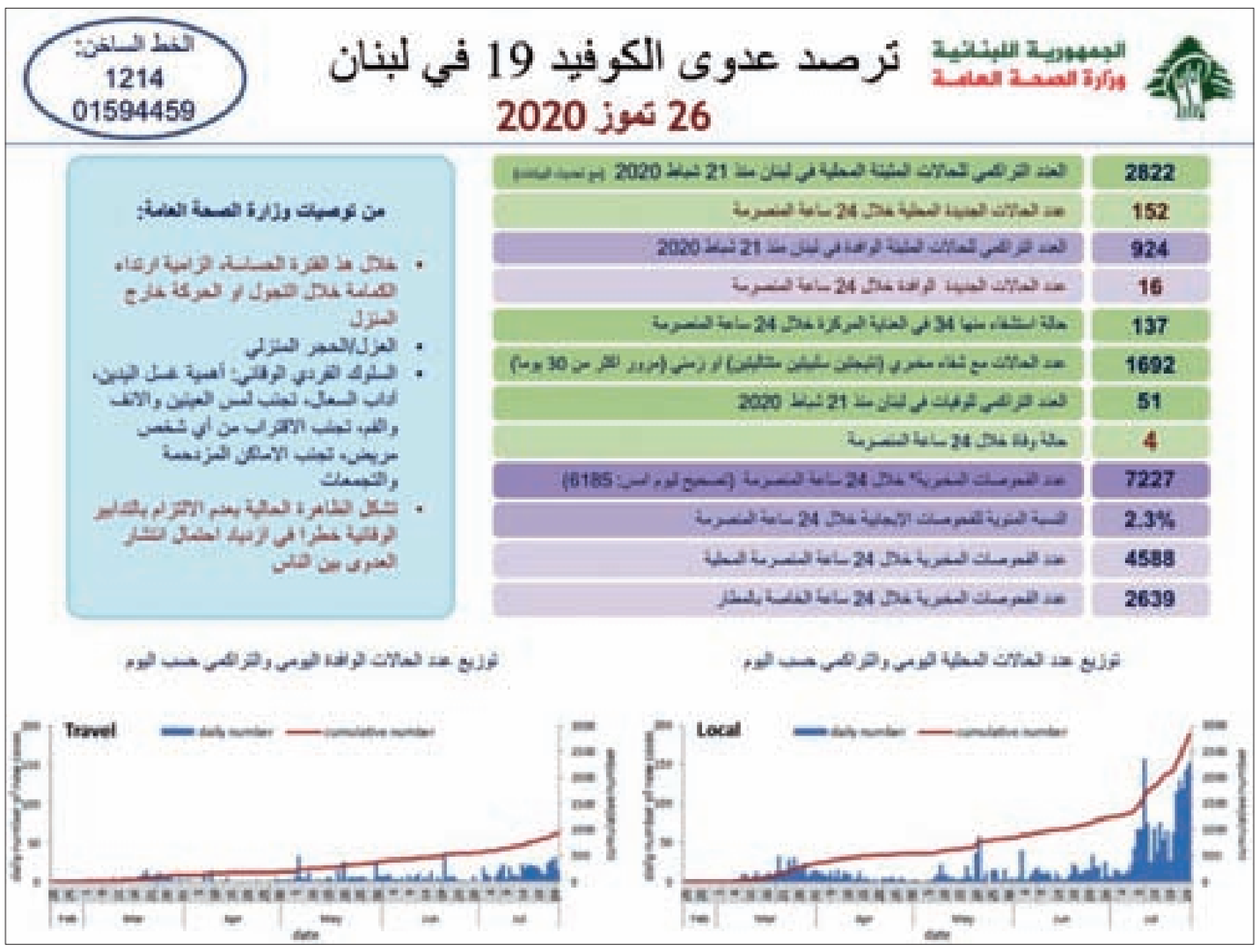

افتتح ومرتضى مكتبا للمشروع الأخضر..
أبو فاعور: سد بسري لن يكون

افتتح وزير الزراعة وعباس مرتضى وعضو اللقاء الديمقراطي النائب وائل أبو فاعور مكتباً للمشروع الأخضر في راشيا والبقاع الغربي بدعوة من اتحاد بلديات جبل الشيخ حيث أقيم بالمناسبة احتفال في مركز اتحاد البلديات في راشيا.

وأكد وزير الزراعة عباس مرتضى على أهمية افتتاح المكتب، وقال: «لبنان يمر بأزمة مالية واقتصادية وصحية بدأت تتفاقم وقد نهجنا النهج الصحيح، عندما قررنا انشاء سلة للمزارعين، وسلة غذائية من أجل دعم الاستقرار، وإذا لم يتم ذلك، تكون الزراعة ولقمة عيش اللبنانيين بمهب الريح، ونعمل اليوم من اجل انجاح المشروع بطريقة خاصة».

ولفت مرتضى الى «بعض الخلل الذي حصل بالأعلاف الحيوانية بوزارة الزراعة، ونعمل على إصلاح هذا الخلل بالبطاقة. اما في الجانب الثقافي فستبقى القلعة منارة للتعاون والتلاقي».

النائب أبو فاعور قال من جهته «نحن نسعى مع النواب من أجل تطبيق اللامركزية الإدارية وهذا ما نراه في راشيا من مكتب للمساحة والعقارية، بنك الدم، الجامعة اللبنانية، المشروع الأخضر، المستشفى الحكومي، اللجنة الطبية، السجل العدلي الذي أدى قصر النظر لبعض المسؤولين الى سحبه ونعمل مع النواب لإعادته».

وتابع «بالأمس خضع رئيس مجلس الإنماء والاعمار نبيل الجسر للضغط السياسي وطلب مؤازرة أمنية وطلب من المتعهد سد بسري، وأطلب من الحكومة اللبنانية مجموعة من الأسئلة حول الظروف الجغرافية والايكولوجية، وردت الحكومة متأخراً وكانت الإجابات، وكنا قد أبلغنا بتوقف القرار حول سد بسري، ولماذا هذه الرغبة سوى الكيد السياسي والخلل المالي».

وأضاف «هناك من يسعى لخلق صدام بين الجيش والقوى الأمنية والاهالي في منطقة الشوف، وهناك من يريد أن يسعى ليكون سد بسري كميناً جديداً من الكمائن التي سبق وأوقع اللبنانيون فيها».

وقال ابو فاعور: «نحن نعتبر انفسنا معنيين بأن ترتوي بيروت والضاحية والقرى والمدن الساحلية من سد بسري، وهناك اكثر من طريقة لهذا الأمر، ولكن قبل أن تروى بيروت وأهل بيروت، هل قام مجلس الإنماء والاعمار بتنظيف الليطاني الذي يروي سد بسري ومن أين أتت حمية مجلس الإنماء والإعمار حول سد بسري وهو لم يقم بتنظيف الليطاني على مدى السنين الماضية ونحن نطالب ونواب البقاع والرئيس سعد الحريري تحديداً يطالب وقد جعل من هذا الأمر شغله الشاغل، منذ متى كانت هذه المروءة الفائقة، تفضلوا اسرعوا لتنظيف الليطاني قبل أن تسرعوا وتطالبوا بمواكبة ومؤازرة أمنية لسد بسري».

وأضاف سد بسري لن يكون لان هناك ارادة شعبية ومجتمعاً محلياً سوف يرفض هذا الأمر، وبعض العقل الشرير الذي يحكم الجمهورية والدولة، آن له ان يكف عن العيش على الفتنة والتحريض، لقد ودعنا سامو غصن الذي استشهد نتيجة إصابة بقبرشمون، وفقدنا شهيدين هما رامي ابو سلمان وسامر ابو فراج رحمهم الله، ونسعى مع الأمير طلال أرسلان ووليد جنبلاط ونسعى مع المير طلال والرئيس بري لرأب هذ

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 27 تموز 2020 / العدد 3291
Twelfth year / Monday / 27 July 2020 / Issue No. 3291

مصنع «أروان» للصناعات الدوائية هو مصنع نموذجي في لبنان ومختبراتنا هي الوحيدة في المنطقة الموافَق عليها من منظمة الصحة العالمية WHO

د. رويدة دهام لـ «البناء»: حجم سوق الدواء اللبناني مُتضخِّم بسبب عدم ترشيد استخدام الدواء والصناعة المحلية إذا أُعطيت حقها قادرة على تخفيض الفاتورة الدوائية وتعديل الميزان التجاري

رمزي عبد الخالق

يُنتج لبنان عبر 11 مصنعاً، تعمل وفق المعايير العالميّة لصناعة الدواء، أكثر من 1370 دواء بجودة عالية وأسعار منافسة لمعالجة الأمراض المزمنة كالضغط والسكري والكوليسترول، والربو والالتهاب وغيرها، والأمراض المستعصية كالسرطان، بما فيها أدوية التقنية الحيوية، وكذلك الأمصال.

يبلغ حجم سوق الدواء في لبنان حوالي المليار وتسعماية مليون دولار سنوياً ويُتوقع أن يكون في العام 2023 حسب دراسة شركة الإحصاءات «فيتش» 2.4 مليار دولار.

ورغم أنّ الإنتاج الدوائي اللبناني ذو جودة عالية وسعر منافس، إلا أنّ حصّة صناعة الأدوية المحليّة من حجم السوق هي 7 % فقط، في ظلّ غياب الدعم الرسمي والجادّ للمصانع المحليّة، فالدولة اللبنانية لم تتخذ، حتى يومنا هذا، أية إجراءات فعلية لحماية الإنتاج الدوائي المحلي أسوة بكافة السلع التي تُنتج محلياً، إنْ في إعطاء الأولوية للدواء الوطني في الداخل أسوةً بما تقوم به معظم الدول في الجوار، أو على صعيد الحدّ من المنافسة الأجنبية وتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع الدول التي تبيع أدويتها في لبنان.

منذ 8 سنوات بدأت مسيرة شركة «أروان» في تصنيع الدواء في لبنان، وهي الشركة الوحيدة في لبنان التي تُصنِّع، في مصنعها الكائن في جدرا – الشوف، (Injectable products) أيّ أدوية للحقن في الوريد او العضل، على هيئة أمبولات وڤيالات.

عن شركة «أروان» وعن صناعة الدواء في لبنان كان لـ «البناء» لقاء مع نائب رئيس مجلس الإدارة – المديرة العامة للشركة د. رويدة دهام...

د. رويدة دهام متحدثة للزميل رمزي عبد الخالق

تستهلّ د. دهام حديثها بالإشارة إلى «أنّ اختيار لبنان لإنشاء مصنع أروان في أواخر العقد ما قبل الماضي تمّ لعدة أسباب أهمّها وجود مستشفيات وأطباء ذوي سمعة رائدة في المنطقة، وجود جامعات مرموقة تخرّج صيادلة وكيميائيين ومهندسين ممكن توظيفهم في مثل هذا المشروع، وجود لبنان كنقطة تلاقي بين الشرق والغرب مما يسهّل عملية التسويق، ناهيك عن الانتشار اللبناني في دول مثل أفريقيا مما يسهّل أيضاً في عملية التسويق. وبناء عليه، قرّرنا، السيد عبد الرزاق يوسف عبدالله، رئيس الشركة، وهو من الأشقاء العرب من دولة الإمارات العربية المتحدة، وأنا مع مجموعة من الأصدقاء والأطباء قرّرنا إنشاء مصنع أروان في لبنان، والسيد عبد الرزّاق يوسف عبدالله هو من الأسماء المعروفة عربياً في مجال صناعة الدواء. فهو أول من أوصل مصنعاً عربياً للاستحواذ على موافقة الـ FDA الأميركية من خلال مصنع «جلفار» في الإمارات حيث كان مديره التنفيذي لأكثر من عشرين سنة. وكان الأول كذلك في تصنيع أدوية التقنية الحيوية (Biosimilars) وهي الأدوية التي تتخلق موادها الأولية من الخلايا الحيّة، حيث يتمّ إجراء تعديل وراثي للخلايا لتفرز هذه المواد ومن ثم يتمّ إنتاج أدوية مثل «إنسولين» على سبيل المثال».

وتضيف دهام: «نحن المصنع الأحدث في لبنان لأننا الأصغر عمراً، وقد بدأنا الإنتاج فعلياً في أواخر عام 2012. لدينا الخبرة في تصنيع وتسويق الـ (Biosimilars)، وعندما فكّرنا في إنشاء هذا المصنع لم يكن هدفنا فقط أن نضيف مصنعاً جديداً إلى المصانع الموجودة في العالم العربي، حيث يوجد حوالي 340 مصنعاً للأدوية، يصنّعون في الإجمال أدوية مشابهة، وهي الأدوية الإساسية، ويغطون حوالي 56 في المئة من الحاجة الى الدواء، طبعا بنسب متفاوتة من بلد إلى آخر. ففي بلد مثل ليبيا الإنتاج المحلي من الأدوية هو صفر في المئة ويعتمد بشكل كامل على الاستيراد، أما سورية مثلاً فقد كانت قبل الأزمة تنتج نحو 85 في المئة من حاجتها. أما في لبنان، فإنّ صناعة الدواء تغطي فقط سبعة في المئة من حاجة السوق المحلي والباقي كله مستورد».

وتابع: «أردنا أن نبني مصنعاً نموذجياً لتصنيع الـ (Biosimilars) والأدوية الحساسة المنقذة للحياة، وكان أحد أهدافنا تصنيع أدوية لا تزال حكراً على الشركات الأجنبية وتُستورد من الخارج، كخطوة أولى في «الألف ميل» على طريق الاكتفاء الذاتي، لا سيما أنّ الدواء يُعدّ سلعة استراتيجية. وتأهيل مصنع الدواء لتصنيع الأدوية الحساسة يحتاج إلى استثمار كبير ولقد بلغت تكلفة إنشاء مصنع أروان حوالي 55 مليون دولار. نحن فعلياً أنشأنا ثلاثة مصانع، وقمنا بتفعيل المصنع الأول لحدّ الآن وهو «مصنع أروان واحد» الذي ينتج (Injectable products)، وهيّأنا المصنعين 2 و 3 للتوسعات المستقبلية.

لدينا حالياً 43 صنفاً دوائياً مسجلاً لدى الدولة اللبنانية من ضمنها أول دواء Biosimilar قمنا بطرحه في السوق لحدّ الآن، وهو دواء يعالج فقر الدم الناتج عن الفشل الكلوي. وقد أثبت دواء أروان فعاليته وسلامته في السوق اللبناني وهناك أكثر من 85 في المئة من المستشفيات في لبنان تستخدم أدويتنا.

تقنيّات عالية ومتميّزة

يعتمد مصنع شركة «أروان» تقنيات عالية ومتميّزة وفريدة من نوعها في المنطقة في طريقة التصنيع، وفي هذا السياق تشرح د. دهام: «نحن نستخدم تقنيات متطوّرة ليست موجودة في المنطقة مثل (Single Use Mixing Tanks)، وذلك لكي نضمن عدم وجود أيّ تداخل في تركيبات الأدوية ما بين الطبخات (Batches)، ورغم أنّ ذلك له كلفة إضافية، إلا أنّه مهمّ جداً في تصنيع الأدوية، لا سيما الحساسة منها.

ومن التقنيات الأخرى الموجودة لدينا علامة (Data Matrix) بحيث يُطبع إسم الدواء وتاريخ الإنتاج وانتهاء الصلاحية بالليزر وبشكل لا يُرى بالعين المجرّدة على كل عبوة دواء. هذه التقنية تحمي منتجاتنا من التزوير، وتسهّل تتبّع الدواء ما بعد البيع. وقد صُمّم مصنع أروان حسب ما يسمّى بـ (Quality by Design)، أيّ ضمان الجودة عن طريق التصميم. مصنعنا أوتوماتيكي بشكل كلّي حرصاً على الجودة عن طريق انتفاء الخطأ البشري، أما معدّاتنا فهي أوروبية وأميركية ومن أرقى مصنّعي الماكينات في العالم ولدينا خط تعبئة أوتوماتيكي من شركة Strobel ☆ Bausch الألمانية، مع مضخات عالية الدقة وتقنية فحص الوزن قبل التعبئة وبعدها، لمزيد من الأمان والدقة في تعبئة الأحجام الصغيرة كعبوات 1 و 2 ملم».

يستحوذ مصنع أروان على أحدث وأضخم Lyophilizer في الشرق الأوسط. ويوجد في العالم العربي فقط 3 ماكينات من هذا النوع، والأحدث موجودة في مصنع أروان. وهذه الماكينة تصنع أدوية حساسة عن طريق تقنية «التجفيد» وهناك أدوية كثيرة منقذة للحياة لا تصنّع إلا عبر هذه التقنية، ومن ضمنها الأدوية واللقاحات التي سيتمّ تداولها حالياً للمعالجة والوقاية من Covid-19.

نطمح لأن نصدّر 90% من إنتاجنا

وتقول د. دهام: «عند اكتمال خارطة التصدير لـ «أروان»، سوف نصدّر أكثر من 90 في المئة من منتجاتنا إلى الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا الشرقية، ولدى الشركة حالياً شبكة توزيع قوية في هذه الدول». وتضيف: «نبيع في 14 دولة إضافة الى لبنان، عربية وأفريقية وفي دول محيط روسيا، ونحن المصنع الوحيد في لبنان المُسجّل في روسيا، ونسعى إلى رفع عدد دول التصدير ليبلغ آخر العام الحالي 24 دولة.

وكان الإنجاز الأخير لشركة أروان حصول مختبرات الجودة (QC Laboratories) على موافقة منظمة الصحة العالمية ضمن برنامج WHO Prequalification لتصبح أروان الشركة الوحيدة التي تتبوّأ هذا الإنجاز العظيم في كلّ المنطقة، واضعة لبنان على خارطة الدول الموافق على مختبراتها من الـ WHO. وهذا الإنجاز يؤهّل مختبرات أروان إجراء تحاليل الأدوية وإصدار شهادات حسب مواصفات منظمة الصحة العالمية وباعتراف المنظمة.

7 في المئة فقط من حجم السوق...

يقدّر حجم سوق الأدوية في لبنان بما يقارب المليار وتسعماية مليون دولار أميركي، ويستورد لبنان من حوالى 40 دولة منها 5 دول عربيّة. تبلغ حصّة صناعة الأدوية المحليّة من حجم السوق 7 في المئة فقط، وهي حصة متدنيّة جداً إذا ما قورنت بدول الجوار إذ تبلغ في الأردن 40 في المئة، وفي السعوديّة 30 في المئة، وفي مصر 54 في المئة، بينما تبلغ في إيران 97 في المئة.

في هذا السياق، ترى د. دهام «أنّ حجم سوق الدواء اللبناني متضخم جداً، إذ يبلغ وحسب سعر المبيع بحدود المليار و900 مليون دولار، وهذا رقم غير منطقي إذا ما قورن بدولة مثل إيران حيث تعداد سكانها يفوق تسعين مليون نسمة وحجم السوق فيها ملياران و700 مليون دولار. كذلك نيجيريا مثلاً حجم السوق فيها 600 مليون دولار». وتضيف: «السوق اللبناني متضخم بسبب عدم ترشيد استخدام الدواء! تقسّم الأدوية الى مجموعتين: أدوية مبتكرة (Originators) وأدوية جنريك Generics)). في كل دول العالم المعادلة تكون 20 في المئة (Originators) و80 في المئة (Generics)، أما في لبنان فالمعادلة معكوسة حيث نجد أنها 17 في المئة (Generics) و83 في المئة (Originators) ويدفع ثمن هذه الأدوية باهظة الثمن المواطنون والضمان الاجتماعي وشركات التأمين ومؤسّسات الدولة من وزارات الصحة والدفاع والداخلية وغيرها».

وتعتبر د. دهام أنّ معالجة هذا الموضوع «تحتاج إلى قرار سياسي، لتذليل الاحتكارات الموجودة في سوق الدواء أسوة ببعض السلع الأخرى التي تكبّد البلد أثماناً باهظة وتمعن في نزف العملة الصعبة الى الخارج».

وتتابع: «إذا مُنع استيراد الأدوية المنافسة للأدوية المُنتجة محليّاً تستطيع الصناعة أن تؤمّن بالقدرات التصنيعية الحالية بمقدار 600 مليون دولار، وبالتالي زيادة حصة الدواء الوطني في السوق المحلية من 7 % الى 30 %. وهذا من شأنه أن يقلل حجم تدفق العملة الصعبة إلى الخارج على الأقلّ بحوالي 400 مليون دولار، لأنّ متوسط سعر الدواء الوطني هو أقل بـ 40 % عن متوسط سعر الدواء المستورد، والدواء الوطني يحتاج فقط إلى ثمن المواد الأولية من الخارج كعملة صعبة وما يعادل ثلث سعره. يجب أن تكون هناك حماية للصناعة الوطنية أو على الأقلّ كوتا للاستيراد تُبقي الهامش الأكبر للصناعة الوطنية. في مصر مثلاً يعتمدون سياسة الصندوق (Box) ولا يسجلون إلا عشرة أصناف من نفس التركيبة الدوائية: واحد Originator وآخر Generic مستورد والباقي جنيريك محلّي، أما في لبنان فنجد أحياناً أربعين دواء مسجلاً من التركيبة نفسها. وهذا يدعو إلى الاستغراب والتساؤل: ما هي القيمة المضافة لاستيراد كلّ هذه الأدوية من تركيبة واحدة ومن عدة دول لا يوجد أيّ تبادل تجاري معها؟ ولماذا لا يُطبّق مبدأ المعاملة بالمثل.

وقد زرنا دولة رئيس الحكومة د. حسّان دياب وتحدّثنا معه في مشاكل الصناعة الدوائية وآفاقها إذا ما أعطيت الفرصة ودورها في تعديل الميزان التجاري وتقليل الحاجة الى الدولار، وكذلك إدخال الدولار عن طريق التصدير، وكان دولته متفهّماً جداً ومؤيداً، أما وزير الصناعة الدكتور عماد حب الله فهو داعم بشكل كبير للصناعة المحلية، وكذلك وزير الصحة الدكتور حسن حمد، ولكن يبقى القرار السياسي هو الفيصل في إعطاء الصناعة الدوائية المحلية حقها!

وبسبب انهيار سعر الليرة نحن الآن نبيع بأقلّ من سعر التكلفة في بعض الأصناف. صحيح أنّ هناك دعماً للمواد الأولية عن طريق تغطية 85 % من الفواتير بالعملة الصعبة بالسعر الرسمي، لكنّ المواد الأولية لا تشكل أكثر من 30 – 35 بالمئة من التكلفة، والنسبة الباقية تتألف من تشغيل المصنع والمعدات وقطع الغيار والفلاتر وغيرها، مواد تعبئة وتغليف وكلها غير مدعومة، طاقة من كهرباء وديزل، رواتب موظفين وغيرها.

وهنا أيضاً نسأل: لماذا يقدّم المصرف المركزي الدعم على كامل سعر الاستيراد للدواء المستورد بينما يدعم فقط المواد الأولية التي تشكل فقط 30 – 35 % من سعر الدواء المحلي؟

نحن كمصانع محلية لدينا القدرة على تغطية حاجة لبنان من الأصناف التي ننتجها وكذلك التصدير إلى الخارج. ومعظم المصانع لديها فائض في قدراتها الإنتاجية يبلغ بالمتوسط 50 %؛ نحن في أروان نستهلك فقط 25 % من طاقتنا الإنتاجية».

وتختم د. دهام بالإشارة إلى «أنّ احتجاز المصارف لأموالنا وانتفاء وجود قروض من المصارف يحول دون تطوير عملنا وتوسيع إنتاجنا»، مُشدّدة على «أننا بحاجة إلى تطوير بعض القوانين التي ترعى الصناعة وإصدار قوانين جديدة، من شأنها أن تحفّز المستثمرين، وتشجّع على الاستثمار في القطاع الدوائي وسواه من القطاعات التي تدعم الاقتصاد اللبناني».

● تجدر الإشارة إلى أنّ الدكتورة رويدة دهام تعمل في مجال صناعة الدواء منذ تخرّجها عام 1988 بعد أن أنهت الدكتوراه في العلوم الطبية الأساسية من كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت، حيث عملت لسنوات طويلة في شركة «جلفار» Julphar في الإمارات، ولديها أكثر من ستين بحثاً منشوراً في مجال فعالية وسلامة الأدوية.

نحن كمصانع محلية لدينا القدرة على تغطية حاجة لبنان من الأصناف التي تنتَج محلياً وكذلك التصدير إلى الخارج إذا تمّ إيقاف استيراد الأدوية المنافسة

***

احتجاز المصارف لأموال الصناعيين يحول دون تطوير مصانعنا وتوسيع وتنويع إنتاجنا... بينما المطلوب هو العكس لتغطية السوق المحلي وللتصدير لأنّ التصدير يدعم الاقتصاد الوطني بالعملات الصعبة

***

لماذا يقدّم المصرف المركزي الدعم على كامل سعر الدواء المستورد بينما يدعم فقط المواد الأولية التي تشكل 30 - 35% من سعر الدواء المحلي؟

يعتمد المصنع على عدد كبير من العاملين المتخصصين والمحترفين والمتمرسين

وزيرا الصحة والصناعة خلال زيارتهما مصنع أروان الأسبوع الماضي

صناعة الأدوية وفق أعلى معايير الجودة والسلامة

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 27 تموز 2020 / العدد 3291
Twelfth year / Monday / 27 July 2020 / Issue No. 3291

الرئيس الروسيّ ونظيره الأوكرانيّ يبحثان تسوية الأزمة الأوكرانيّة

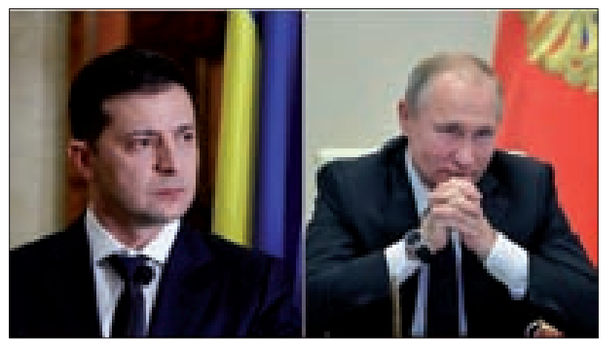

بحث الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، في اتصال هاتفي أمس، سبل تسوية الأزمة في أوكرانيا.

وأفاد الكرملين، في بيان، بأن بوتين وزيلينسكي ناقشا خلال الاتصال، الذي أجري بمبادرة من الجانب الأوكراني، «جوانب مختلفة خاصة بتسوية الأزمة الداخلية في أوكرانيا، حيث تم التأكيد على ضرورة زيادة الجهود التفاوضية في إطار مجموعة مينسك للاتصال».

وقدر الجانبان إيجابياً، حسب بيان الكرملين، تنسيق الإجراءات الإضافية بشأن وقف إطلاق النار خلال جلسة للمجموعة يوم 22 تموز والتي ستدخل حيز التنفيذ يوم 27 يوليو، مشددين على «أهمية التطبيق المطلق لهذه الاتفاقات من قبل أطراف النزاع».

وأكد الجانب الروسي أولوية تنفيذ القرارات، التي اتخذها رؤساء دول منصة نورماندي، بما في ذلك نتيجة القمة المنعقدة في باريس في كانون الأول 2019.

وفي سياق متصل، وصف بوتين خلال الاتصال القرار الذي اتخذه البرلمان الأوكراني يوم 15 تموز بشأن إجراء الانتخابات المحلية في 2020 بأنه يتناقض مع اتفاقات مينسك ويعرض للخطر آفاق التسوية.

كما تمّ، حسب الكرملين، «الإعراب عن قلق بالغ من التصريحات التي أدلى بها مؤخراً بعض المسؤولين رفيعي المستوى في أوكرانيا بشأن رفض عدد من بنود مجموعة مينسك للإجراءات وضرورة مراجعتها».

وأشار بوتين في هذا السياق «بشكل خاص إلى أن الموقف المعلن من قبل زيلينسكي خلال هذه المكالمة الهاتفية، والذي يؤكد أنه لا بديل لاتفاقات مينسك، يجب أن يكون له تأكيد عبر إجراءات عملية للسلطات في كييف».

كما أضاف الكرملين أن «الرئيسين تبادلا الآراء حول تطورات جائحة فيروس كورونا المستجد».

يختصر الزمن لـ3 أيام... مشروع إيرانيّ يربط آسيا بالمتوسط عبر سورية والعراق

أكد عضو البرلمان الإيراني محبتي يوسفي، في تصريحات له أمس، على «ضرورة البدء السريع بتنفيذ مشروع يربط بين إيران وآسيا والبحر المتوسط عبر سورية والعراق، من شأنه أن يخفض مدة عملية نقل البضائع لثلاثة أيام فقط».

وأشار البرلماني الإيراني الممثل عن منطقة أهواز، في تصريح صحافي أدلى به أمس، عن «وجود نية لدى السلطات الإيرانية بتنفيذ مشروع سكة حديدية تربط بين إيران وسواحل المتوسط».

ونوّه البرلماني الإيراني إلى أن «المشروع سيربط بين مدن شلجمة والبصرة واللاذقية السورية».

وشدّد البرلماني الإيراني على «ضرورة التنفيذ السريع لهذا المشروع، لعوائده الاقتصادية الكبيرة، بما يخص نقل المسافرين والبضائع بين البلدان الثلاثة».

ونوّه البرلماني الإيراني إلى «الفوائد الاستراتيجية المكتسبة من هذا المشروع، حيث اعتبر أنه سيسهل عملية نقل البضائع من آسيا إلى أوروبا عبر البر، من الأراضي الإيرانية عبر العراق إلى الأراضي السورية، ومنها إلى ميناء اللاذقية المطل على المتوسط».

وحول الميزات التجارية التي سيقدمها هذا المشروع، أوضح يوسفي أن «هذا المشروع يقلص الفترة الزمنية التي تستغرقها عملية نقل البضائع بين آسيا وأوروبا عبر منطقة الشرق الأوسط إلى ثلاثة أيام فقط، بعكس المشروع الصيني الذي يعمل على تطوير ميناء (غوادر) الباكستاني لنقل السلع عبر المتوسط إلى أوروبا والذي يستغرق 9 أيام».

وناشد البرلماني الإيراني الجهات المسؤولة على تنفيذ هذا المشروع، على «ضرورة طرح سندات مالية للاستثمار به، من أجل تسريع عملية التمويل والذي يساهم بدوره بالتنفيذ السريع لهذا المشروع الضخم».

كواليس

تداول خبراء عسكريون ما تنشره وسائل إعلام عبرية من معلومات تفيد بأن عدد مصابي كورونا في جيش الاحتلال يزيد عن عشرة آلاف وبأن توزيعهم على وحدات الجيش يعني عدم وجود أي وحدة مكتملة النصاب القتالي بما يجعل التفكير بمواجهة تتعدّى عمليات قصف محدودة ومركزة فوق طاقة الجيش.

البحرية الروسية تحيي ذكرى تأسيسها بعرض عسكريّ ضخم.. وبوتين يثني على ميزاتها

احتفلت البحرية الروسية، أمس، بذكرى تأسيسها بعرض عسكري ضخم أقيم في مختلف المدن الروسية وأبرزها في مدينة سان بطرسبورغ بحضور ومشاركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعدد من المسؤولين والدبلوماسيين الأجانب.

في هذا الصدد، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، بأن «البحرية الروسية الحديثة تضم أحدث السفن العسكرية المجهزة بأحدث وأفضل المعدات التقنية التي تساعد في حماية الحدود البحرية للدولة والتي تتطور باستمرار مع تبعاً للمتغيرات التكنولوجية العالمية».

وقال بوتين خلال العرض العسكري بمناسبة يوم البحرية الروسية: إن «البحرية الروسية الحديثة تضم سفناً مجهزة بأسلحة عالية الدقة وطرادات وغواصات استراتيجية وغواصات متعددة الأغراض وأحدث الطائرات وطائرات أخرى وأسلحة فريدة ومعدات خاصة.»

وتابع بوتين قائلاً: إنه «سيتم تحقيق المزايا الفريدة للأسطول الروسي من خلال تطوير الرقمنة ووسائل الدفاع الفعالة».

وأضاف بوتين قائلاً أن «مستوى معدات البحرية الروسية ينمو باستمرار وسيتم ضم إلى تكوينها هذا العام 40 سفينة وباخرة من طراز وفئات مختلفة ستساعد القوات العسكرية بحماية ومواجهة كل الأخطار والتهديدات المحدقة بروسيا».

ونظمت روسيا أمس، عرضاً عسكرياً بحرياً بمناسبة يوم البحرية الروسية حيث شاركت في المناسبة أكثر من 40 طائرة ومروحية، وأكثر من 40 سفينة و4000 جندي وجندية من الشباب في العرض البحري الرئيسي تكريماً ليوم البحرية الروسية.

ونظم العرض العسكري البحري في منطقة الكرونشتاد الواقعة في خليج فنلندا، حيث عبرت السفن والأساطيل الروسية المختلفة أمام المنصة الرئيسية التي حضرها عدد محدود من الضيوف وذلك بسبب اتباع إجراءات التباعد الاجتماعي واقتصرت على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الدفاع سيرغي شويغو وقائد القوات البحرية الروسية وعدد من المسؤولين في الدولة ودبلوماسيين من دول مختلفة.

ومن أبرز السفن التي شاركت بالعرض العسكري البحري هي السفينة المضادة للغواصات «الأدميرال كولاكوف»، بالإضافة إلى حاملة الصواريخ العاملة بالطاقة النووية «أوريول».

كما مرت في العرض البحري سفن تابعة للأسطول البحري الشمالي وأبرزها سفن صغيرة مضادة للغواصات «كازانيتس» و«أورينغوي»، بالإضافة إلى سفن هجومية صغيرة من طراز «ليفين» و«باسات» وعدد من القوارب القتالية من طراز «تشوفاشيا».

كما شهد العرض مرور الغواصة الروسية المعروفة باسم «بتروبافلوفسك – كامشاتسكي» وسفن عسكرية تستخدمها القوات الروسية للقيام بدوريات بحرية.

كما قامت طائرات عسكرية تابعة للأسطول البحري الروسي بعروض جوية بذكرى المناسبة وأبرزها مروحيات من طراز «مي 8» ومقاتلات من طراز «سو 30».

الرد الصينيّ حاسم...

موظفو القنصليّة الأميركيّة في تشنغدو يغادرون المبنى.. وصينيّون يحتفلون أمامها قبل إغلاقها

غادر موظفو القنصلية الأميركية في تشنغدو في الصين مبنى القنصلية وسط إجراءات أمنية مشددة بعد قرار الصين إغلاقها رداً على إغلاق الولايات المتحدة القنصلية الصينية في هيوستون.

جاء هذا الإخلاء أمس، وسط إجراءات أمنية مشددة، قبل إغلاق المكان اليوم.

وأدى إغلاق القنصلية الصينية في هيوستون، والقنصلية الأميركية في تشنغدو إلى تصعيد في التدهور الحاد في العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم، والتي كانت في أسوأ حالاتها بالفعل منذ عقود وسط خلافات حول التجارة والتكنولوجيا، وجائحة كوفيد-19، ومطالبات الصين الإقليمية في بحر الصين الجنوبي وحملتها في هونغ كونغ.

وشددت السلطات الصينية الإجراءات الأمنية خارج القنصلية الأميركية في مدينة تشنغدو أول أمس.

وجاء الأمر الصيني بإغلاق تلك القنصلية رداً على إمهال إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للصين حتى مساء الجمعة لإخلاء قنصليتها في المدينة الواقعة في ولاية تكساس.

فيما توجه عدد من سكان شنغدو في جنوب غرب الصين، أمس، إلى القنصلية الأميركية لالتقاط الصور ورفع الأعلام الصينية إلى جانبها، قبل أن تغلق أبوابها بأمر من بكين رداً على تدبير أميركي مماثل.

وارتفع منسوب التوتر في العلاقات الصينية – الأميركية، المسممة أصلًا بحرب تجارية وتبادل اتهامات بالمسؤولية عن «كوفيد19-»، بإعطاء حكومة دونالد ترامب الثلاثاء مهلة 72 ساعة لإغلاق القنصلية الصينية في هيوستن في تكساس، باعتبار أنها مركز للتجسس.

وردت الصين يوم الجمعة بإجراء مماثل بحق البعثة الدبلوماسية الأميركية في شنغدو، المدينة التي يبلغ عدد سكانها 16.5 مليون نسمة.

وتوجّه عدد كبير من الأشخاص أمس، بدافع الفضول إلى أمام القنصلية حيث التقطوا الصور، فيما قامت بعض العائلات بتنزيه أطفالهم أمامها.

ولم تحدد بكين موعد إغلاق قنصلية شنغدو، لكن شعار الولايات المتحدة أزيل يوم السبت عن المبنى وشوهدت سيارة مظللة النوافذ أمس، وهي تغادر المقر الدبلوماسي على وقع هتافات بعض المتواجدين.

وبالإضافة إلى السفارة في بكين، هناك خمس قنصليات أميركية في الصين القارية تتوزع بين غوانزو وشنغهاي وشينيانغ وشنغدو وووهان.

وأنشئت قنصلية شنغدو عام 1985 وهي تغطي شؤون جنوب غرب الصين، لا سيما منطقة التيبت ذات الحكم الذاتي.

وأوضحت الخارجية الصينية الجمعة أن قرار إغلاقها يعد «رداً شرعياً وضرورياً على الإجراءات الأميركية غير العقلانية».

ودعا قوميون صينيون على مواقع التواصل الاجتماعي النظام الشيوعي إلى إغلاق القنصلية الأميركية في هونغ كونغ، وهو ما كان من شأنه زيادة التصعيد.

وأكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يوم الخميس أن «قنصلية الصين في هيوستن كانت تشكل وكر جواسيس صيني ومركزاً لسرقة الملكية الفكرية»، وتعتبر هيوستن، رابع أكبر مدن الولايات المتحدة، مركزاً عالمياً في الأبحاث البيولوجية والطبية.

وأوضحت واشنطن أن «إغلاق القنصلية الصينية لم يأت رداً على ملف معين».

وفي 2013 طالبت الصين الولايات المتحدة بـ«تقديم تفسير بشأن برنامج للتجسس، عقب معلومات أفادت بأن خارطة بالغة السرية سربها المحلل السابق لدى أجهزة الاستخبارات الأميركية والفار حالياً إدوارد سنودن، تظهر وجود منشآت مراقبة لدى سفارات وقنصليات أميركية في مختلف أنحاء العالم، بينها قنصلية شينغدو».

المبعوث الأميركيّ يعتبر أن رفع حظر الأسلحة عن إيران سيقوّض أمن الشرق الأوسط

اعتبر براين هوك، المبعوث الأميركي الخاص بشأن إيران، أن «السماح بانقضاء مدة حظر الأسلحة على إيران سيقوّض بشكل خطير السلم والأمن في الشرق الأوسط».

وقال هوك في تصريحات صحافية خلال زيارته إلى قطر أمس: «لا أحد يعتقد أنه ينبغي لإيران امتلاك القدرة على بيع وشراء الأسلحة التقليدية».

وجدّد هوك اتهام طهران بأنها «تستمر في انتهاك حظر الأسلحة»، وأضاف أن «الصراعات في سورية وأماكن أخرى ستتفاقم إذا تم رفع حظر الأسلحة المفروض على إيران».

وفي تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» نشرت أمس، ذكر هوك أنه «أجرى محادثات في تونس، العضو غير الدائم في مجلس الأمن الدولي، وإحدى محطات جولته التي ستشمل دولاً خليجية وأوروبية، في مسعى لإقناع مجلس الأمن بضرورة تمديد حظر الأسلحة المفروض على إيران منذ 13 عاماً والذي ينتهي في 18 تشرين الأول المقبل».

وأضاف: «عدم تمديد هذا القرار سيعني مزيداً من الأخطار على كل شعوب المنطقة ودولها وعلى أصدقائنا في الخليج وفي العالم. إن عدم تمديد هذا القرار سيعني مزيداً من تصدير الأسلحة من إيران إلى اليمن وسورية والعراق ولبنان، ومزيداً من الأسلحة الإيرانية لحزب الله اللبناني وحركة حماس وغيرها، وهذا ما نرفضه جملة وتفصيلاً».

يذكر أن روسيا والصين تعارضان محاولات واشنطن لتمديد حظر الأسلحة على إيران، وقالت الخارجية الروسية في وقت سابق إن «النظام الخاص المعمول به حالياً بشأن توريد الأسلحة والمعدات العسكرية إلى إيران يجب أن ينتهي بعد انقضاء خمس سنوات»، على الاتفاق النووي.

رئيس مجلس النواب الليبي يصل المغرب لبحث الأزمة الليبيّة

وصل رئيس مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق شرقي البلاد، عقيلة صالح، مساء أمس، إلى العاصمة المغربية الرباط، في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وقال مصدر مطلع، إن «المستشار عقيلة صالح، والوفد المرافق له الذي يتقدمه وزير الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة عبد الهادي الحويج، سيلتقي رئيس مجلس النواب المغربي الحبيب المالكي، ووزير الخارجية ناصر بوريطة».

ويقوم المغرب بوساطة بين أطراف النزاع في ليبيا، وعبر في أكثر من مناسبة عن رفضه القاطع للتدخل العسكري الأجنبي في ليبيا.

واحتضن المغرب عام 2015 مفاوضات جرت بمدينة الصخيرات بين الفرقاء الليبيين تحت إشراف مباشر من الأمم المتحدة، انتهت بتوقيع اتفاق الصخيرات في 17 كانون الأول، وكان المستشار عقيلة صالح أحد أبرز المشاركين في هذه المفاوضات.

وتشهد ليبيا انقساماً حاداً في مؤسسات الدولة، بين الشرق الذي يديره مجلس النواب والجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، والقسم الغربي من البلاد الذي يديره المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج، وهي الحكومة المعترف بها دولياً. ويتبادل الطرفان الاتهامات بالحصول على دعم عسكري أجنبي.

وتمكنت حكومة الوفاق الليبية مؤخراً، بدعم من تركيا، من صدّ هجوم استمر لأكثر من عام من الجيش الوطني الليبي لفرض السيطرة على العاصمة طرابلس، وأعلنت نيتها فرض السيطرة على كامل الأراضي الليبية.

وشهدت المعارك في ليبيا تطوراً كبيراً بعدما أعلنت حكومة الوفاق بسط سيطرتها على كامل الحدود الإدارية للعاصمة طرابلس، ومدينة ترهونة.

تقرير إخباريّ

خوفاً من روسيا والصين.. بريطانيا تنوي تعديل بعض القوانين

يشدّد رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون قوانين الخيانة والتجسس وفضح أسرار الدولة، وسط رعب هستيريّ من تدخل روسي مزعوم بشؤون بلاده وتدهور علاقاتها مع الصين. وفق ما كشفته صحيفة «ديلي ميل».

ومن المتوقع أن التعديلات المقترحة على قانون الخيانة ستجعل من الممكن اعتبار أولئك الذين يقسمون بالولاء لدولة أجنبية ويحاولون دخول بريطانيا أو التحرك داخلها، مجرمين. وإذا تم اعتمادها، فسيشكل ذلك أخطر مراجعة لقانون الخيانة منذ عام 1695، وسيزيل الثغرات في القانون.

ووفقاً للصحيفة، فإن «الوزراء ينظرون في إدخال تغييرات في ثلاثة قوانين على خلفية تقرير لجنة المخابرات في البرلمان البريطاني حول التدخل الروسي المزعوم في السياسة البريطانية وتدهور العلاقات مع الصين، بالإضافة إلى عدم وجود تشريعات تتعلق بمعاقبة المقاتلين الإرهابيين الحاملين للجنسية البريطانية، العائدين إلى المملكة المتحدة».

وقال مصدر في الحكومة البريطانية للصحيفة «نعتزم تحسين فعالية الاستجابة للحدّ من التهديد الذي تشكله أنشطة الدول المعادية في المملكة المتحدة، وكذلك لجعل المملكة المتحدة بيئة أكثر صعوبة بالنسبة للخصوم».

وفي الأسبوع الماضي، قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب في بيان مكتوب للبرلمان إن روسيا «من شبه المؤكد» حاولت التدخل في الانتخابات البريطانية لعام 2019 وإن التحقيق الجنائي جار.

وفي هذه الأثناء، أكد وزير الدفاع في المملكة المتحدة، بن والاس على أهمية مراجعة السياسات الخارجية والدفاعية والأمنية والإنمائية لبلاده بسبب «مخاوف من تهديدات متأتية من روسيا والصين في الفضاء».

واتهم رئيس برنامج الفضاء البريطاني، نائب المارشال هارفي سميث، هذا الأسبوع، روسيا بـ«إجراء اختبار مضاد للأقمار الصناعيّة في الفضاء في تموز».

وقالت قيادة الفضاء الأميركيّة إن «لديها أدلة على أن روسيا أجرت تجارب للأسلحة الفضائية المضادة للأقمار الصناعية».

وفقاً للبيانات الأميركية تمّ في 15 تموز، فصل منظومة مجهولة عن القمر الصناعي الروسي Kosmos-2543. وبحسب الجيش الأميركي، تمّ إطلاق هذا «الجسم» بجوار قمر صناعي روسي آخر.

وكتب الوزير والاس في مقال لصحيفة تلغراف: «تم تذكيرنا هذا الأسبوع بالتهديد الذي تشكله روسيا على أمننا القومي من خلال الاختبار الاستفزازي لقذيفة شبيهة بالأسلحة من قمر صناعي يهدّد الاستخدامات السلمية للفضاء ... لكن روسيا ليست وحدها. الصين تطور أيضاً أسلحة فضائية هجومية، وكلتا الدولتين تقومان ببناء قدراتهما في الفضاء الكوني».

وقال وزير الدفاع في المملكة المتحدة «إن هذا السلوك يؤكد فقط على أهمية المراجعة، التي تقوم بها بريطانيا الآن، لسياستنا في مجال السياسة الخارجية والأمن والدفاع والتنمية».

وأشار إلى أنه «بعد المراجعة، ستتمكن وزارة الدفاع البريطانية من الاستجابة بشكل أفضل للتهديدات، وسيزداد نشاط الوزارة في مجال الفضاء والأمن السيبراني وتحت الماء».

في 15 تموز، أعلنت وزارة الدفاع الروسية بالفعل عن اختبارات أحدث مفتش صغير للأقمار الصناعية، والذي تم من خلاله فحص جهاز محلي آخر من مسافة قريبة. ويتذكر الجيش الأميركي ما جرى في عام 2017 عندما قامت روسيا بإطلاق القمر الصناعي كوسموس 2519 في يونيو من ذلك العام، الذي انفصلت منه مركبة فضائية صغيرة في أغسطس. وفي كتالوغ القوات الجوية الأميركية تمت تسمية القمر الصناعي الثاني Kosmos-2521.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أن «اختبارات المركبة الفضائية الروسية التي أجرتها وزارة الدفاع في منتصف تموز لا تشكل تهديداً لأجسام فضائية أخرى ولا تنتهك القانون الدولي. وقال السكرتير الصحافي للرئيس الروسي دميتري بيسكوف، في تعليقه على التصريحات الأميركية، إن «روسيا ملتزمة بمهمة نزع السلاح الكامل في الفضاء الخارجي وعدم نشر أي نوع من الأسلحة في الفضاء».

إرهاب الدولة... والقصور في المعالجة القانونية

د. عصام الحسيني

ظاهرة الإرهاب وتعريفه، إشكالية في العلاقات الدولية، تفسره وتستعمله الدول، انطلاقاً من قوتها ومن مصالحها الاستراتيجية، وليس من مفهوم قانوني مجرد.

فهل حركات التحرّر وتقرير المصير، وما يصاحبها من عنف، هي عمل إرهابي أم كفاح وطني؟

وهل حركات المقاومة للاحتلال، بكل أشكالها وخاصة العسكرية، هي عمل إرهابي أم واجب وطني وقومي؟

لقد أعطى القانون الدولي، تفسيراً محدداً لمفردة الإرهاب بالتالي:

> الاعتراض الأميركي لطائرة ماهان الإيرانية عمل إرهابي تم نفيذها بأسلوب عنفي لغرض سياسيّ.

«الإرهاب هو كل عنف غير قانوني، بحق المدنيين، لأجل تحقيق هدف سياسي».

في هذا التعريف ثلاثة عناصر:

1 – هو عمل عنفي غير قانوني.

2 – هو موجّه ضد المدنيين.

3 – الباعث هو هدف سياسيّ.

انطلاقاً من هذا التعريف القانوني، وفي تاريخه، نستعرض لحالة تعرض المقاتلات الأميركية للطائرة الإيرانية المدنية «ماهان اير»، وهي تعبر أجواء الأراضي السورية:

ما هو الوضع القانوني للحادثة، وما هي التداعيات.

في الرواية الأميركية، أن التعرّض للطائرة الإيرانية، كان بنية التعرف عليها، لأنها كانت تمر بالقرب من القاعدة العسكرية لقوات التحالف الدولي في التنف، بقيادة الولايات المتحدة الأميركيّة، وتشكل خطراً، لكن وبعدما تبين أنها مدنية، تمّ فك الاعتراض.

أولاً:

ما هو المبرر القانوني، لوجود قوات عسكرية للتحالف الدولي على الأراضي السورية؟

هل هو يدخل ضمن، الاستثناءات المشروعة الكلاسيكية لمبدأ عدم التدخل؟

أم هو يدخل ضمن، الاستثناءات المشروعة لمبدأ عدم التدخل غير الكلاسيكية؟

إن وجود هذه القوات العسكرية للتحالف الدولي على الأراضي السورية، لا ينطبق مع الاستثناءات المشروعة لمبدأ عدم التدخل الكلاسيكية وغير الكلاسيكية، وبالتالي يعتبر:

حالة اعتداء على سيادة الدولة السورية.

ثانياً:

وانطلاقاً من تعريف القانون الدولي للإرهاب، تبين في حالة الاعتراض التالي:

أنه عمل عسكري غير مبرر ترافق بالترهيب العنفيّ، استهدف مدنيين لا عسكريين، انطلاقاً من الصراع السياسي القائم، بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران.

وعليه، فإن ما ورد من تعريف للإرهاب، ينطبق مع كامل تفاصيل الاعتراض الأميركي للطائرة الإيرانية، وبالتالي يعتبر حالة من عمل إرهابي خاصة:

وان الولايات المتحدة الأميركية، كانت قد فرضت عقوبات على شركة «ماهان اير» عام 2001، بحجة نقل أسلحة لمقاتلين مرتبطين بإيران في سورية وأماكن أخرى، وان الشركة قدمت الدعم المالي وغيره من أشكال الدعم، للحرس الثوري الإيراني.

وكانت قوات البحرية الأميركية، قد أسقطت عام 1988، طائرة مدنية إيرانية، تحمل على متنها نحو 290 راكباً، أقلعت من مطار بندر عباس الدولي برحلة رقم 655، إلى مطار دبي الدولي، وتسببت بمقتل جميع الركاب وغرقهم في مياه الخليج، بحجة عدم تميّزها.

وهنا نسأل:

ما هي القواعد القانونية الدولية، التي تحمي المدنيين، من عمل إرهابي يستهدف النقل الجوي؟

لقد أجاب القانون الدولي على هذه الإشكالية، بالعديد من الاتفاقيات والقرارات الدولية، التي تشكل ضمانة لأمن النقل الجوي، ضمن ما ورد من نظام مكافحة الإرهاب، وهو يقوم على ركيزتين:

الأولى: مبنيّ على الاتفاقيات المتنوّعة في مكافحة الإرهاب.

الثانية: مبني على الفصل السابع لمجلس الأمن.

في الركيزة الأولى، المتعلقة في مكافحة الإرهاب، ورد عدد من الاتفاقيات الملزمة للدول بقبولها، وتأتي موجباتها تحت الفصل السابع.

لكن بما ورد في موضوع النقل الجوي تحديداً، نستعرض أهم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة، والتي تشكل دعائم قانونية، ومنها:

أ – اتفاقية شيكاغو:

دخلت الاتفاقيّة حيز التنفيذ بتاريخ 4 نيسان 1947، وأنشأت منظمة الطيران المدني الدولي، وهي منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، ومكلفة بتنسيق وتنظيم السفر الجوي الدولي.

ب – اتفاقية طوكيو:

دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ بتاريخ 4 كانون الأول عام 1969، وتتضمن عقوبات على أي أعمال، تتهدد سلامة الأشخاص أو الممتلكات على متن طائرة مدنية.

ج – اتفاقية لاهاي:

دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ بتاريخ 14 تشرين الأول عام 1971، وتنص على قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات، ومعاقبة اختطاف الطائرات.

ح – اتفاقية مونتريال:

دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ بتاريخ 4 تشرين الثاني عام 2003، وتنص الاتفاقية على توحيد قواعد النقل الجوي، التي كانت تعرف من قبل بـ «اتفاقية وارسو».

هذه الركيزة القانونية من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، أعطت نظام النقل الجوي السلامة، وفرضت على الدول وجوب احترامها والعمل بها، بصفتها قواعد آمرة.

لكن، إذا تم تجاوز هذه القواعد القانونية من دولة ما، في ممارسة عمل إرهابي، مثل حالة اعتراض الطائرة الإيرانية موضوع البحث، فمن هي الجهة القانونية، التي تملك صلاحيات معالجة هذه الإشكالية؟

في الواقع، يوجد العديد من أشخاص القانون الدولي، التي يمكن لها المراجعة والتقرير في هذه الإشكالية ومنها:

أ – مجلس الأمن الدولي:

بصفته المفوض من الأمم المتحدة، والذي يملك حصراً قوة الفصل السابع، القادرة على المعالجة بتتابع قوة الإكراه.

لكن، كيف يمكن لمجلس الأمن، أن يصدر قراراً تحت الفصل السابع، في حق دولة مارست عمل الإرهاب، وهي تملك حق الاعتراض؟

حتماً يصبح عمل مجلس الأمن مشلولاً، ويخرج من معادلة القانون الدولي، وهي إشكالية مرتبطة بطبيعة تشكل النظام العالمي.

ب – محكمة العدل الدولية:

وهي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، وتتولى الفصل طبقاً لأحكام القانون الدولي، في النزاعات القانونية التي تنشأ بين الدول، وتقدّم آراء استشارية بشأن المسائل القانونية، التي تحيلها اليها أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

لكن، يبقى دور هذه المحكمة غير ملزم للدول المتنازعة، ويبقى دورها استشارياً.

ج – المحكمة الجنائية الدولية:

> تم تكريم الضابط الأميركي الذي أسقط الطائرة الإيرانية المدنية عام 1988 «ويل روجرز» بوسام الاستحقاق

والتي تأسست عام 2002، كأول محكمة قادرة على محاكمة الأفراد المتهمين بجرائم الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، وجرائم الاعتداء.

هذه المحكمة مستقلة عن الأمم المتحدة، وليست كل الدول موقعة على قانون إنشائها.

كذلك يوجد بعض الدول متحفظة على توقيعها، ومنها الولايات المتحدة الأميركية.

وهذه المحكمة لا تستطيع، أن تقوم بدورها القضائي، ما لم تبدِ المحاكم الوطنية رغبتها، أو كانت غير قادرة على التحقيق أو الادعاء ضد تلك القضايا.

لكن دور هذه المحكمة محدود في التنفيذ، وقراراتها غير ملزمة للدول غير الأعضاء.

ح – المحاكم الخاصة والوطنية:

يمكن للمحاكم الخاصة أو الوطنية، الرجوع اليها في أمر تنازع دولي، يملك صفة الإرهاب، لكن لا تملك هذه المحاكم القوة لتنفيذ قراراتها، وخاصة بعد تعطل آلية نظام مجلس الأمن الدولي.

لكل ما تقدم، تبقى المعالجة القانونية، قاصرة في مقاربة إشكالية تهدد السلم والأمن الدوليين، وتشكل عدم توازن في العلاقات الدولية، تقوم على أسس الأحادية القطبية، الخارجة عن القانون، بفعل فائض القوة. انه إرهاب الدولة بكل مستوياتها، وصولاً إلى المسؤولية الجنائية للرئيس، وهو مثبت في القانون الدولي في ثلاث حالات:

أ – إذا عرف بالجريمة ولم يعمل على منعها.

ب – إذا أمر بها.

ج –إذا لم يعمل على قمع المرتكب بعد حدوثها.

وللتاريخ:

فقد تم تكريم الضابط الأميركي الذي أسقط الطائرة الإيرانية المدنية عام 1988، «ويل روجرز» بوسام الاستحقاق، لخدمته في الخليج، والإشارة بقيادته وحكمه المنطقي.

أنه إرهاب الدولة.

> المعالجة القانونية تبقى قاصرة في مقاربة إشكالية تهدد السلم والأمن الدوليين، وتشكل عدم توازن في العلاقات الدولية، تقوم على أسس الأحادية القطبية، الخارجة عن القانون، بفعل فائض القوة

تصعيد أميركي ضدّ الصين وسط مخاوف من استهداف متعمّد لحاملة طائرات

د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

ملاحظة: سنستعرض مسألتي التصعيد الأميركي ضد الصين وحريق حاملة الطائرات الأميركية، «بونوم ريتشارد»، ولا نستبعد عامل تقارب الصين وإيران في تأجيج منسوب الغضب الأميركي، لسبر أغوار نوايا واشنطن العدوانية في الهزيع الأخير للرئيس دونالد ترامب.

«الولايات المتحدة عاجزة عسكرياً وسياسياً» عن مواجهة الصين في المرحلة الراهنة، جملة تختصر المشهد السياسي الراهن من قبل محلّلين عسكريّين أميركيّين، بعد إصدار وزير الخارجية مايك بومبيو بياناً شديد اللهجة يتوعّد فيه بكين، على خلفية تواجد عسكري مكثف للبلدين في بحر الصين الجنوبي.

تصعيد أميركي جسده بيان للخارجية وعزمها في البدء بسياسة «جديدة» ضد الصين، أعلن فيه بومبيو بأن الأخيرة لا يتوفر لديها مبررات قانونية لبسط سيطرتها على منطقة بحر الصين الجنوبي. أحد أشكال حملة التصعيد كان عقوبات ضد كبار شخصيات سياسية صينية وضغوطاً اقتصادية ضد مصالحها أثمرت بتراجع لندن عن تعهداتها السابقة لكبريات شركات الاتصال الصينية، هواوي، بمنحها العمل على تحديث شبكات اتصالاتها بالجيل الخامس. الصين تردّ بأنّ ساسة واشنطن «فقدوا عقولهم».

بكين أعلنت التزامها بسياسة «ناين داش لاين Nine–dash Line»، التي تعتبر أن لها حق التصرف بما لا يقل عن 90% من مياه بحرها الجنوبي، الذي تبلغ مساحته الإجمالية 3،5 مليون كم2، وأنشأت جزراً اصطناعية محصنة هناك للأغراض العسكرية.

سياسة واشنطن الرسمية، قبل بيان بومبيو، كانت تلتزم الحياد نوعاً ما في ما يخص نوايا بكين، والقيام بتحريض «حلفائها» الإقليميين على التصدي لجارتهم الكبيرة، خصوصاً فيتنام والفليبين، من مجموعة دول «آسيان».

جملة عوامل طرأت على الموقف الأميركي بالذات، ليس أقلها رفض الصين الانضمام لمحادثات الحد من الأسلحة النووية متوسطة المدى، كطرف ثالث لم يكن جزءاً من اتفاقية الحرب الباردة، وتدخّل واشنطن في احتجاجات إقليم هونغ كونغ ضد الصين، فاقمها أيضاً انسحاب واشنطن الأحادي من منظمة الشراكة العابرة للمحيط الهادئ، في العام 2018، ما أدى إلى فقدانها سبل ضغط اقتصادية فعّالة لحمل تلك الدول على تقليص اعتمادها على الصين.

كبار قادة البنتاغون عبّروا عن قلقهم من الاستعراض العسكري الأخير للصين، إذ أبرزت فيه جيلين جديدين من الصواريخ الباليستية، دي أف21– و دي أف26–، أطلقت عليهما لقب «أسلحة اصطياد حاملات الطائرات» الأميركية. حرّكت واشنطن حاملتي طائرات، نيميتز و رونالد ريغان، للمرابطة في بحر الصين الجنوبي.

قائد سلاح مشاة البحرية الأميركية لتلك المنطقة، الجنرال ديفيد بيرغر، أصدر كرّاساً لقواته التي يجري إعادة تنظيمها، منتصف الشهر الجاري، يحدد فيه الخطوط العامة للتصرف لكل الوحدات والأسلحة المختلفة، مشيراً إلى الترسانة الصينية. أبرز ما جاء فيه «ينبغي أن نقبل الحقائق الناجمة عن انتشار حرائق دقيقة بعيدة المدى وألغام وأسلحة ذكيّة أخرى، وابتكار وسائل خلاّقة للتغلب على تهديد تلك الأسلحة».

فيما عبّر ضباط في الاستخبارات العسكرية الأميركية عن قلقهم من اندلاع مواجهة عسكرية مع الصين ليس مضموناً فيها فوز واشنطن نتيجة «عدم جاهزية مشاة البحرية أو سلاح البحرية الأميركية»، بل إن تطوير أسلحة وموارد مناسبة لتلك المهمة تبدو بعيدة المنال وتستغرق «بضع سنوات».

نائب وزير الدفاع الأسبق للشؤون السياسية، ميشيل فلورنوي، حذرت في مقال نشرته شهرية «فورين أفيرز» المرموقة من «سهولة انزلاق البلدين إلى صدام مباشر». واضافت أن «الولايات المتحدة ليس بوسعها بعد الآن توقّع إحراز تفوق سريع في الجو والفضاء أو في البحر». لعل أهمية ما ذكرته السيدة فلورنوي هو ما يتردد هذه الأيام عن احتمال ترؤسها لوزارة الدفاع في إدارة جو بايدن المقبلة، كما يرجح.

في هذا الشأن، تتوالى الدراسات والأبحاث الأميركية للتحذير من الإنجازات الصينية في مختلف المجالات وتطبيقاتها العسكرية، خصوصاً في نطاق «الذكاء الاصطناعي». أحدثها كانت بحثاً تحليلياً معمقاً لـ«مؤسّسة راند»، مطلع الشهر الجاري، بعنوان «الحفاظ على عنصر التفوق في الذكاء الاصطناعي ولغة تعليم الآلة».

إحدى نتائجها كانت «التحذير من فقدان الولايات المتحدة تفوّقها المتواضع الراهن في تقنية الذكاء الاصطناعي، خصوصاً في الشرائح الالكترونية، كما أن غياب سياسة أميركية واضحة يخدم خصمها. أما الصين فتتمتّع بتفوقها في مجال قواعد البيانات المركبة الضرورية لتطوير تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي».

تداعيات حريق غير مسبوق في سلاح البحرية الأميركية

نشب حريق هائل على ظهر سفينة برمائية أميركية، «بون اوم ريتشارد»، 12 الشهر الجاري، بعد وقوع انفجار داخلها سُمع من مسافة 21 كلم (13 ميل)، استغرق أربعة أيام بلياليها قبل السيطرة عليه، وهي راسية في ميناء القاعدة البحرية في مدينة سان دييغو لأعمال الصيانة والتحديث، وكان على متنها نحو 160 بحاراً، أصيب العشرات منهم بأضرار طفيفة، من مجموع طاقم يناهز 1000 عنصر، بالاضافة لمخزون من الوقود بلغ مليون غالون.

الأضرار التي لحقت بالسفينة الحربية ضخمة بكل المقاييس، بدءاً بانهيار الصاري الأمامي وتدمير غرفة التحكم والقيادة، وفق بيانات كابتن السفينة، فيليب سوبيك، وارتفاع درجات الحرارة لنحو 649 درجة مئوية (1200 فهرنهايت)، التي من شأنها إحداث اعوجاج في الهيكل الفولاذي السميك للسفينة ، حسبما أفاد خبراء علم المعادن.

التحقيقات في الحادث جارية على قدم وساق، بدقة وانضباط عسكريين، خصوصاً أن الانباء الأولية أشارت إلى نشوب حريقين منفصلين، في المقدمة والمؤخرة، أمر «غير مسبوق.. ومن الصعوبة بمكان اندلاع حريق يلتهم السفينة بكامل طولها»، مما عزز فرضية حادث مدبّر يتصدّر جهود التحقيق.

تحديد الجهة أو الأطراف المتورطة في الحادثة أمر تلفه تكهنات متعددة، من بينها اتهام بالمؤامرة وتلميحات بضلوع الصين وإيران ربما، رغم أن التحقيق في ملابسات الحريق سيستغرق وقتا، يبدي بعض الخبراء في مجال صيانة وتحديث السفن الحربية خشيتهم من أن تكون حاملة الطائرات الخفيفة قد تعرضت لعمل تخريبي متعمد من جهة ما.

هذه المخاوف تستند الى عدة مؤشرات من بينها وقوع الحريق في المستودعات التي لم تكن تخضع لأعمال الصيانة ويفترض أن تكون مغلقة بإحكام امام طواقم أشغال الصيانة في الميناء.

يضاف الى ذلك عدم توفر أطقم إخماد الحرائق بشكل واف وجهوزية عادة ترافق أعمال الصيانة مما يعزز فرضية غياب رقابةً كافية على دخول وخروج أطقم الصيانة في الميناء خاصة مع وجود عدد قليل من البحارة على متن الحاملة. يرجّح أن تتركز التحقيقات على سبب عدم فعالية وجهوزية أطقم إخماد الحرائق لدى نشوبها والقدرة على التحكم السريع قبل أن يتوسع الحريق وينتشر، كما يجري عادة في التدريبات والتمارين التي يخضع لها البحارة. كما سيتم التدقيق في غياب او تراخي إجراءات الحراسة والمرافقة التي يفترض اتباعها بشكل دائم لأي طاقم صيانة يدخل الحاملة.

العامل الإيراني، في هذا السياق، يأتي ضمن اتهامات متبادلة بين طهران وكل من واشنطن وتل أبيب لاندلاع سلسلة حوادث وحرائق أصابت بعض منشآتها النووية الحساسة، خصوصاً في منشأة نطنز، واندلاع حريق في ميناء بوشهر أدى لتضرر اربع سفن كانت راسية هناك.

كما تنبغي الإشارة إلى توقيت تلك الحوادث في إيران بالتزامن مع توقيعها اتفاقيات استراتيجية مع الصين، في لفتة تحدٍ مشتركة لسياسة العقوبات الأميركية ضد الطرفين.

ولا ينبغي إغفال مفعول الأمر الرئاسي الاستثنائي الذي أصدره الرئيس دونالد ترامب، في العام 2018، يطلق فيه يد وكالة الاستخبارات المركزية، «السي آي إيه»، لشن هجمات متنوعة من بينها في الفضاء الإلكتروني ضد ايران، وملغياً القيود الخفيفة السابقة التي فرضها أسلافه على عمليات الوكالة. وحدد الأمر الرئاسي نطاق العمل باستهداف خصوم الولايات المتحدة «روسيا والصين وكوريا الشمالية» بالإضافة لإيران وفنزويلا.

تخشى النخبة الفكرية والاستراتيجية الأميركية أن تؤدي أجواء التصعيد المتبادلة إلى ارتكاب خطأ في سوء التقدير العسكري ونشوب مواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، عبرت عنه في سلسلة مقالات نشرتها اسبوعية «فورين بوليسي»، وفي الخلفية مساعي واشنطن الفاشلة في استصدار قرار أممي جديد من مجلس الأمن يمدد حظر بيع الأسلحة لإيران بعد انقضاء المهلة الراهنة في شهر تشرين الأول / أكتوبر المقبل.

خصوم الولايات المتحدة يشهدون لها بإجراءات السلامة الصارمة لسلاح بحريتها ولم «يكرس طرف آخر الوقت والجهد لضمان قدرة السفن البحرية البقاء على جهوزيتها.. ولا مجال لمقارنة أحد بهم في هذا الشأن».

بيد أن تلك العقيدة لم تمنع حدوث اصطدام سفنها الحربية بأخرى تجارية في عرض البحار، طواها النسيان وتحميل مسؤولية عدم كفاءة التدريب للرتب الصغيرة، وحرائق على سفن أميركية متعددة، أبرزها الغواصة النووية ميامي التي تعرضت لحريق هائل في ميناء بورتسموث بولاية فرجينيا، في العام 2012، خرجت جراء ذلك عن الخدمة.

وفي ما يخص البرمائية وحاملة الطائرات «بون اوم ريتشارد»، فإنّ خروجها المتوقع من الخدمة نتيجة الأضرار الهائلة «سيشكل واحدة من أكبر الخسائر» في تاريخ سلاح البحرية، حسبما أفاد خبراء عسكريون، ويؤشر ايضاً على «أزمة مفاهيم وإدارة وأولويات في مهام» القيادات العسكرية، فضلاً عن تردي نوعية وكفاءة البحارة المجندين، إذا ما استثنينا تعرض الطواقم البحرية للإصابة بفايروس كوفيد19– وخروج حاملة الطائرات العملاقة، روزفلت، من الخدمة في بحر الصين الجنوبي نتيجة ذلك.

في البعد المالي الصرف، بلغ إجمالي كلفة السفينة التي دخلت الخدمة في المحيط الهادىء في العام 1998، نحو 750 مليون دولار، وخضعت لأعمال صيانة وتحديث أجهزة رادار ومعدات متطورة لتمكينها من حمل المقاتلات الحديثة من طراز إف35– ب، بلغت كلفتها 250 مليون دولار.

سلاح البحرية لا يزال يدرس خيارات ترميم السفينة، بعد تقييم حجم الأضرار، مقابل استبدال برمائية تجاوز عمرها عقدين من الزمن، بكلفة تقديرية تتراوح بين 3.3 – 4 مليار دولار، يستغرق إعدادها بضع سنوات (يومية «يو أس إيه توداي»، 14/7/2020).

لا ريب أنّ خروج حاملة الطائرات من الخدمة، لفترة زمنية لا تقل عن سنتين في أفضل الأحوال، سيحدث فجوة في حجم الاستعدادات الأميركية في بحر الصين الجنوبي تحديدا، مسرح عمل البرمائية، وتقوّض فعالية التصريحات الأميركية ضد الصين، خصوصاً لوزير الخارجية مايك بومبيو.

يشار إلى أن البرمائية حاملة الطائرات، بعد إتمام عمليات الصيانة والتحديث، كانت على موعد للمرابطة في بحر الصين الجنوبي، نهاية العام الجاري، بحمولتها المتطورة من المقاتلات الأحدث في الترسانة الأميركية، برفقة ثلاث حاملات أخرى مجهزة بحمولة مماثلة من المقاتلات الحربية من الجيل الخامس، أف35– ب.

وأكد قبطان متقاعد من سلاح البحرية، جيري هندريكس، تداعيات غياب حاملة الطائرات «بون اوم ريتشارد» عن الخدمة الذي سيترك «فراغاً هائلاً .. بعد مكوثها نحو سنتين من التحديث وتزويدها بمعدات متطورة» (يومية «ديفينس نيوز»، 13/7).

في العودة لما أشار إليه كبار قادة البنتاغون في جهوزية وإعداد طواقم مشاة البحرية، تم الكشف عن نتائج مخيفة في مستويات التدريب وتردّ ملحوظ التي تجريها «كلية الضباط المنتسبين Officer Candidate School»، خصوصاً في خضوع المنتسب لتدريب لا يتجاوز 24 ساعة على مهام حماية السفينة من الغرق ومكافحة حرائق على متنها، والتي كانت تستغرق مدة أطول في السابق.

أردوغان يريد إعادة دور الانكشارية بدءاً من آية صوفيا وليبيا...

■ اياد موصللي

بتاريخ 1937/11/20 خاطب الزعيم الأتراك في مقال نشره في جريدة «النهضة» العدد 33 قال لهم فيه: «إذا كان الأتراك يعتقدون بأنّ سكوت الأمة العجيب النادر عن مصالحنا في اللواء الشهيد يشجعهم على الطمع بكلّ قضية من قضايا الأمة الحيوية فقد خاب اعتقادهم...

انّ الخطر التركي خطر حذر منه سعاده منذ عام 1938 في خطاب ألقاه في الأول من آذار إذ قال:

«انّ الخطر اليهودي هو أحد خطرين أمرهما مستفحل وشرهما مستطير والثاني هو الخطر التركي، وهذان الخطران هما اللذان دعوت الامة السورية جمعاء لمناهضتهما...»

نشاهد اليوم فصلاً جديداً من المسرحيات التركية. جاء الأتراك بلادنا مماليك ايّ خدم... ثم تحوّلوا الى انكشارية ايّ مرتزقة ملحقين بالجيش العباسي.. وتطوّر التاريخ وتقلّبت الظروف والأيام وتحوّل الانكشاري الى سلطان وأصبح الحكم العباسي حكماً عثمانياً سلطانياً، وأصبح الانكشارية الأتراك قادة يحملون لقب العثمانيين نسبة لسلطانهم المؤسّس.. كانوا يحكمون باسم الدين والشريعة الإسلامية، وما كانوا أبداً في تصرفاتهم مؤمنين بالتعاليم التي نص عليها الإسلام. إلى أن جاء مصطفى كمال اليهودي الاسباني الاصل ومن المذهب السبتالين وبعد ان اعتنق الإسلام ومثله كثيرون من قادة تركيا وأسّسوا جمعية الاتحاد والترقي.. تلك الجمعية التي حكمت تركيا وألّفت قوانينها الإسلامية وفرضت الحكم العلماني وأعلنت ان تركيا القديمة قد ماتت تماماً، وانّ تركيا الحديثة بكامل حيويتها وفكرها الاستقلالي ستصبح سداً منيعاً بوجه الاحتياجات الاجنبية.

هذا الكلام جاء من خلال مقال كتبته جريدة «الديلي سكتش» في 25 أيار 1938 وأعادت نشره جريدة «الديلي تايم» تحت وصف أعزّ صديق لنا في الشرق الاوسط... وجاء في البيان ايضاً: «نأمل من وزيرنا الى المستعمرات ان يرتب المسألة الفلسطينية بخلقه دولة يهودية قوية تصبح معها حيفا القاعدة المتينة للسلم».

هؤلاء الأتراك احفاد قتلة الأرمن ذبحاً، وأحمد باشا الجزار قائد المذابح ضد الأحرار في بلادنا والساعي لتتريكها قبل ان يقوم شعبنا بتطهير البلاد منهم.. بعد أن قام بشنق الأحرار في ساحة المرجة بدمشق وساحة البرج في بيروت.

سلبوا الاسكندرون وأقضيته بتواطؤ فرنسي. اليوم تعود تركيا في محاولة للعب دور استعماري جديد. ما أشبه اليوم بالأمس. فتح أردوغان شهيته لابتلاع الشام والعراق مستغلاً الاوضاع المتأزمة والتي ساهم في تأزيمها عبر عصابات أرسلها وأسلحة شحنها.. فاحتلّ أجزاء من الشام وأجزاء من العراق وامتدّت أطماعه التوسعية الاقتصادية الى ليبيا..

تحت ذريعة محاربة الانفصاليين الأكراد وتمدّدهم نحو بلاده عبر الحدود السورية. اجتاز الحدود لمحاربة الاكراد تحت شعار (درع الفرات) مستخدماً جيش الانكشارية الجديد الذي شكله من التركمان وعصابات داعش واخواتها. تحرك باسم الدين واتجه نحو منبج وادلب واعزاز من البلدات الشامية.

اليوم تواجه بلادنا كما البلاد العربية الاخرى اطماع أردوغان.. فقوات عسكرية تابعة لتركيا تمركزت في عدد من المناطق السورية.. وعدد من المناطق العراقية والآن في ليبيا طمعاً في السيطرة على المراكز البترولية الوفيرة. تركيا اليوم تمارس دوراً مليئاً بالاطماع ويخفي الرغبة في انشاء سلطة حكم ديني يستعيد تاريخاً منقرضاً لدولة مستبدة. فالخطر التركي هو مهّد الطريق أمام تحقيق وعد «إنشاء دولة إسرائيل بفلسطين».

الخطر التركي لا يقلّ ابداً عن الخطر اليهودي فكلاهما خطر وجود لا خطر حدود.

التحركات التركية واضحة ورغبتها بالسيطرة مكشوفة فالتصرفات التركية في ليبيا وتجاوز القوانين الدولية والسعي لإنشاء قاعدة تفرض رأيها واهدافها في الاراضي التي تعتبر مصدراً للبترول ووجودها في سورية ومناطق إدلب ادّى الى استغلال المرتزقة والعملاء وتجنيدهم جنوداً انكشاريين جدد يقاتلون في ليبيا الامر الذي حرك دول الجوار وفي مقدمتها مصر لإطلاق التحذير إلى تركيا من اجل وقف تدخلها.. وهدّدت مصر بالتدخل العسكري دعماً للجيش الليبي..

واليوم نتمركز قوات أردوغان التركية في مناطق كردستان العراق وتشتبك مع القوات العراقية.. تتذرّع تركيا بمحاربة الاكراد وانهم يشكلون تهديداً لأمنها.

وسبق لتركيا ان احتلت منطقة جرابلس بالشام التي يسكنها اقوام من أصول تركمانية وأقسام من منطقة إدلب واعزاز وجعلت هذه المناطق نقاط تجمع لداعش والمتطرفين من مجموعات النصرة.. وجعلت تركيا هذه الاماكن نقاط انطلاق للمجموعات الارهابية وهي الآن المركز الرئيس لتجنيد المرتزقة وتسليحهم وارسالهم الى ليبيا..

دمشق وبغداد هاجمت العدوان التركي مدعومة من الحليف الروسي والحليف الايراني.

اوروبا استنكرت التصرفات التركية ومحاولة اعادة الصفة والرداء الديني للحكم التركي بعد ان جعلته سلطة جمعية الاتحاد والترقي علمانياً.

واخيراً وبدعوة من جمعية شباب الاناضول نظمت حملة دينية بعنوان «احضر سجادتك وتعال».

وذلك في إطار حملة داعية إلى إعادة متحف آيا صوفيا إلى مسجد. وكانت الجمعية قد ذكرت أنها قامت بجمع 15 مليون توقيع للمطالبة بإعادة المتحف إلى مسجد. إلا أنّ مستشار رئيس الوزراء قد صرّح بأن لا نية لتغيير الوضع الحالي لـ آيا صوفيا.

وفي العاشر من تموز/ يوليو 2020 وافقت المحكمة الادارية العليا التركية على قرار تحويله إلى مسجد وبهذا ألغي قرار تحويله إلى متحف وأصبح مسجداً بشكل رسمي. وقع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على مرسوم يقضي بفتح معلم آيا صوفيا التاريخي كمسجد. أكد الرئيس التركي أنّ أول صلاة ستقام بمسجد «آيا صوفيا» ستكون يوم 24 تموز/ يوليو 2020، وهذا ما حدث فعلاً يوم الجمع الماضي.

وإذا عدنا لتاريخ مسجد آيا صوفيا الذي حوّل من كنيسة آيا صوفيا الى مسجد بعد احتلال العثمانيين بقيادة السلطان محمد الفاتح مدينة القسطنطينية. وتقلب وضع آيا صوفيا كثيراً بين مسجد ومتحف الى وضعه الأخير الذي كرّس مسجداً وأقيمت فيه الصلاة يوم الجمعة 24 تموز 2020.. وكان مصطفى كمال مؤسّس الجمهورية التركية قد قام عام 1935 بتحويل المبنى الى متحف.

وحظر استخدام المجمع كدار عبادة (مسجد او كنيسة). في عام 2006 سمحت الحكومة التركية بتخصيص غرفة صغيرة في مجمع المتحف لاستخدامها كغرفة صلاة للموظفين المسيحيين والمسلمين العاملين في المتحف. ومنذ عام 2013 سمح بالآذان من مآذن المتحف للدعوة للصلاة مرتين في اليوم بعد الظهر.

وقرر أردوغان الآن كما ذكرنا تحويلها الى مسجد دائم.. نسأل أردوغان الم تقرأ ما قام به خليفة المسلمين عمر بن الخطاب عندما حرر المسلمون فلسطين والقدس، وله نقول: أراد عمر بن الخطاب ان يؤدّي صلاة الظهر وقد حان موعدها وكان يقف في فسحة كنيسة المهد. فطلب مكاناً يستطيع ان يؤدي فيه الصلاة. فقال له رجال الدين المسيحيون: صلي هنا في هذه الباحة قرب المهد المقدس. فرفض فسألوه اترفض الصلاة هنا لأنّ دينك يرفضها، فقال لا، أخشى إذا صليت هنا ان يتبعني بقية الجنود المسلمين وفي جميع أوقات الصلوات فينقلب هذا المكان الى مسجد.. أريد مكاناً خارج هذا المكان.. فقدّموا إليه فسحة مقابله ادّى فيها صلاته وكما توقع صلى فيها من بعده أتباعه..

وبنى في الفسحة مسجداً لا يزال قائماً الى اليوم واسمه مسجد عمر.. ولم يقبل ان يقوم بعمل يزيل وجود كنيسة ويحوّلها الى مسجد كما يفعل أردوغان الآن.

وهذا العمل الذي يقوم به أردوغان ليس جديداً ولا غريباً.

فصراخ أردوغان بعد ان عراه الأوروبيون وأظهروا احتقارهم واستهزاءهم بحكومته، هذا الصراخ لا يخفي حقيقة الموقف الذي يواجهه الأتراك والذي نقول لهم فيه انّ درهم وقاية خير من قنطار علاج.

ان انشغال أردوغان بتثبيت سلطته المطلقة كحاكم منفرد مستبد لا تلغي مسؤولياته الدولية ولا تجعله ينفث غضبه على الدول والشعوب التي رفضت وجوده..

ونقول لأردوغان: «رحم الله امرئ عرف حده فوقف عنده».

وأردوغان تجاوز حدّه.

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 27 تموز 2020 / العدد 3291
Twelfth year / Monday / 27 July 2020 / Issue No. 3291

الأسبوع المقبل ... (تتمة ص1)

لاستعادة السيطرة على التفشي واحتوائه، فإن الآتي سيكون كارثياً، لأن بلوغ مرحلة الحد الأقصى للاستيعاب في المستشفيات لن يمر بسهولة في ظل تركيبة لبنانية عشائرية وعائلية، وانتشار السلاح بين اللبنانيين، فرد أي مستشفى لمريض مصاب بكورونا على أبوابها بداعي العجز عن الاستيعاب سيعني دخول لبنان مرحلة من الفلتان الأمني التي ستهدد القطاع الصحي بكامله، وتعرض الجهاز الطبي للخطر، وبالتالي إقفال المستشفيات ودخول المجهول في انتشار الوباء. وقالت المصادر الصحيّة لقد ثبت أن تدفق المسافرين من جهة وإنهاء الإغلاق الاقتصاديّ من جهة مقابلة تسبّبا بموجة تفوق قدرة المؤسسات الصحية والأمنية والإجراءات الحكومية على الاحتواء، وهذا يستدعي توقفاً مؤقتاً يجمّد الأوضاع، ويستعيد السيطرة كي تتم عمليات تقييم هادئة وتتخذ خطوات قادرة على التعامل مع العودة لفتح المطار والبلد مجدداً.

أما وقد غزا كورونا لبنان فسارع مدير مستشفى رفيق الحريري الجامعي الدكتور فراس أبيض الى التحذير أمس، من أننا سنفقد السيطرة على الوباء. وأعلن الصليب الأحمر عن إصابات ضمن فرق إسعافاته في زحلة، فإن الدعوات من كل حدب وصوب الى إعادة إغلاق البلد أقله أسبوع ليُبنى على الشيء مقتضاه، بيد ان المعطيات التي حصلت عليها «البناء» من مصادر وزارة الصحة تفيد أولاً بأن الموجة الثانية من كورونا لم تصل بعد وثانياً أن من شأن هذه الإصابات ان تقوي وتعزز مناعة الجسم، خاصة أن الإصابات في معظمها لا تترافق مع عوارض خطيرة، وبالتالي فإن ما رشح عن وزارة الصحة نقلاً عن المصادر تستغربه مصادر طبية في لجنة الطوارئ المتخصصة بكورونا باعتبار ان مناعة القطيع أثبتت فشلها في معظم الدول، وبالتالي فان الواقع الراهن يفرض إعادة التشدد من جديد في الاجراءات والتدابير. ولفتت المصادر الى ان لجنة الطوارئ سوف تدرس في الساعات المقبلة إمكانية إعادة إقفال مطار بيروت لمدة عشرة ايام ليُبنى على الشيء مقتضاه، على ان يسبق ذلك إبلاغ اللبنانيين والأجانب الراغبين بالعودة والمغادرة بذلك قبل أيام من دخول القرار حيز التنفيذ.

بالتوازي، قال وزير الداخلية محمد فهمي إن «اليوم عند الساعة الواحدة ظهراً سيكون هناك اجتماع للجنة الوزارية والتدابير التي سوف تتخذ ستكون قاسية وستصدر بعد الاجتماع»، موضحاً أن «الإقفال الجزئي والكامل نبحثه اليوم، لكن هناك المادة 604 بقانون العقوبات سوف نطبّقها، مؤكداً أن «هناك توجهاً لوقف او منع التجمّعات الكبيرة كالأعراس مثلاً». ونوّه بأن هناك «1081 ضبط مخالفة بما يخصّ الكمامات كما أن هناك حول 50 مؤسسة سياحية لم تلتزم تم تسطير محاضر ضبط بحقها».

نشرت وكالة الصحافة الفرنسية رسماً بيانياً يظهر اعداد المصابين بكورونا المستجد حول العالم بشكل عام وفي كل دولة على حدة بشكل خاص. وفي لبنان أظهرت البيانات «كيفية تسجيل ارتفاع جنوني لأعداد المصابين بين 29 نيسان و25 تموز الى أن وصل العدد الى 3579 مصاباً». مع العلم أن لبنان سّجل أمس 168 إصابة جديدة، بمعدّل 7 إصابات في الساعة بالإضافة الى 4 وفيات.

وسط ما تقدم تتجه الانظار الى اجتماع المجلس الأعلى للدفاع عند التاسعة والنصف من صباح يوم غد في القصر الجمهوري، قبيل جلسة مجلس الوزراء، للبحث في الوضعين الأمني والصحي وفي التدابير الواجب اتخاذها للحد من انتشار فيروس كورونا، بعد ارتفاع عدد المصابين بشكل خطير نتيجة فتح المطار والمرافق العامة والملاهي والمسابح والحانات والنوادي الليلية، وبحسب المعلومات فإن الأعلى للدفاع سوف يرفع توصية الى مجلس الوزراء من أجل إعادة فرض تدابير صارمة وعقوبات مشددة جداً ضد كل من يخالف إجراءات وقاية.

اما في الشأن الحكومي الاقتصادي، فأجمعت مصادر الحكومة ووزارة المال والمصارف على أن هناك محادثات جارية بالفعل في باريس بين المستشار المالي للحكومة lazard والمستشار المالي لجمعية المصارف GSA وهي تتناول بشكل خاص كيفية النهوض بالاقتصاد اللبناني، أو ما يعرف بالحديث عن الـ macro economy.

الى ذلك رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطري الراعي ان الأسبوع المنصرم تميز بالمزيد من مؤيّدي مشروع نظام الحياد الناشط والفاعل أكان بالكتابات العديدة والغنيّة في الصحف، أم بتصريحات الرَّسميِّين من الصَّرح البطريركي و»باتَ واضحًا أنّ الهدف الأوّل والأساس من نظام الحياد الناشط والفاعل بالنسبة إلى الداخل، هو شدّ أواصر وحدة لبنان الداخليَّة، وتثبيت كيانه وسيادته واستقلاله، وتعزيز الشراكة الوطنيَّة والاستقرار والحوكمة الرشيدة، في دولة قادرة بقوَّة الدستور والميثاق والقانون والمؤسَّسَات على الدفاع عن نفسها بوجهٍ أيّ اعتداء. وبالنسبة إلى الخارج، الحياد هو الابتعاد عن الدخول في أحلاف وصراعات وحروب إقليميّة ودوليَّة، وبخاصَّة تلك التي لها تأثيرات سلبيَّة مباشرة على الاستقرار داخل الدّولة».

ورأى الراعي أن «وصفة الحياد «الناشط والفاعل» هي التزام لبنان بالقضايا العامَّة: من سلام وعدالة وحقوق إنسان، وحوار أديان وحضارات، ودور وساطة في النزاعات الإقليميّة والدوليَّة، ولا سيّما ما يختصّ بوحدة الدول العربيَّة، والقضيَّة الفلسطينيَّة، وصدّ الممارسة العدائيَّة من «إسرائيل» تجاه أهل فلسطين وأرضهم وحقوقهم وتجاه لبنان وأي بلد آخر». وأضاف: «وصفة الحياد «الناشط والفاعل» هي عودة لبنان إلى دوره التاريخي كجسر بين الشرق والغرب على المستوى الثقافي والاقتصادي والتجاري الذي يمليه عليه موقعه الجغرافيّ على ضفّة المتوسّط، ونظامه السِّياسيّ بمكوّناته الدينيَّة والثقافيَّة، واقتصاده الليبراليّ، وانفتاحه الديمقراطيّ».

وعلى صعيد انتهاك العدو الإسرائيلي للأجواء اللبنانية، اعلنت وسائل إعلام العدو الإسرائيلي سقوط طائرة إسرائيليّة مسيّرة خلال نشاط عملاني لها في الأجواء اللبنانيّة. وأشارت إلى أنّ جيش العدو الإسرائيلي أكد تحطم المسيّرة، وأن لا خوف من تسرّب معلوماتها. واوضحت القناة 12 الإسرائيليّة، أنّ المسيّرة «سقطت أثناء قيامها بجمع المعلومات الاستخباريّة فوق لبنان». واشار رئيس وزراء العدو الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مستهل جلسة حكومته الأسبوعية، الى اننا «لن نسمح لإيران بالتموضع عسكريا على حدودنا الشمالية»، وشدد على أن «سورية ولبنان يتحملان المسؤولية عن أي هجوم على «إسرائيل» ينطلق من أراضيهما».

في المقابل، قالت مصادر مقربة من حزب الله لـ»البناء» إنه من الخطأ السؤال اذا كان حزب الله سيردّ على سقوط شهيد له في سورية خلال الضربة الإسرائيلية الاخير، فالحزب لا يمكن ان يدخل في تسوية على حساب شهدائه وسيادة لبنان، وبالتالي فإن الرد حاصل لا محالة انطلاقا من معادلة الردع لكن يبقى ان يحدد الزمان والمكان للرد، ومن الخطأ الظن أن الحزب المنشغل في ملفات لبنان الاقتصادية والمعيشية والذي يتعرض لأشد الضغوطات الاميركية انه عاجز عن الرد، فهذه الإشاعات الذي يبثها العدو ليس لها اي مكان من الصحة فأي محاولة لتعديل قواعد الاشتباك على حساب سيادة لبنان لن تمر.

وليس بعيداً، قال نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إن «الأجواء لا تشي بحصول حرب في ظل الإرباك الداخلي الإسرائيلي وتراجع الرئيس الاميركي دونالد ترامب في الداخل الأميركي، ومحور المقاومة كان ولا يزال في موقع الدفاع وبالتالي أستبعد أجواء الحرب في الأشهر المقبلة، ولكن إذا قرر الإسرائيلي شنّ حرب فإننا سنواجه ونرد وحرب تموز 2006 ستكون نموذجاً أولياً عن الرد، وعلى الحكومة اللبنانية إعلان موقف من حادثة اعتراض المقاتلات الأميركية لطائرة الركاب الإيرانية، والأميركيون يقولون باعتراض الطائرة الإيرانية أنهم موجودون لإعاقة أي حل سياسي وحماية «إسرائيل»، ونحن لا نستبعد أن يكون في اعتراض الطائرة الإيرانية رسالة للرد على الاتفاق الاستراتيجي السوري الإيراني». وأشار من ناحية أخرى الى ان «وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان لم يطلب لقاءنا خلال زيارته كما لم نطلب لقاء معه، مع تشديده على ان لا شيء يشي بأن الولايات المتحدة ستساعد لبنان على المستوى العملي، مضيفاً «على صعيد مواقف الديمان نحن اتخذنا قراراً بعدم التعليق على كلام البطريرك بشأن الحياد لما فيه مصلحة للبنان».

الى ذلك حول الوضع الأمني، شدّد وزير الداخلية محمد فهمي على أن «هناك معلومة متقاطعة من إدلب ان هناك دواعش يدخلون الى لبنان، وكان هناك أشخاص أرسلوا عائلاتهم للقدوم بعدها خلسة، لكن اليوم الوضع الأمني ممسوك».

السؤال المقلق ... (تتمة ص1)

– توقعت القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية وتحسّبت لردٍّ أكيد من حزب الله فنشرت قوات برية إضافية على طول الحدود مع لبنان، وأخلت دونما ضجة بعض المستوطنات الحدودية، وقلصت المجال الجوي في شمال الكيان الى 6 كيلومترات بدعوى تسهيل كشف التهديدات المرتقبة ضدّها من لبنان.

– رئيس الحكومة نتنياهو أمر وزراءه بعدم التعليق على مسألة العدوان وكيف يمكن أن يكون شكل الردّ من حزب الله وذلك منعاً لأي إحراج لأطراف الصراع!

– الولايات المتحدة حركت حاملة طائراتها ايزنهاور مع 12 مدمّرة الى المياه اليونانية بدعوى إجراء تدريبات مع القوات الجوية اليونانية بعدما ألغت مناورة «النجم الساطع» المقرّرة مع البحرية المصرية. كما حركت حاملة الطائرات نيميتز الى شرق المتوسط، بحسب ما سرّبته «إسرائيل».

– رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية الجنرال مارك ميلي سارع الى «إسرائيل» للاجتماع الى نتنياهو وقادته العسكريين في قاعدة نفاتيم الجوية لتدارس «خطر إيران والوضع المتأزم في الإقليم».

في ضوء هذا الوضع المتأزم ينهض سؤال متعدّد الأبعاد ومقلق لجميع أطراف الصراع في غرب آسيا: أين سيكون ردّ حزب الله؟ وهل سيكون ردّه متناسباً مع حجم الاعتداء الإسرائيلي الأخير قرب دمشق أم غير متناسب بالضرورة؟ وهل يمكن أن يعقب ردّ حزب الله ردٌّ إسرائيلي بدعم أميركي قد يتطوّر الى حرب واسعة؟ وفي حالةٍ كهذه، ماذا يمكن أن تكون التداعيات؟

الجواب عن هذا السؤال المتعدد الأبعاد ولّد بدوره اجتهادات وأسئلة متعددة من خبراء عسكريين ومراقبين عديدين متابعين.

في موضوع المكان المستهدف بالردّ رأى بعضُ الخبراء والمراقبين انه سيكون في منطقة الجليل المحتلة حيث لـ «إسرائيل» مستوطنات عدة وقواعد عسكرية ومرافق اقتصادية يسهل على المقاومة استهدافها من لبنان مع التحوّط لردة فعل العدو. البعض الآخر لم يستبعد أن يكون منطلق ردّ المقاومة من سورية حيث لحزب الله وجود وقدرات، وان يكون الموقع المستهدف في الجولان السوري المحتلّ حيث للعدو مستوطنات ومرافق مهمة أيضاً. ويتساءل هؤلاء: لماذا لا يكون ردّ المقاومة من سورية وفي سورية (المحتلة) ما دام العدو قد هاجم موقعاً في سورية يحتضن مجاهدين لحزب الله؟

في موضوع هل سيكون ردّ المقاومة متناسباً أو غير متناسب مع حجم الاعتداء الإسرائيلي الأخير قرب دمشق، انقسم الخبراء والمراقبون بين فريقٍ رجّح ان يكون الردّ متناسباً لحرص حزب الله على إلزام «إسرائيل» احترام قواعد الاشتباك، وفريق يدعو الى ان يكون غير متناسب، وحجته انه آن الأوان، إزاء تكرار الاعتداءات الإسرائيلية من جهة، وضرورة التحذير من مغبة التمادي في هذه السلوكية العدوانية من جهة أخرى، لتسديد ضربة غير متناسبة للعدو لحمله على الاتعاظ والانكفاء.

في موضوع هل يمكن أن يعقب ردّ حزب الله غير المتناسب على «إسرائيل» ردٌّ من العدو مدعوم أميركياً قد يتطوّر الى حرب واسعة، يرجّح بعض الخبراء والمراقبين ان يبقى الردّ الإسرائيلي متناسباً وإن على قدْرٍ من الشدّة وذلك لانشغال «إسرائيل»، حكومة وجمهوراً، بأزمات وتحدّيات كثيرة ليس أقلها استشراء جائحة كورونا، وازدياد إغلاق القطاعات الاقتصاديّة، وتزايد نسبة البطالة الى معدلات غير مسبوقة، واتساع رقعة التظاهرات ضد حكومة نتنياهو بسبب تفاقم الضائقة المعيشية. البعض الآخر لا يستبعد البتّة أن يتطور الردّ الإسرائيلي، عمداً او نتيجةً لتفاعلات غير منظورة، الى حرب واسعة يبتغيها كلٌ من نتنياهو وترامب بفعل الشبق المستبّد بهما للبقاء في السلطة، ولظنهما أن حرباً واسعة ستؤدي في نهاية المطاف الى تدمير إيران، وبالتالي تغيير وجهة استطلاعات الرأي في أميركا المائلة حاليّاً لمصلحة جو بايدن، وتفادي إدانة نتنياهو بالرشوة وخيانة الأمانة في المحاكم الإسرائيلية.

هذا الفريق من الخبراء والمراقبين يلتقي مع فريق من أهل الرأي يعتقد أن ردّ المقاومة على العدو لا يجب أن يكون غير متناسب فحسب، بل يقتضي اغتنام الفرصة ايضاً اذا ما ركب العدو الصهيو أميركي رأسه ووسّع رقعة الحرب للردّ عليه بقسوة على مستوى الإقليم برمته وبجبهة موحّدة تضمّ جميع أطراف محور المقاومة وتستهدفه بحرب متعددة الجبهات والمواقع والأبعاد بغية إلحاق تدميرٍ كارثي بالكيان الصهيوني لا يقوى بعدها على النهوض.

هذا الخيار (أو وجهة النظر) يجد مسّوغاته الوازنة لدى الداعين اليه عند استشراف تداعيات الحرب الواسعة التي يمكن أن تقع. ذلك أنهم يعتقدون أن الدمار الذي سيلحق بـ «إسرائيل»، سكاناً وعمراناً وصناعةً ومرافقَ ومستوطنات ومواصلات وموانئ سيكون كارثياً وبحجم يفوق بأضعاف ما سيلحق بلبنان وسورية وإيران وقطاع غزة والضفة الغربية مّن أضرار لدرجة قد يحمل قادة العدو على تفاديه بالإحجام عن اعتماد خيار توسيع رقعة الحرب.

متى تدقّ ساعة القرار؟ الكلّ في حال انتظار.

* وزير سابق

التنين المفترس (تتمة ص1)

يشوّه المعالم الحضارية ويدنّس المقدسات، يحرق الكنائس والحسينيات، يفجّر المساجد والجامعات، يدّمر المرافق الحياتية والمؤسسات الاقتصادية والإنتاجية ويستولي على الممتلكات.. هذا التنين الحقود غايته الاستيلاء على كل فلسطين وتدمير الشام وضرب جيشها لوقوفها مع المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق وغايته أيضاً القضاء على روح المقاومة في شعبنا وعلى إرادة الحياة فينا، وإخضاع هذه الإرادة لمشيئته وإملاءاته وهذا لا يتم إلا بتخريب مجتمعنا وضرب قواه واضعافها عبر التفتيت والتجزئة وإشعال نار الفتن الداخلية حتى لا تبقى أي قوة يمكن أن تشكل تهديداً لأمن الكيان الصهيوني..

والسؤال الذي لا بدّ من طرحه هو كيف نواجه هذه التنين المفترس المتعدد الرؤوس؟ وجوابنا البسيط: نواجهه بالوعي لحقيقتنا القومية التاريخية والحضارية ونواجهه بالعقل المُدرك والإرادة الواعية والبطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة.

إن العقل هو الشرع الأعلى والأساسي يحتّم علينا ان نزيل عوامل الضعف والانحطاط والفساد والانقسامات الموجودة في حياتنا وان نحرّك طاقاتٍ المجتمع وإمكانياته التالدة وندعوها للوحدة والصراع من أجل الحرية والسيادة والاستقلال ومن أجل العدالة والكرامة لكل المواطنين من دون أي تمييز.

فلا يمكن لنا ان نواجه التنين البربري ونحن مبعثرون ومنقسمون إلى مذاهب وعشائر واثنيات متناحرة..

ولا يمكن أن نواجهه بأفكار ظلامية وبمفاهيم جاهلية وبفتاوى المتخلّفين والجهلة والأميين..

نواجه التنين بنهضة مجتمعية خلاّقة تراهن على بناء الإنسان المجتمعي الجديد المتسلح بالعقل والإيمان والمصقول بقيم الحب والخير والحق والجمال.

نواجهه بثورة حقيقية إصلاحية نابعة من حاجاتنا وتطلعاتنا، وليس بثورة مستوردة أنشأها الاستعمار وتدعمها أنظمة الصهيونية العربية الأشد رجعية وتخلفاً..

نواجهه بثورة مجتمعية شاملة تنطلق من رؤية واضحة وفكر نيّر ترسم حياة جديدة للشعب تعبيراً عن آماله وطموحاته ومصالحه الواحدة في الحياة لا بثورة تدّعي الإصلاح، ولكنها تدمّر البلد وتذبح الناس وتقطع الرؤوس بالسيوف والسكاكين..

ونواجه التنين بخطة نظامية دقيقة واضحة في الرؤيا والأهداف.. خطة تقوم على أساس وحدة الأمة ووحدة الوطن وعلى قواعد نهضوية وأخلاقية وتراهن على ما يكمن في نفوسنا من قوة مناقبية ومن خلق وإبداع، خطة هجومية تهاجم المفاسد والثقافات الرجعية المسؤولة عن الكوارث القومية التي حلّت بنا وتنشر الثقافة القومية الرافضة للانغلاق والتقوقع والتعصب والانعزال والمؤمنة بالتفاعل والتسامح والانفتاح بين أبناء الشعب الواحد، ثقافة الديمقراطية وحب الوطن والمساواة بين جميع أبنائه من دون أي تمييز ودون وجود حواجز طائفية ومذهبية.

بهذه الخطة النظامية وبثقافة الصراع والمقاومة، نواجه التنين دفاعاً عن الكرامة القومية والوجود القومي ونواجه كل المتآمرين والرجعيين الذين يعملون على إذلال الأمة التي تأبى الذل.

بهذا الإيمان سنبقى نحن القوميين الاجتماعيين في ساح المواجهة نصارع بالمبادئ التي نحمل وبالدماء الحارة التي تجري في عروقنا إلى أن تنتصر هذه الأمة على أعدائها وتنعم بحياة العز والحرية والسيادة والاستقلال.

إنتفاضة «حياة السود مهمة» تعمّ المدن الأميركيّة

أعلنت الشرطة الأميركيّة اعتقال العشرات وإصابة العديد من رجالها في اشتباكات خلال أكبر احتجاج لحركة «حياة السود مهمة» في مدينة سياتل منذ أسابيع، على أثر اشتباكات عنيفة بين ناشطين وضباط اتحاديين في مدينة بورتلاند المجاورة في ولاية أوريجون.

وقالت الشرطة إن أفرادها استخدموا أسلحة غير مميتة في محاولات لتفريق آلاف المتظاهرين مساء السبت، بعدما أضرم بعض المتظاهرين النار في موقع بناء بأحد مراكز احتجاز القصّر ومحكمة في كينغ كاونتي.

وأثارت أساليب الشرطة الاتحادية في بورتلاند غضب القادة المحليين والديمقراطيين في الكونغرس، الذين قالوا إن أفرادها لجأوا للقوة المفرطة وشكوا من تجاوز إدارة الرئيس دونالد ترامب.

وقال المدّعي الأميركي للمنطقة الغربية في واشنطن برايان موران، في بيان الجمعة، إن ضباطاً اتحاديين يتمركزون في سياتل لحماية ممتلكات اتحادية.

وفي تكساس، قالت السلطات الأميركية إن شخصاً قُتل إثر إطلاق أعيرة نارية خلال احتجاج حركة «حياة السود مهمة» في وسط مدينة أوستن في الولاية، السبت.

وقالت شرطة أوستن والخدمات الطبية الطارئة على «تويتر» إن شخصاً قُتل أثناء إطلاق النار.

وقالت الشرطة، في إفادة صحافية، إن التقارير الأولية تشير إلى أن المشتبه به كان يحمل بندقية وأطلق النار على الضحية الذي كان في سيارته. وأضافت أنها ألقت القبض على المشتبه به.

وكانت اندلعت الاحتجاجات ضد العنصرية ووحشية الشرطة في أنحاء العالم في أعقاب مقتل الأميركي من أصل أفريقي جورج فلويد، الذي توفي بعدما جثم شرطي بركبته على رقبته لما يقرب من تسع دقائق أثناء محاولة احتجازه في مايو/ أيار.

«القومي» ينعى الرفيق المناضل ماجد حلاوي: مقاوم صلب ومعطاء بقي ثابتاً على مبادئه

الرفيق الراحل ماجد حلاوي

ينعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود الرفيق ماجد حلاوي الذي توفي أمس الأحد في 26 تموز 2020 في مدينة صور.

والرفيق الراحل من مواليد صور عام 1951. انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في بداية السبعينات وتولى مسؤوليات حزبية محلية ومركزية.

تميّز الرفيق الراحل بمناقبيته القومية، وهو مقاوم صلب ومعطاء، بقي ثابتاً على مبادئه في سبيل انتصار الحزب، وله عدد من الأبحاث والترجمات المنشورة في «البناء» وفي «صباح الخير» عن الصهيونية ونشأتها وخفاياها وسبل مواجهتها.

يشيّع اليوم الاثنين 27 تموز 2020 إلى مثواه الأخير في مدينة صور في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. البقاء للأمة.

ماذا تعني ... (تتمة ص1)

مواجهة كورونا هموماً تتقدم الهموم السياسية، وفوقهما التوقيت السياسي المرتبط باقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية، وفيما تشكل الضغوط الأميركية على الجبهتين اللبنانية والسورية محاولة لتفاوض غير مباشر على شروط للانسحاب الأميركي مقابل ضمانات لأمن الكيان ومصالحه، بانسحاب إيران وقوى المقاومة من سورية، يصير للتجاذب الدائر وظيفة ذات وزن استراتيجي لا يمكن التساهل بمساراته ومعانيه، بينما كيان الاحتلال في ظرف صعب يجعله عاجزاً عن خوض حرب، لكنه عاجز عن تلقي ضربة، ومحور المقاومة بالمقابل عاجز عن المبادرة لحرب، وعاجز عن قبول تعديل قواعد الاشتباك لتحمل تبعات ضربة دون رد، ومع ارتفاع لهجة التهديد على لسان رئيس حكومة الاحتلال بالردّ على أي ردّ تقوم به المقاومة ينكشف عجز الكيان عن تحمّل ضربة، وينفتح احتمال تحوّل رد المقاومة على الغارة التي استهدفت محيط مطار دمشق واستشهد بنتيجتها أحد مجاهدي المقاومة، إلى بوابة لتصعيد يمكن أن يشكل فرصة لمعركة بين حربين، بما تعنيه من الامتناع عن الدخول في مواجهة مفتوحة شاملة، والسعي لاختبار المقدرات المتقابلة أملاً برسم معادلات وتوازنات جديدة.

التعليق السياسي

كورونا مثال لبنانيّ وعالميّ على فهم الحريّة

تقدم تجربة اللبنانيين ومثلها تجربة العالم مع تفشي فيروس كورونا مثالاً حياً على كيف يتعامل البشر مع قضية الحرية وإلى أي مدى يحتاج انتظام حياة الناس بأقل الأضرار إلى سلطة تدير وتراقب وتحاسب.

يدور التجاذب حول فهم الحرية في السياسة وتفرط السلطات في تثبيت حقها بالرقابة والتدخل والمحاسبة وصولاً لخنق حق التعبير، لكنها تتساهل بكل ممارسة فوضوية لا مسؤولة للحرية في غير نطاق التأثير على السلطة حتى تصل حد تهديد أوجه عديدة من الأمن الاجتماعي، سواء في الممارسات العنصرية أو في فلتان تجارة المخدرات أو انتشار السلاح الفردي خارج القانون. ويشترك في هذا اللبنانيون وسلطتهم مع سائر شعوب العالم وسلطاتها.

في مواجهة كورونا الأمر شديد الخطورة وليس ترفاً يحتمل تبادل كرات المسؤولية والاتهامات، فقد ثبت في العالم كله كما في لبنان أن الاكتفاء بالإجراءات الطوعية للمواطنين للوقاية تحت شعار تقدير الخطر هو رهان خاطئ، وأن الأغلبية من الناس تميل للتفلت والاستخفاف بالخطر تحت ضغط رغبات ظرفية فتقع بمحظور العدوى ونقلها، كما ثبت أنه من دون إجراءات قسرية وعقوبات رادعة لا يمكن أن تستقيم المواجهة الشعبية وأن تتحقق الاستجابة في المجتمع.

المطلوب عودة لإقفال البلد لأسبوعين من ضمنها عطلة عيد الأضحى، أي مدة حجر كاملة، وفرض عقوبات وغرامات على كل مخالفة للحجر الإلزامي، وبعدها إعادة فتح تدريجيّ يتيح التحقق من القدرة على السيطرة على تفشي الوباء.

إعلانات

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القاديشا عن استدراج للعروض لشراء Celiule QM Protection –KV 630 A 24–MT SF6 (عدد 30) –Cellule arrive MT SF6 – KV 630 AIM 24– (عدد 100) وذلك وفق المواصفات الفنية و الشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص مابين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل بإستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً .
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا – البحصاص .
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 13 آب 2020 الساعة 12 ظهرا ضمنا
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف : 745

إعلان تلزيم تأمين أعمال كهربائية
في رئاسة إقليم شتورا
الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثامن عشر من شهر آب 2020، تجري إدارة المناقصات – في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب المديرية العامة للجمارك – مناقصة تلزيم تأمين أعمال كهربائية في رئاسة إقليم شتورا.
– التأمين المؤقت: فقط خمسماية ألف ليرة لبنانية لا غير.
– طريقة التلزيم: تقديم أسعار
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قلم مديرية الجمارك العامة – بيروت – رياض الصلح – شارع المصارف – بناية البنك العربي.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف: 743

إعلان تلزيم شراء عبوات مخصصة لإنتاج الشتول الحرجية
لزوم مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية
الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه الخامس والعشرون من شهر آب 2020، تجري إدارة المناقصات – في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب وزارة الزراعة – مناقصة تلزيم شراء عبوات مخصصة لإنتاج الشتول الحرجية لزوم مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية.
– التأمين المؤقت: مليونا ليرة لبنانية فقط لا غير.
– طريقة التلزيم: تقديم أسعار
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة الكائنة في منطقة بئر حسن – مقابل ثكنة هنري شهاب – الطابق الثالث.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف: 750

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي محمد سليم صبح بوكالته عن رياض الأسعد بصفته مشتري سندات بدل ضائع للعقار 632 زرارية بإسم علي وحسن ومحمد جميل وسعاد وعليا أحمد مروه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي حسين معتوق لموكله حسين أحمد ليلا سند بدل ضائع للعقار 2948 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب زهرة محمد يونس سند بدل ضائع للعقار 679 الصرفند.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عباس عبد الحسين شومان بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 741 الخرايب بإسم حسين عبد الحسين شومان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد علي خليفة لموكله أحمد رمزي حسن خليفة سند بدل ضائع للعقار H 6/1052 قناريت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي حسين معتوق لموكله حسين أحمد ليلا سند بدل ضائع للعقار 2948 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب يوسف إبراهيم معنيه سند بدل ضائع للعقار 919/7 ميّة وميّة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب هلال حيدر لموكلته سكيبه علي سرحان سند بدل ضائع للعقار 582 الحلوسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد يوسف عيد سند بدل ضائع للعقار 1899 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب محمد شبلي بوكالته عن محمد يوسف جفال بوكالته عن حسين سويدان بوكالته عن زينب سليمان طفلا لمورثها إبراهيم زين البعلبكي سند بدل ضائع للعقار 1000 بازورية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب رضا محمد مراد سند بدل ضائع للعقار 99 مجدلزون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب أسامة نزيه جابر لموكله حسن علي الطحيلي بصفته أحد ورثة علي مصطفى شكر شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع بحصته بالعقار رقم 2529 منطقة عنقون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري محمد الحاج علي

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب سميح عبد المنعم فرحات لموكلته كوثر عبد المنعم فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1564 عنقون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري محمد الحاج علي

هل هي طبول ... (تتمة ص1)

وشهيدٌ من حزب الله. الأمر الذي دفع الأوضاع نحو المزيد من التأزم على الحدود الجنوبية مع شمال فلسطين المحتلة، بين حزب الله وقوات الاحتلال الصهيوني، من خلفية ما صرّح به أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، أنّه ومقابل سقوط شهداء من مقاتلي الحزب المتمركزين في سورية، نتيجة الاعتداءات الصهيونية، سيكون لنا رد على ذلك. مما أجبر قيادة أركان جيش العدو منذاك الحين أن تتخذ الإجراءات الفورية والاحترازية، لأنها قانعة بأنّ ردّ الحزب قادمٌ لا مُحال.

بالتزامن مع تلك الاعتداءات، طائرتان حربيتان أميركيتان نفذتا قرصنة متعمّدة ضد طائرة مدنية إيرانية فوق الأجواء السورية متوجهة إلى بيروت، كادت أن تودي بحياة ركاب الطائرة الـ150، الذين تعرّض العديد منهم للإصابة بسبب اضطرار قائد الطائرة إلى الانخفاض بطائرته على وجه السرعة تفادياً لوقوع تصادم مع إحدى الطائرتين الأميركيتين. هذه الحادثة لا يمكن النظر إليها على أنها وقعت بشكل عرضي ومحض صدفة، بل هي متعمّدة، وعن سابق تخطيط وتصميم. واللافت أنها أتت بعد زيارة رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي إلى طهران، ولقائه المسؤولين الإيرانيين، كان من أبرزهم اللقاء الذي جمعه إلى مرشد الثورة سماحة السيد علي الخامنئي، الذي قال له: «لقد قتل الأميركيون ضيفكم قاسم سليماني برفقة أبو مهدي المهندس، قتلوه في منزلك واعترفوا صراحة بالجريمة. وهذه ليست مسألة بسيطة».

على وقع هذه التطورات وصل الجنرال مارك ميلي رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي إلى فلسطين المحتلة، في زيارة سرية كُشف النقاب عنها لاحقاً، حيث زار خلالها قاعدة «نفاتيم» الجوية، التي ترابط فيها طائرات أف 35 مع خبراء أميركيين. وأجرى الجنرال الأميركي محادثات مع نتنياهو وعدد من قادة الكيان من بينهم وزير الأمن الصهيوني بيني غانتس، ورئيس هيئة الأركان الجنرال أفيف كوخافي، ورئيس جهاز «الموساد» يوسي كوهين. حيث أفاد غانتس «بأن الزيارة في ظل جائحة كورونا، تأكيد على عمق العلاقة الثنائية، وكانت فرصة لتأكيد أيضاً أهمية مواصلة الضغط على إيران التي تهدد الاستقرار في المنطقة والعالم». وقد استمع الجنرال مارك ميلي خلال محادثاته الى عرض استخباري من قبل رئيس هيئة الاستخبارات الجنرال تمير هيمان، وإلى مراجعة استراتيجية ألقاها رئيس هيئة الاستراتيجيات والدائرة الثالثة، الميجر جنرال طال كلمن.

وتزامنت زيارة الجنرال الأميركي، مع وصول حاملة الطائرات دوايت أيزنهاور ومجموعة من السفن المرافقة إلى البحر المتوسط متوجّهة إلى جنوب جزيرة كريت اليونانية، لإجراء مناورات مشتركة مع اليونان. الأمر الذي يؤشر إلى أن الإدارة الأميركية تحضر نفسها إلى تحرك عسكري ما، ظاهره مواجهة التحركات التركية في ظل تصاعد خلافاتها مع اليونان. غير أنّ بواطن الأمور تتصل إلى أبعد من الخلاف التركي اليوناني، باتجاه إيران التي أسماها غانتس أمام مايك ميلي، وصولاً إلى العديد من الدول التي تناصبها الولايات المتحدة العداء، من الصين إلى روسيا ومحور المقاومة، والقول لهم إننا باقون في المنطقة، ولن نسمح بتغيير قواعد اللعبة، التي أبقت عليها مستفردة بالمنطقة وثرواتها ومقدراتها على مدار من العقود. وبأنّ طريق الحرير الذي تحاول الصين وإيران استكماله عبر العراق وسورية ووصولاً للمتوسط لن يُستكمل. وبالتالي هي رسائل تطمين إلى حلفائها وفي مقدمتهم كيان الاحتلال الصهيوني والدول الخليجية، والسعودية في طليعتهم.

نعم المنطقة بدولها ومحاورها تعيش على فوهة حرب تعمل عليها الولايات المتحدة منذ زمن، بعدما أيقنت أنّ كل الطرق والسبل والوسائل العسكرية والأمنية والاقتصادية، قد وصلت إلى طريق مسدود في إخضاع إيران وسورية، اللتين تناهضان وترفضان سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، بل وتقف الدولتان داعمتين ومساندتين قوى المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق وصولاً إلى اليمن. وهذا ما لا يروق أو يتوافق مع سياسات الولايات المتحدة، ويتهدّد مصالحها وكيانها والمطبعين معه من دول رجعية عربية.

*كاتب فلسطينيّ.

نصادق مَن ... (تتمة ص1)

الوطنية، لأنه لا يضم كل القوى الشعبية التي يمكن أن تناصر المقاومة وتقوم بعملية التغيير لكن هذا حديث آخر نقاربه في وقت لاحق. فهذه الطبقة شعارها واحد فيما يتعلق بمصلحة لبنان وما تعتبره مفهومها للحياد الإيجابي: نعادي من يصادقنا ونصادق من يعادينا! ولهذا الشعار مرادفات تصبّ في خانة نحر لبنان كالحياد والنأي بالنفس والفدرالية والتقسيم.

تاريخياً، لم تكن الطبقة السياسية محصورة ببيوت سياسية كانت تشبه الإقطاع السياسي بل كانت هناك قوى سياسية شعبية تحاول تصحيح التشوّهات التي فرضتها الطبقة السياسية الحاكمة ما بعد الاستقلال. والصراعات السياسية بين تلك البيوت كانت مضبوطة بحركة موازين القوى الإقليمية والدولية في آن واحد كما حصل في مختلف الحقبات ما بعد الاستقلال والتي لن نكرّرها في هذه المقاربة. نربد أن نركّز على أن البيوت السياسية التي كانت تشكل معظم الطبقة السياسية لم تكن وحيدة في الساحة خاصة منذ منتصف الخمسينيات حتى اندلاع الحرب الأهلية. القوى السياسية التي حاولت أن تصحّح الأوضاع كانت الحركة الوطنية اللبنانية بصيغتها العريضة وليس بصيغتها المختزلة بقوّتين والتي انتهى دورهما ومعهما دور الحركة الوطنية بعد احتلال الكيان الصهيوني لأجزاء كبيرة من لبنان، وبعد التدخّلات الإقليمية والدولية مرّة أخرى في رسم الخريطة السياسية في لبنان وخاصة مع انطلاق حقبة الطائف.

الطبقة السياسيّة في لبنان منذ الطائف وحتى الساعة ما زالت مختلفة ومتحاربة في العديد من الملفّات السياسية، ولكنها متفقة فيما بينها على تقاسم «الكعكة» الناتجة عن الاقتصاد الريعي الذي أوجدته حقبة الطائف. فالخلافات كانت تدور تحت سقف المعادلة الإقليميّة والدوليّة التي أوجدت الطائف. لبنان دخل مرحلة اللاتوازن بعد انهيار التفاهم الإقليمي والدولي الذي نتج عن أو كان سبباً لاغتيال الرئيس رفيق الحريري وفي ذروة المعارك بين المقاومة العراقية وقوّات الاحتلال الأميركية. هذه الطبقة السياسية كانت مرتاحة جدّاً لوجود مرجعية إقليمية تفصل في خلافاتها الداخلية لأنها كانت عاجزة عن التوصّل فيما بينها إلى تفاهمات. ما حصل بعد انحسار الدور الإقليمي كمرجعية انكشف تخلّف تلك الطبقة في إدارة شؤونها ما يطرح على بساط البحث جدارتها على إدارة أمور البلاد. من الواضح أن الطبقة السياسية في لبنان، في التاريخ القديم والتاريخ المعاصر، لم تكن قادرة على إدارة البلاد لولا التدخل الخارجي الذي ضبط إيقاعها. كان ذلك صحيحاً بعد فشل تجربة القائمقاميتين، فكان عهد المتصرّفية، ثم الانتداب، ثم الموازين الإقليمية والدولية التي كانت تضبط إيقاع الحياة السياسية.

الجديد في المعادلة اللبنانية ظهور المقاومة كعامل مستقل عن كل الاعتبارات التي تتحكّم بقرارات الطبقة السياسية. والعديد في تلك الطبقة يسارع إلى اعتبار المقاومة «مشروعاً إيرانياً» فقط لا غير. فتحرير لبنان «مشروع إيرانيّ» والتصدّي للعدوان الصهيوني «مشروع إيراني» وأن حماية سورية التي حمت ودافعت عن المقاومة في لبنان «مشروع إيراني» أيضاً! ولا يجب أن ننسى أن الحكومة برئاسة رفيق الحريري أطلقت النار على المقاومة سنة 1993 إلى أن اغتال متطرف صهيوني في تشرين الثاني 1995 إسحاق رابين قاضياً بشكل نهائي على مشاريع السلام المطروحة في المنطقة. فكان تفاهم 1996 الذي أكّد شرعية المقاومة بعدما كانت عائقاً على مشاريع السلام! فيما بعد أصبح التصدّي للاحتلال الصهيوني «مغامرة غير محسوبة» ولا يحق ان يكون «قرار الحرب خارج الشرعية»! والأزمة الاقتصادية والمالية لما كانت لولا المقاومة ووجود حزب الله في الحكومة منذ 2005! فمحاولات شيطنة المقاومة لم تتوقف منذ التحرير وبعد حرب تموز ولن تتوقف الآن بعد مساهمة المقاومة في ردع العدوان الكوني على سورية. لا ندري ضمن ذلك المنطق لتحميل كل المسؤولية لحزب الله لماذا لم تكن جائحة الكورونا سببها المقاومة؟! أما الأزمة الاقتصادية القائمة فهي تقع على عاتق الحزب وليس الفساد، وإذا كان لا بد من الإقرار بفساد الطبقة فإن حزب الله هو مسؤول رئيسي عنه بسبب «التستّر» عن الفساد!

ولكن بغض النظر عن كل تلك الاعتبارات السخيفة التي تشكّل متن خطاب خصوم المقاومة فإن حزب الله أصبح الرقم الصعب في المعادلة اللبنانية، حيث لا تستطيع القوى التقليدية ومن يدعمها عربياً ودولياً ضبط إيقاع حركته. والانقسام بين معسكرين، معسكر 8 آذار ومعسكر 14 آذار، ما زال قائماً مع نقاط تقاطع بين أطراف من المعسكرين قرّرت التساكن منذ 2005 والتقاسم لغنائم الدولة من دون أن يكون حزب الله شريكاً لها. بالمقابل كان ثمن ذلك التساكن تغطية لسلاح المقاومة مع العرض الموسمي لإرضاء الموكّلين في طرح قضية السلاح ولكن من دون أي مفعول عملي يذكر. استطاعت الطبقة الحاكمة أن تحيّد مفعول طرح سلاح المقاومة عبر اعتباره مرتبطاً بقضايا الإقليم وفوق طاقة لبنان. لكن ما غيّر في تلك المعادلة موقف الإدارة الأميركية الحالية التي تسعى بكل ما لديها من قوّة لتحقيق الأمن للكيان الصهيوني بعد العجز في الحرب الكونية على سورية وإضعاف محور المقاومة على الصعيد الإقليمي وطالما أن أي تسوية سياسية لصالح الكيان في ظل الموازين الجديدة غير ممكنة. فسياسة الضغوط القصوى على لبنان هي فقط لذلك الغرض.

التدخّل الأميركي الأخير في الشأن الداخلي اللبناني بشكله السافر والفظ أحرج حلفاء الولايات المتحدة أكثر مما أحرج حزب الله. فتجويع لبنان وتحميل مسؤولية ذلك لحزب الله لم يُصرف سياسياً حيث الرد هو في التحوّل الاستراتيجي (لو حصل) نحو الشرق. فهناك خيارات واضحة وممكنة وقليلة الكلفة للخروج من الأزمة الاقتصادية والمالية دون الغوص في معركة الفساد والفاسدين. لقد أوضح أمين عام حزب الله في إحدى إطلالاته الأخيرة أن معركة الفساد معركته، ولكنها معركة طويلة المدى وأن الجهود يجب أن تنصب أوّلاً على الخروج من الأزمة الاقتصادية والمالية.

العروض التي وصلت إلى لبنان من قبل الجمهورية الإسلامية في إيران والصين تكفي للخروج من الأزمة وتبطل مفعول الضغوط التي تمارسها الإدارة الأميركية. وهنا تكمن المفارقة الغريبة العجيبة لتلك الطبقة السياسية التي لا تستطيع أن تقبل المساعدة من دول تحرص على بقاء لبنان بل تنصاع إلى إجراءات دولة لا يهمّها لبنان مطلقاً بل الكيان الصهيوني فقط. فعلاً، فهي طبقة تصادق من يعادي لبنان وتعادي من يصادقه! فهذه الطبقة رهينة الابتزاز الأميركي الذي يهدّدها ليس بفضح فسادها فقط بل بمصادرة أموالها في الخارج. وهذا ما يجعلها تعرقل جهود الحكومة للخروج من الأزمة أو التفكير الجدّي بقبول العروض الصينية والإيرانية. نعم، قد تكون هناك كلفة سياسية لقبول تلك العروض لكن كلفة القبول أقل بكثير من كلفة الرضوخ للإملاءات الأميركية.

معركة الخروج من الأزمة الاقتصادية والمالية ومعركة كبح ومحو الفساد معركة الجميع وليست مسؤولية الطبقة السياسية فقط. بل العكس، هذه الطبقة برهنت أنّها غير معنية لا بالخروج من الأزمة الاقتصادية والمالية ولا من مكافحة الفساد. لذلك تقع المسؤولية على القوى الشعبية الوطنية التي تعتبر نفسها مسؤولة. فكما بادرت القوى الشعبية في مقاومة الاحتلال الصهيوني في الثمانينيات فعلى القوى الشعبية أن تبادر في الضغط على الحكومة للقبول بالعروض الصينية والإيرانية وغيرها التي قد تُعرض على لبنان وباتخاذ إجراءات في مكافحة الفساد. ندعو إلى قيام جبهة عريضة من القوى الشعبية والشخصيات الوطنية ومن المجموعات الصادقة التي أوجدتها انتفاضة 17 تشرين العابرة للمناطق والطوائف وغير مرتبطة بأجندات سياسية غير الإصلاح الاقتصادي والمالي ومكافحة الفساد عبر مساءلة ومحاسبة الفاسدين الحاليين والسابقين. هنا حزب الله مدعو لدعم تلك الجبهة التي لن تكون بديلاً عن لقاء الأحزاب ولا عن المقاومة. فهذه الجبهة مهمتها الأولى الحفاظ على الأمن السلمي الأهلي عبر الضغط المستمر والدائم على الحكومة بعيدة عن الطروحات الفئوية والمذهبية.

لا يمكن أن تكون المقاومة مسؤولة عن النهوض الاقتصادي والمالي ولا عن مكافحة الفساد فمهمتها الأولى والأخيرة هي المواجهة مع الكيان الصهيوني. وهذا ما تقوم به بشكل أذهل الجميع. لكن رصيدها المعنوي الهائل يمكن أن توظفه في دعم الجبهة الوطنية الشعبية العريضة التي ستكون سياجاً للمقاومة من دون أن تكون تابعة لها. وهنا سترى المقاومة أن الثقة في الشعب وقوّته في مكانها ولن تشكّل خطراً عليها بل يخفّف من الضغط عليها ومن عبء سلوك بعض الحلفاء و«الأصدقاء» في بعض الملفّات الرئيسية.

*كاتب وباحث اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي.

حياد لبنان ... (تتمة ص1)

الحياد يحتاج أولاً الى رؤية واضحة، ومعطيات واقعية على الأرض، وحلول مجدية دائمة، تعبّر عن تطلعات واهداف الأطراف المعنية كافة في الداخل اللبناني. وثانياً، تقبّل الجهات الإقليمية والدولية التي تهيمن وتتصارع في مصالحها على المساحة الجغرافية لمنطقة الشرق الأوسط، وبشكل خاص، على الساحة المشرقية لغربي آسيا.

مما لا شك فيه أنّ هناك معضلات وعوائق شائكة لا بدّ من التوقف عندها، في كلّ مرة يجري فيها الحديث عن حياد لبنان والمطالبة به. فالحياد لدولة ما، ليس أمراً سهلاً لتحقيقه والأخذ به، في عالم تتجاذبه الصراعات والحروب المتنقلة، والتنافس الاقتصادي والتجاري والمالي، وأيضاً سعي الدول الكبرى المؤثرة، لإيجاد مناطق نفوذ لها، بغية الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية. إضافة إلى ذلك، هشاشة الداخل اللبناني وتشرذمه وتفكّكه وانقسامه عمودياً، وكذلك التباين الحادّ في وجهات النظر حيال القضايا الوطنية والقومية، والمواقف الإقليمية والدولية. وكذلك عدم إيجاد صيغة توافقية سليمة وفاعلة لمفهوم الحكم والنظام، والإصلاح والحوكمة الرشيدة عند السياسيين والمسؤولين اللبنانيين، وأيضاً الخلل في التوازنات الداخلية، والضغوط الطائفية، بسبب قلق البعض من الواقع الديموغرافي وهواجسه من المتغيّرات على الأرض، وشعور البعض الآخر بالغبن والتهميش. ناهيك عن تعقيدات الداخل، والتجاذبات والتأثيرات الإقليمية، التي لا تسمح بالذهاب بعيداً في المطالبة بحياد لبنان لأسباب وجيهة عديدة أبرزها:

1 ـ من الصعوبة إبعاد لبنان عن صراعات المنطقة، فهو وإنْ أراد الابتعاد عنها نظرياً، فإنّ طبيعة الصراعات الناجمة عن قيام دولة الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وسيطرتها على أجزاء من الأراضي العربية ومنها لبنان، تجعله في صلب القضية شاء أم أبى. فكيف للبنان ان يحيّد نفسه سياسياً وعسكرياً وأمنياً وقومياً عن الصراع في المنطقة، والكيان الصهيوني الغاصب على حدوده الجنوبية، يسيطر على أجزاء من أرضه، ويهدّد وجوده باستمرار، ويطمع ويتربّص بثرواته ومياهه، وله شهية كبيرة على التوسع، والقضم والضمّ، غير عابئ مطلقاً أو مكترث بالاتفاقيات والقوانين الدولية ذات الصلة بالقضايا العربية، وهو الذي ما انفكّ على ضرب قرارات المجتمع الدولي عرض الحائط!

2 ـ لم يستطع النظام السياسي ومعه الطبقة الحاكمة منذ استقلال لبنان عام 1943 وحتى اليوم، ان يصهر مكونات شعبه في إطار مفهوم وانتماء وطني جامع. فالحكم والنظام الطائفي المترهّل، كان عائقاً دائماً أمام وحدة اللبنانيين، وتطوّرهم سياسياً وثقافياً وعقائدياً واستراتيجياً وقومياً وتنموياً. إذ لم يستطع النظام الطائفي نتيجة تعقيداته الداخلية، وحساسيات البعض وحساباتهم الضيقة، ان يحقق للبنان استراتيجية دفاعية للتصدّي لأيّ عدوان يقع على أرضه، مثل ما فعلته سويسرا مثلاً. بل آثر اعتماد مقولة فريدة غريبة، ومعادلة تافهة لم يعرفها العالم أبداً، وهي «أن قوّة لبنان في ضعفه». كما أنه لم يستطع رغم قلة عدد سكانه، ومساحة أرضه الصغيرة، أن يوفر لشعبه الإنماء المتوازن بين المناطق، والتنمية المستدامة التي تقلّص الهوّة الكبيرة بين طبقات الشعب. ولم يستطع بالتالي أن يطلّ على العالم بقرار سياسي موحّد حول قضية رئيسة أم استراتيجية تتعلق به، في وقت لم يتوقّف فيه المسؤولون يوماً، عن إبداء حرصهم على الوحدة الوطنية وتغنّيهم بالعيش المشترك، من خلال تصريحاتهم التي لا تتوقّف، مما يدلّ على انّ تصريحاتهم هذه، دليل على وجود خلل ما في تركيبة ومفهوم الوحدة الوطنية والعيش الواحد، حيث يتحمّل مسؤوليته حكّام لبنان وزعماؤه، الذين لم تكن لديهم النيات الطيبة، والإرادة القوية، لإخراج لبنان من دولة الطوائف، الى الدولة القومية، الوطنية الجامعة الموحدة. كما انّ زعماء الطوائف السياسيين والروحيين، لم يتوصّلوا الى اعتماد تاريخ موحّد للبنانيين، يصقل تربيتهم المدنية، وحسّهم الوطني، وتقييم ماضيهم وحاضرهم من خلاله، بحيث بقي تاريخ لبنان حمّال أوجه ووجهات نظر مختلفة، تتجاذبه المواقف المتعارضة والانتماءات المتناقضة والأحكام المسبقة، والحساسيات المفرطة، والعقليات المتزمتة، والتجاوزات التي تبعد الأجيال اللبنانيّة عن حقائق دامغة، ووقائع موثّقة، ومعطيات مثبّتة عن تاريخ بلدهم، مهما كانت هذه الحقائق والوقائع والمعطيات صادمة للبعض. فالتاريخ لشعب يجب أن يُقرأ بكلّ أمانة وموضوعية كما هو، وليس كما يقرأه البعض بخلفيات متعمّدة، يريد من خلالها تشويه حقائق التاريخ وتزويره وتحويره وتلفيقه لغايات ضيّقة مشبوهة.

هل استطاع حكّام لبنان وسياسيوه وزعماء الطوائف الروحيون ان يعزّزوا الثقة العالية في ما بينهم، من دون مواربة او مجاملة او مزايدة او خوف من واقع الديموغرافيا والتحوّلات الداخلية والإقليمية والدولية، لا سيما تأثيرات دول الجوار والدول الكبرى؟! وهل استطاع زعماء الطوائف السياسيون والروحيون، ان يبنوا دولة المواطنة الحقيقية، ويؤسّسوا لأرضية خصبة، تحقّق العدالة الاجتماعية والسياسية والمعيشية وتكافؤ الفرص والنزاهة، والقضاء العادل الشفّاف، بمعزل عن حسابات السياسة والسياسيين الضيّقة، وترسيخ ثقة الشعب بدولته وحكّامه؟! فأيّ حياد لدولة فاشلة لم تستطع أن تصون بلداً وشعباً على مختلف الصعد، ليطلّ من يطلّ علينا في ما بعد، لينادي بحياد لبنان! وهل بإمكان وقدرة دولة فاشلة في لبنان، لم تستطع أن تبني وطناً وتصونه، يمكن لها أن تضمن حياده أمام العالم وأمام العدو المتربّص بها!

3 ـ ما هو النظام السياسي الذي يريده دعاة الحياد للبنان، أهو نظام المواطنة والعلمانية، أو نظام الطوائف والعشائرية؟ نظام الحصص والمحسوبيات، أو نظام العدالة والكفاءات؟ نظام 6 و6 مكرّر، أو نظام الجدارة والنزاهة؟ نظام أصحاب الحظوظ أو نظام أصحاب العقول؟ نظام المحاسبة والمساءلة، أو نظام الخطوط الحمر والمجادلة؟ نظام الانصهار الوطني أو نظام التسلّط والاستئثار الطائفي؟ نظام التمثيل الوطني الجامع، أو نظام الحصص والتمثيل الاقطاعي والتوريث السياسي؟ نظام المبادرات والمنافسة، أو نظام الاحتكارات والتلزيمات والصفقات والمحسوبيات؟

كيف يمكن الحديث عن حياد بلد، لم يستطع نظامه الطائفي الفاشل، أن يوفّر الحدّ الأدنى من الشفافية في ممارسة الحكم وإدارة المؤسسات، وأن يحظى على ثقة الشعب به بعد 77 سنة من الاستقلال؟!

قرار الحياد لا بدّ له من أن يحوز على موافقة أغلبية الشعب، باستفتاء حرّ يعبّر عن إرادته وقراره. وهذا أمر يصطدم بالانقسام السياسي والعقائدي الداخلي، الذي ما زال يطرح نفسه بكلّ قوة على الساحة الداخلية. أضف الى ذلك، انّ انتماء لبنان الى جامعة الدول العربية مع أشقائه العرب، وهو من أوائل مؤسّسيها، يطرح أيضاً أسئلة عديدة حول مدى التزام لبنان بها، وبقضاياها في ظلّ حياد مطلوب، ومدى الاستمرار في التنسيق مع الجانب العربي والأخذ بالقرارات التي يتبنّاها، وستتبنّاها الجامعة العربية في ما بعد، وتصبح إلزامية للجميع، ومن التزاماته المبدئية تجاه القضية الفلسطينية وموقفه من دولة الاحتلال، وحقوق الشعب الفلسطيني ونضاله ضدّ المحتلّ، ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، والتزامه باتفاقية المقاطعة العربية لـ «إسرائيل» التي وقّع عليها لبنان مع أشقائه العرب؟!

وهل الحياد سيجعل لبنان يتمسّك بكلّ ما سبق له أن التزم به حيال العرب وحيال القضية الفلسطينية وصراعه مع «إسرائيل»؟

4 ـ إذا كان البعض يظنّ انّ الحياد يحصّن الأمن القومي والاستقرار الداخلي للبنان، فإنّ حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهي أنّ الأمن القومي اللبناني جزء لا يتجزّأ من الأمن القومي للمنطقة المشرقية العربية، يؤثر ويتأثر، يفعل ويتفاعل، وهذا ما يضع حياد لبنان في دائرة الصراعات في المنطقة، نتيجة وجود الكيان الإسرائيلي وتهديده الدائم للبنان ودول المنطقة، واستمرار رعاية ودعم الدول الحليفة له منذ نشوئه وحتى اليوم. رعاية لم تمنعه يوماً من القيام بعمل عدواني أو تلزمه على التقيّد بالقرارات الدولية وميثاق الأمم المتحدة واحترامه وتطبيقه له.

كيف يمكن تحييد لبنان وعلى أرضه 400 ألف نازح فلسطيني ترفض «إسرائيل» عودتهم الى ديارهم بموجب القرار الدولي 194؟! وهل باستطاعة «الحياد اللبناني» أن يحلّ مشكلة النازحين وحده؟!

حياد لبنان بالنسبة لـ «إسرائيل» يشكّل مكسباً لها، على اعتبار انّ إمكانات لبنان العسكرية المتواضعة أمام ترسانتها العسكرية الهائلة، ستجعله فريسة في أيّ وقت للانقضاض على ثرواته ومياهه بعد أن يبطل الحياد المطلوب، مقاومة لبنان، ونزع سلاحها، في الوقت الذي تتحصّن فيه «إسرائيل» جراء دعم حلفائها المتواصل لها في الخارج. وهل حياد لبنان سيحافظ على وجود المقاومة ويدافع عنها؟ وهل حياد لبنان سيكون كافياً لحماية أرضه وسمائه وأمنه الوطني؟ ألم يستغل الألمان حياد لوكسمبورغ وبلجيكا لاجتياحهما، ومن ثم الزحف إلى فرنسا عبر أراضيهما؟ وما الذي فعله هذا الحياد أمام استخدام القوة وفرض الأمر الواقع؟ وهل يمنع حياد لبنان على المدى القريب أو البعيد ويلجم الشهية التوسعية للعدو الإسرائيلي؟! وهل باستطاعة هذا النوع من الحياد أن يحمي سيادة لبنان والدفاع عن أرضه وشعبه؟! وماذا لو أنّ صراعاً أو أزمة داخلية لبنانية حصلت، فهل سيجنب الحياد تدخّل الدول الخارجية والتواصل مع الأطراف الداخلية اللبنانية، أو يمنعها عن زجّ نفسها في الصراع والوقوف بجانب فريق ضدّ آخر؟!

كيف يمكن تطبيق الحياد على بلد مثل لبنان هو في قلب الصراع الإقليمي، وهو جزء منه بإرادته أو من دون إرادته؟ وهل لبنان متماسك داخلياً، أو له رؤية سياسية وطنية وقومية واستراتيجية واضحة، كي يتّفق عليها كلّ اللبنانيين أو غالبيتهم؟ كيف يمكن تطبيق الحياد على بلد مثل لبنان مشكوك بكيانه من قبل الدول الكبرى وغيرها في العالم، لا سيما الولايات المتحدة الأميركية! ألم يأت تصريح وزير الدفاع الأميركي الأسبق كاسبر واينبرغر لصحيفة «الحياة» اللندنية يوم 9 شباط عام 1990، ليؤكّد على نظرة أميركية للبنان عندما قال: «المشكلة في لبنان أنه ليس في الواقع بلداً. كان مجموعة من نوع ما، وشكّله خبراء. وحدوده ليست لها علاقة محدّدة بالجغرافيا والتاريخ، وهو مليء بكلّ أنواع القبائل المتحاربة».

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

«عمى استخباريّ» ... (تتمة ص1)

في مشاكل قانونية وسياسية حادة...

بعدما جاءت خطوته بالهروب بمشاكله الى خارج الكيان من خلال العدوان على محيط مطار دمشق قبل أيام لتزيد استفحال أزمته على عكس ما كان يخطط...

ويبقى الكل مشدوداً بعيونه الى الشمال والردّ المرتقب لحزب الله...

في هذه الأثناء يقول رئيس «معهد دراسات الامن القومي الإسرائيلي «اللواء احتياط عاموس يادلين:

إن الجيش الإسرائيلي يتجهز لاحتمال أن يشن حزب الله هجوماً على أهداف إسرائيلية..

ويضيف وفق القناة 7 العبرية: «الحساب معروف، وقد يتصرف حزب الله باتجاه خطير مما سيلاقي ردة فعل من الجيش منذ اللحظة الأولى لأي هجوم»، مبيناً أن الرد سيكون تكتيكياً وديناميكياً...!

ولكن فجأة تأتي الأوامر لوزراء الكبينت والجميع: توقفوا حالاً وفوراً عن الحديث بما يحدث في الشمال.

تقديرنا أنهم يتخبّطون وأنّ ردهم على هجوم من حزب الله سيكون محدوداً، هذا إنْ حصل، وفي حال قيام حزب الله بالردّ على ردّهم وقام بتوسيع ردّه، فإنهم سيوسّعون تحركهم بواسطة القصف الجوّي ولكن داخل فلسطين المحتلة.

وتقديرنا ان ذلك بسبب خشيتهم من سيناريو قيام حزب الله بالتقدم داخل الجليل وهو ما دفعهم لإخلاء المنطقة الحدودية كي يفسح المجال لسلاح الجو بتدمير قوات الحزب التي يتوقعون دخولها إليها ما سيضطرهم لتوسيع قصفهم الجوي هناك...

هذا ما أراد ان يقوله يادلين. وهذه هي خطتهم...

المعنيون بقراءة الموقف من جانب محور المقاومة في المقابل يؤكدون بأنّ خططهم كلها ستكون فاشلة وعقيمة، لأن جيشهم وجمهورهم في مثل هذا السيناريو سينهاران بعد اول مجموعة صواريخ تطلق على تل أبيب وحيفا...!

من جهة أخرى فقد قالت مصادر عسكرية متابعة لجبهة الشمال – الجنوب، بان طبيعة إعادة الانتشار العسكري والامني الإسرائيلي في جبهة الشمال في ظروف التوتر العسكري والسياسي العام، بين محور المقاومة والمحور الأميركي والمواكبة لزيارة قائد هيئة الاركان الأميركية، الجنرال مارك ميلي للكيان الصهيوني، ما يلي:

1. إن زيارة الجنرال مارك ميلي للكيان جاءت بناءً على طلب إسرائيلي، انطلاقاً من تقديرات الاركان العامة الإسرائيلية العاجزة عن تحديد نوع رد حزب الله، والتي لم تستثن أي احتمال بشأن رد الحزب ما يعني أن الأركان الإسرائيلية ليس لَديها اي تقدير واضح حول ما اذا كان الرد سيكون من الجو او في الجو او في البحر أم رداً صاروخياً ضد القوات البرية الإسرائيلية، كما أن لا يقين لديها من أن الرد لن يكون من إيران مباشرة مثلاً، بعد اعتراض الطائرة المدنيّة الإيرانية، او من سورية التي تتعرّض أراضيها لقصف جوي وصاروخي إسرائيلي متواصل.

وهذا يعني في العلم العسكري باختصار أن العدو يعاني من «عمى استخباري»...!

2. وان الهدف من طلب الجيش الإسرائيلي زيارة رئيس الاركان الاميركي هو بحث مدى التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن «إسرائيل « في حال قيام قوات حلف المقاومة برد عسكري واسع النطاق، وهو ما أكد عليه، عملياً وبشكل مباشر، وزير الحرب الإسرائيلي، الجنرال بني غانيتس، عندما قال للصحافيين، بعد اجتماعه مع الجنرال كيللي مباشرة، بأن قائد الاركان الاميركي، قد اكد للطرف الإسرائيلي، خلال الاجتماع به (وزير الحرب ورئيس الاركان الإسرائيلي ورئيس الموساد وقائد شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي) على ما يلي:

– تجب مواصلة الضغط على إيران ووكلائها. ولا ننصح احداً بتجربة قوة «إسرائيل» (ما يعني انها رسالة طمأنة رقم واحد – المترجم).

–إننا لا نسعى لأي تصعيد (الجنرال ميللي يقول ذلك)، ولكننا سوف نقوم بكل عمل ممكن لحماية امن الإسرائيليين، على كل الصُعُد وتحت كل الظروف. (رسالة طمأنه ثانية للإسرائيليين وأخرى طلب تهدئة من حلف المقاومة يقول فيها ان الاركان العامة المشتركة للجيوش الاميركية ليست لديها النية في تصعيد عسكري مع حلف المقاومة – المترجم).

3) وللتأكيد على الطبيعة الحقيقية لزيارته، فقد قام الجنرال كيللي بزيارة قاعدة نفتافيم الجوية الإسرائيلية، الواقعة بالقرب من مدينة بئر السبع في جنوب فلسطين وتفقد منشآتها، ولم يقم بزيارة الجبهة الشمالية.

فماذا يعني ان الزيارة، ذهبت باتجاه هذه القاعدة الجوية الإسرائيلية بالذات، البعيدة عن الجبهة الشمالية، وما هي اهدافها؟!

4. إنّ الإجابة على التساؤل اعلاه تكمن في ان هذه القاعدة تضمّ بطاريات الدفاع الصاروخي الأميركية المولدة للصواريخ، من طراز ثاد THAAD، والذي تم نشره في هذه القاعدة بتاريخ 2019/3/3 حسب تصريح رسمي، ادلى به الناطق العسكري الإسرائيلي، الكولونيل جوناثان كونريكوس (Leutnant Colonel Jonathan Conricus، وأعلن فيه وصول تلك البطاريات الأميركية إلى القاعدة وبدء تشغيلها.

اذن فزيارة هذه القاعده تعني، ان الجنرال ميللي أراد ان يقول لمضيفيه الإسرائيليين بأن الولايات المتحدة جاهزة للدفاع عنكم في حال تعرضكم لهجمات صاروخية إيرانية (نظام الدفاع الصاروخي يتعامل مع الصواريخ الباليستية الآتية من الفضاء).

5. اما ما يؤكد ان طبيعة زيارة الجنرال الاميركي هي طبيعة زيارة طمأنة وليست زيارة اعلان حرب فهو أن محادثته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، نتن ياهو، قد تمت عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة، وليس بشكل مباشر. ولا اعتقد اطلاقاً ان من يريد التخطيط لحرب واسعة، ضد محور المقاومة، بالتعاون مع قاعدته العسكرية المسماة «إسرائيل» لا يجتمع مع رئيس وزرائها، ولمدة طويلة وجهاً لوجه، وذلك لأن مَن سيتخذ قرار الحرب كما يفترض هم ليسوا الضباط الإسرائيليين، الذين التقاهم الجنرال ميللي، وإنما نتن ياهو نفسه.

اذن فهذا دليل آخر على أن هدف الزيارة تبديد الرعب، الذي يعيشه قادة «إسرائيل» السياسيون والعسكريون، من قبل سيدهم الأميركي، خاصة أنه بات يعرف أنهم وجيشهم لا يشكلون مصدر ثقة وانتصارات بل وإنهم لم يسجلوا سوى الهزائم، منذ ما بعد سنة 1967 وحتى اليوم وليس في الأفق أنهم سينجزون انتصاراً حتى آخر يوم مما تبقى في عمر دويلتهم.

6. اما بخصوص ما يتردد حول رفع حالة التأهب والحشود الإسرائيلية على الجبهة الشمالية، فلا بد من توضيح النقاط التالية:

أ) إن قيادة الجيش الإسرائيلي لا تمتلك ادنى حدّ، لا عن طبيعة ردّ حزب الله، ولا عن حجمه. وهو ما جعل شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية تتخذ قرارات بتكثيف عمليات الاستطلاع، لكافة قواطع العمليات في جنوب وجنوب شرق لبنان (البقاع الغربي وصولاً الى الهرمل)، بواسطة الطائرات المسيّرة وليس بواسطة قوى الاستطلاع البشرية، خوفاً من وقوعهم في أسر قوات حزب الله.

ب) إن قيادة الجيش الإسرائيلي قد الغت مناورة، كانت مقررة، في الجولان السوري المحتل، خوفاً من استفزاز الجيش السوري وقوات حلف المقاومة الأخرى، على الجبهتين اللبنانية وال

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 27 تموز 2020 / العدد 3291
Twelfth year / Monday / 27 July 2020 / Issue No. 3291

إضاءة

«جنوب غرب طروادة»... أحداث منسوخة لم تُحدث فرقاً!

■ محمد رستم*

يعنون الرّوائي إبراهيم الكوني مرويَّتَه «جنوب غرب طروادة.. جنوب شرق قرطاجة»، وهنا ومنذ البداية نلحظ كيف أنّ العنوَنةَ هنا ضاربةٌ في الضبابيّة، تأخذنا نحو بوّابة الأسئلة المُفخّخة، فهل الغايةُ منها مجرّد تحديد زمكاني لمُحيط الرواية أم أنّها إيحاء بإسقاطات تاريخيّة بما تعنيه «طروادة» و«قرطاجة»؟

ما إن نلج الرواية حتى يتبيّن لنا كيف جَيّرَ الكاتبُ الجغرافيا واستجار بالأسطورة وبالعراقة التاريخيّة حتى بدا ذلك لصقاً على جدار العمل.. هذا وقد جهد على امتداد سرديّته أن يحيل صوغ فضائه السرديّ إلى المرجعيّة المكانيّة، وهذه الجغرافيا بحكم موقعها فهي متورّطة سلفاً بلعب دور البطولة المخفيّة في الخارطة العالميّة.

تتناول الرواية مرحلة نهوض الولايات المتحدة الأميركية كقوّة استعماريّة بداية القرن التاسع عشر فغدت البلاد العربية «تركة الرجل المريض» رقعة تكشّ بيادقَها قرارات الدول العظمى، بلاد تناهشتها أنياب الحرب وجشع الأغراب وتفكّك الأسرة الحاكمة «أسرة القرمنلي» (تناحر الإخوة، الباشا قتل الأخ الأكبر حسن وأخوه يوسف طارد الأصغر أحمد) فبات الوطن مكشوف الظهر في عالم يحكمه قانون الغاب وتلاعب الدول العظمى وتجيير ذلك لمصالحها، حيث انخفض الباب العالي ولم يعُد عالياً (ولتحقيق ذلك تعمل الولايات المتّحدة على سحب البساط من تحت عرش الباشا يوسف واستبداله بشقيقه الطريد أحمد بك، وعندما تتحقّق مصالحها ترمي به كأداة غير قابلة للتدوير في خيانة واضحة لا لبس فيها).

– الرواية تصور الهجمة الأميركية بواسطة المدمّرة الأسطورة «فيلادلفيا» ووقوعها في أسر زوارق الباشا ومحاولة تخليصها أو تفجيرها، وهنا يسوق الكاتب تشابهاً بينها وبين هيلانة حيناً وبين حصان طروادة حيناً آخر.

ودأب الكاتب لأن يُشعِل شموع روايته من مواقد هوميروس إذ نلحظ رغبة محمومة لديه في التعلق بالحلمي والأسطورة، ليمنح روايته فضاءها الخيالي فيجهد كي يُماهي بين قرطاجة وطروادة مع أن قرطاجة ليست في المدى المجدي لساحل ليبيا فنراه يورد الكثير من المشابهة والأقوال التي تماهي بين حكاية طروادة وغزو سواحل ليبيا وكذلك في الأسماء (اسم النقيب «ديكانور» مماثل لـ«هيكتور» في حصان طروادة وكذلك «أوبانون» يشابه «أجاممنون»، ويعود لتأكيد المشابهة فيقول (ص 243) : (كأننا قادة جيوش «آجاممنون» جئنا لغزو الشرق بضرب الحصار حول طروادة).

رحلة القارئ مع المرويّة مشبعة بالانكسارات، فالراوي من زاويته يُمرّر منظاره على آه الوجع ليضع القارئ وجهاً لوجه أمام حقائق تاريخيّة مؤلمة، فالمجتمع ليس أكثر من ركام يغطّ في كفن الاستسلام، مُسجّل زوراً على قيد الحياة، مجتمع يفرش أرضه للعابرين، تفقأ عيونه مناقير العجز والباشا خليفة الله وظلّه على الأرض وهو كعبة الإيمان حتى وإن كان مهزوزاً آبقاً وعباءة روحه فضفاضة تتسع لكل الخطايا.. وحتى لو (شوّه وجهه بالوشم وتنكّر بلباس امرأة وذهب إلى بيت شقيقه لينزو على امرأته)!! أو كما فعل مرّة حيث بلغ به الهوس أن خلع ملابسه ورقص عارياً ولهشاشة فكره يعتمد على العرّافات في كشف الغيب..

تعرض الرواية الفساد في قصر الباشا (أمير المؤمنين) والمؤامرات والتفكّك، فأفراد الأسرة الحاكمة محافظ حبلى بالجشع ليس في أعماقهم إلا شهوة العرش، فهم يستحمّون بالرياء والدسيسة والقصر مكان للدعارة (فلعلّها أدخلت علجاً من علوج القصر إلى مخدعها.. ما هي إلا ثمرة المرأة مع أحد الخدم من سلالة البدو) وفي مكان آخر يقول الباشا (مومسات القصر)..

وتأتي القفلة كردّ التحيّة فتستيقظ السلطنة من سكرات الموت وتُستبدَل أسرة «القرمنلي» بوالٍ جديد، فما الولاة إلا كباش قابلة للتسمين.

بيئة الرواية تنزف قلقاً وحروباً حيث القذائف وتناثر الجثث على امتداد خطوط الطول والعرض فيها، ولتحقيق المصلحة توضع الشرائع جانباً (256): (عليكم ان تصدّقوا زوج ابنة الباشا هو الوغد الأيرلندي، دفعها الباشا إلى مخدعه دفعاً لقاء عبقريّته في الشؤون البحرية).

بينما تبقى النظرة الطائفيّة القاصرة حاضرة: (لا تخافي هؤلاء ليسوا رجالاً ولكنّهم نصارى)..

وواضح كيف قسّم الكاتب شرف البطولة على عدد من شخصيات الرواية فلم يمنحه لشخص بعينه، كما لم يكترث باستدعاء مفهوم ناصع للبطولة وتخليق الفضاء المحايث له كما في باقي الروايات فبات حضور الشخصيات النصّي يتفاوت بين فاعلة وسلبية ويتمدّد المنجز على سرير الرواية التاريخيّة، لكنه يخاتلنا فينحاز إلى الفانتازيا فمنطق الشخصيات في الحوارات (على المدمّرة فيلادلفيا) وداخل القصر كمثال يحيل المرويّة إلى الفانتازيا ويسحب البساط من تحت توثيقاتها التاريخيّة..

وإطلاق تسميات: (الشمس = سلطان الكواكب، اليهود = أمّة الشتات، العرّافة = سعلاة الدهور = حيزبون الأجيال ، الباشا = الأب الروحي لقرصنة الزمان، الغزاة = لصوص الأركان الأربعة، فيلادلفيا = أعجوبة البحار، الإله = شبح المسيسبي) تُخرج الرواية من واقعيتها التاريخية فتبدو كرواية تجريبيّة..

ولم يترك الكاتب للشخصية حريّة النمو والحركة والتعبير عن نفسها وفق منطقها وقاموسها اللغوي الخاص بل أسقط عليها فكره وولعه بالفلسفة والحكمة فجاءت المرويّة طافحة بالحكمة على لسان شخصيات غير مواتية (الضبّاط، الجنود، المدمّرة حاشية القصر، حتى الهندي الأحمر كان فيلسوفاً) فأنت أمام شخصيات تتكلم بالرمز حيناً وبالإيحاء حيناً آخر: (الموت حريّة، اللذّة هي الطريق إلى حقيقة الإنسان). وبذلك يكون الكاتب قد ابتعد عن قيود الحقيقة التاريخيّة والواقع الموضوعي إلى رحابة التشكيل الفني والخيالي، وفي الوقت ذاته لم يوفّق من حيث المؤدّى الفني في هذا المزج فجاء المولود مسخاً كتجربة غير مكتملة البحث على الرغم من محاولة إقناعه لنا بواقعيّة وتاريخيّة أحداث مرويّته من خلال ذكر الكثير من الأماكن والتسميات والمعارك الحقيقيّة (فيلادلفيا، الرئيس جيفرسون، بنيامين فرانكلن).. لكنه أجاد الكاتب حين صور الصراع «دينيّاً» من وجهة نظر البيئة الليبيّة المتخلّفة، فهي بمنظورهم بين مسلمين ونصارى بينما يراه الغرب صراع مصالح. وورد في الرواية (العصيان في زمن الجهاد ضد جيوش النصارى هو بمثابة خيانة لا تُغتفر). يميل الكاتب إلى الشِّعر فيجعله رمزاً للصفاء ونقاء السريرة بعيداً عن قذارة السياسة، هذا وقد جاءت الروايَة على لسان السارد العليم والذي جهد أن يكون حياديّاً فيبدو كمعلّق على مباراة رياضيّة، واعتمد تقانات متنوّعة من سرد ووصف وحوار وتذكر كما تَنوّعت الصراعات في الرواية بين الظاهر البسيط والنفسي والمعقّد مما أضفى على العمل ديناميكية درامية وإثارة نفسيّة تخبو وتتأجّج على مدار الأحداث.

ويقطّع الكاتب روايته بعنونات تأتي على شكل عتبات فاصلة أو قفزات وذلك لإحداث تنقّلات وانعطافات في خط سير المرويّة، كان ذلك كله بلغة رشيقة تنحو جهة الشعرية (غاب المدى الأزرق المزروع بسيوف الشيب).

أخيراً أقول: كأن الكاتب يشير بطرف خفيّ إلى التشابه بين أسرة «القرمنلي» وحكم القذافي والمقدّمة تشي بمثل هذا التشابه (إلى شهداء ملحمة السابع عشر من فبراير نزيف يشهد كيف يُعيد التاريخ نفسه)، أخيراً نقول إن المروية لم تحقق الإرضاء الجمالي إذ أخفقت في فرض الإيهام الفني على القارئ أي سحب القارئ إلى حالة الإيهام بأن ما يقرؤه هو حقيقة واقعة.

* كاتب سوري

مروان محفوظ... سيف الأغنية رحل غريباً

جهاد أيوب

ليس مهماً كيف مات، بالكورونا أو بغيرها، الأهم أننا خسرنا فناناً كبيراً في أخلاقه، وصوته، وتهذيبه، وفنه، ووطنيته البعيدة عن الطائفيّة، وعروبته الحاسم في إثباتها.

صوته كالسيف يدغدغ مشاعر فارسه، ويفرض وجوده في ساحات الغناء، وبريق رنينه يذكر مسامعنا بالأصالة، وبجرس الكنيسة وصوت المؤذن... هذا هو صوت مروان محفوظ الذي غيّبه الموت غريباً عن وطن لم يعُد يُشبهه، وفن لا يعرف الفن الأصيل الذي تربّى عليه ومارسه من دون أن يتنازل عن الكلمة المسؤولة، واللحن الشرقي القريب إلى الأجواء الريفية العريقة.

حينما استمع إليه الهرم وديع الصافي بعد أن ظهر عبر تلفزيون لبنان لأول مرة من خلال برنامج "الفن هوايتي" أعجب به، وحينما أدى أمامه "طلّ الصباح" شعر بأنه ستكون له شخصية فنية، قرّبه منه، وقدم له الكثير من النصائح ومن ثم الألحان، لا بل كان دائماً يتحدث عنه بالخير، وأول نصيحة كانت تغيير اسمه من انطوان إلى مروان محفوظ... أذكر أخبرني الأب والمبدع وديع الصافي: "الاسم مفتاح مرور إلى كل الناس قبل الصوت»!.

أول ظهور فني مهم له كان مع السيدة صباح في أوبريت الأخوين رحباني "دواليب الهوى" على أدراج بعلبك، وما أن نذكر اسمه أمامها تبادر صباح بالبوح بسرعة "فنان كله أخلاق".

حينما رحلت الأسطورة صباح اتصلت به معزّياً، وطالباً تصريحاً منه، فقال: "أعرفها منذ صغري كما أعرف وديع، وحينما عملت إلى جانبها في بعلبك شعرت بقيمة الفنّ والفنان، ملتزمة بالوقت، وبملاحظات وبتعليمات المخرج، لا تشتكي، لا تنق، ولا تثرثر، وتحفظ بسرعة، ورغم أننا كنا في بداية المشوار وهي نجمة كبيرة كانت متواضعة، وتعاملنا كما لو كنا بمستواها، وتأكل معنا، ولا تخجل من تواضعها".

وأيضاً حينما رحل الموسيقار ملحم بركات اتصلت به للغاية ذاتها، يومها طلب إعفاء دمعته وحزنه، وحسم كلامه: "صديق كبير، فنان كبير، قلب كبير لا أستطيع الحديث»!.

قدّم مروان محفوظ تجربة مهمة في الفنّ من خلال المسرح الاستعراضي اللبناني في أعمال الأخوين رحباني من عام 1965 إلى 1973، كما ذكرنا كانت الانطلاقة في "دواليب الهوى"، و"أيام فخر الدين"، و"هالة والملك"، و"الشخص"، و"يعيش يعيش"، و"صح النوم"، و"ناس من ورق"، و"المحطة"، و"قصيدة حب".

كما سافر معهم لإحياء حفلات مهمة على مسارح عربية، والسبب أن الأخوين رحباني أعجبا به كثيراً.

تجربة المسرح كانت في ذاك الوقت جواز مرور غالبية المطربين في لبنان خاصة أبناء جيل مروان، إلى حين ظهور "ستديو الفن"، وشركات التبني، ومروان بذلك عاش تجربة مشابهة إلى جانب رفاق عمره ودربه نذكر جوزف عازار وملحم بركات، وأيضاً عصام رجي وسمير يزبك، وقد حلم مروان مثلهم بنجومية يستحقونها، ولكن الحرب التي اندلعت عام 1975 أحرقت اخضرار أحلامهم، وعوّضوا عنها بالغناء هنا وهناك، وبعض التسجيلات الخاصة، وشطارة إثبات نجومية الحضور.

الأردن فتحت أبوابها للمطرب مروان، وسورية عانقته وأحبته، ودللته، وعاملته كأبنها طيلة سنوات الحرب وما بعدها حتى مات علي ترابها!

يمتلك مروان محفوظ صوتاً جهاراً من الأصوات الجميلة، وصعبة التقليد، وذات خامة لافتة، وتميّزه بين مئات الأصوات، إضافة إلى تطويعه بشكل جميل وسهل وممتنع، يغني الدو كما المقام العالي، صوت متمكّن، عربه صحيحة، ونطقه لا يشوه الكلمة، والأهم يغني مع اللحن بطريقة سليمة على عكس ما هو حاصل اليوم!

تعاونه اللافت كان مع زياد الرحباني في "سهرية" إلى جانب جوزف صقر وجورجيت صايغ، هذه المسرحية كرّسته بطلاً بجدارة، وألحان زياد له كانت مناسبة، وأطلقت شهرته إلى أوسع من محيط لبنان وسورية، بل إلى كل الوطن العربي، نذكر "يا سيف عالأعدا طايل" وهذه رسمت شخصية ثابتة له، وتغنى في كل المناسبات، وأغنية "خايف كون عشقتك وحبيتك" تردّد حتى الآن.

كما قدم مسرحية استعراضية خارج لبنان "نوّار" كتبها الشاعر غسان مطر، ولحنها كل من فيلمون وهبي، ووديع الصافي، وزياد الرحباني، وعازار حبيب، ولعبت دور البطولة أمامه ملكة جمال الكون جورجينا رزق، وعرضت في الكويت وأستراليا وسورية والأردن.

المتابع لمسيرة مروان يكتشف أن صوته بحدّته ورقته وعذوبته لم تغب عنه الشمس، ومع العمر، والوضع الصحي حافظ على ما ذكرت انفاً في صوته، ونبرته السليمة لم تكن تشعرنا بشيخوخة صاحبها، وهذا نادراً ما يحدث!

غنى مروان محفوظ للعديد من كبار المؤلفين والملحنين، نذكر منهم: الأخوين رحباني، زياد الرحباني، وديع الصافي، فيلمون وهبي، إلياس رحباني، سهيل عرفة، جوزيف أيوب، عبد الفتاح سكر، وغيرهم..

ومن الشعراء نذكر الأخوين رحباني، موسى زغيب، عبد الجليل وهبي، عيسى أيوب، بطرس ديب، غسان مطر.

أما في السينما فاشترك في فيلم الأخوين رحباني "سفر برلك"، وفيلم "فتيات حائرات" مع الممثلة إغراء.

كلمته شخصياً منذ شهر ليحل ضيفاً في برنامجي فكانت النتيجة أنه في سورية، ومات في سورية التي عشقها، أحبها، وهي بادرته كل الحب والعشق وأكثر!

كان سعيداً بأنه سيغني على خشبة مسرح دار الأوبرا السورية بدمشق في 23 حزيران من هذا العام 2020، ولكن الموت كان أسرع، وأراد ليسمعه لحن الرحيل.

في موت المطرب الكبير مروان محفوظ، والذي لم نعرف كيفية أن نكرّمه، ولم نتواضع معه كي نحافظ على قيمته كعادتنا كما نفعل مع مَن يرسموا صورة الوطن الجامع والكبير والحلم والتحضر، كأنها عادة ورثناها من غالبية زعاماتنا السياسية!!

في موته خسرنا حبة من الحبات الأخيرة من عنقود الإبداع اللبناني الذي كان في مرحلة مشرقة عرفتها الشمس على عكس اليوم فمراحلنا محرجة في عتمة مخيفة!

إصدار نصوص الأديب المسرحيّ عبد الفتاح قلعه جي أعمالاً للمسرح... جمعٌ للإنسانيّة والمعاناة

شذى حمود

يُعدّ الأديب المسرحي السوري عبد الفتاح قلعه جي أحد رموز الكتابة للمسرح المعاصر سورياً وعربياً، حيث كتب على مدى يزيد على النصف قرن أكثر من 76 نصاً وصدر له ما يناهز الأربعين كتاباً وقدّم له على الخشبة أكثر من 25 عرضاً داخل البلاد وخارجها.

وتكريماً لمسيرته الحافلة أصدرت الهيئة العربية للمسرح ومقرّها الشارقة أربعة نصوص كتبها قلعه جي خلال سنوات الحرب الإرهابية التي طالت حلب كما بقية المدن السورية وما تعرّضت له من إجرام وعدوان.

وحول هذا الإصدار الجديد يوضح قلعه جي في تصريح صحافي له أن الكتاب صدر بعنوان "أربعة نصوص مسرحية" يجمع ما بينها المعاناة والألم الإنساني وما يتعرض له الفكر المتنور من القهر والإلغاء وظلمات الحروب وقهرها وهي في النهاية دفاع عن الإنسان في أمنه وحريته وكرامته ولقمة عيشه.

وتشمل هذه النصوص بحسب قلعه جي مسرحية فانتازيا الجنون التي تتعلق بالإرهاب وفكره التخريبي من خلال مجموعة هاربة من مشفى للأمراض العقلية تلتجئ إلى مسرح مهجور وتقيم عرضاً مسرحياً حيث يقوم فنان مسرحي وهو "المهرج" بمحاكمة رموز تاريخية كالكابتن الذي يمثل القوة العظمى اليوم والقائد الروماني أنطونيو وكليوباترا والشاعر عمر بن أبي ربيعة.

أما المسرحيّة الثانية فهي سيد الوقت الشهاب السهروردي وتقدم كما يذكر مؤلفها ملحمة عن حياة مؤسس الفكر الإشراقي السهروردي الذي حكم عليه بالموت في قلعة حلب وهي إدانة لما يتعرض له الفكر التنويري من ملاحقة وإبادة في التاريخ.

أما النص الثالث فهو مسرحية "كفر سلام" أو دستة ملوك يصبون القهوة للعلوج الغزاة حيث بين قلعه جي أن بطلها لاعب صندوق الدنيا يعود من جولته إلى قريته فيجد أنها مهدّمة بالكامل وجثث أبنائها متناثرة نتيجة قصف وحشيّ فيقدم فصلاً جديداً يستعرض فيه سيلاً من الذكريات والشخصيات عن القرية وأهلها.

أما المسرحية الأخيرة وعنوانها "سيرة مدينة اسمها حلب.. سنوات الجمر والنار" فيصفها بأنها ملحمة حلب وهي المسرحية الكبرى والتي لم ولن يكتب مثلها أبداً موضحا أنه ألفها في سنوات الإرهاب والحصار التي شهدتها حلب وما طاله فيها من معاناة شخصية حيث تهدّم بيته وأصيب وخضع للعلاج لفترة طويلة. فيبدأ النص بحكاية كاتب تحت القصف يبحث عن موضوع ما للكتابة وفجأة تتجسّد أمامه فتاة تعرف عن نفسها بأنها روح حلب الشهباء وتقترح عليه أن يكتب سيرتها فتتوالى الأحداث المتقابلة بين الحاضر والتاريخ حتى آخر مشهد تجتمع فيه عناصر العرض لتشكل فسيفساء حلب السكانية وتنشد أغنية المحبة لأقدم مدينة في العالم على وجه الأرض.

وبين قلعه جي أنه استخدم في هذه المسرحية تقنيات عدة من مسرح تجريبي وتعبيري ووثائقي تسجيلي وكلاسيكي ومسرح الصور.

ويجد قلعه جي أن خير وأدق ما كتب في هذه النصوص هو ما جاء في كلمة الغلاف ومنها: في هذا الكتاب أربعة نصوص من فضاءات عبد الفتاح رواس قلعه جي تجسد اهتمامه بالمضمون واللغة والكثافة الدرامية وتقنية الكتابة المشهدية أربع من عوالمه الساحرات.. حيث لا يكف عن تحويل مجرى الماضي ليكون حاضراً ونبوءة مستقبل ولا يتردد في إعادة إنتاج شخصيات استقرت في وجدان النصوص المكتوبة والشفاهية ليدخلها أسراً إلى عوالمه".

يشار إلى أن عبد الفتاح قلعه جي كاتب وناقد مسرحي وشاعر وكاتب من مواليد حلب عام 1938 تخرج في جامعة دمشق كلية الآداب وله عشرات الكتب في الأدب والفكر والتراث والتراجم والشعر وقصص الأطفال والرواية والمسرح الذي يشكل الجانب الأكثر أهمية من نتاجاته وشغل رئيس شعبة المسرح الشعبي ورئيس لجنة التراث في مهرجان الأغنية السورية ومقرّر جمعية المسرح في اتحاد الكتاب العرب ومنح جائزة الباسل للإبداع الفكري وجائزة الدولة التقديرية إضافة إلى مشاركاته العديدة في مهرجانات سورية وعربية ناقداً أو باحثاً أو محكماً.

شَدْوَكِ يُغْرِيني

■ علي ناصر

غني أريدُكَ أنْ تُحدثَ عنّي
فأنا قدْ نسيْتُ نفسي
وتهْتُ بيْنَ غَدي وَأَمْسي
تَغَرّبْتُ عَنْ حياتي
صِرْتُ أَكْرَهُ كلماتي
وكَمْ أخاف مِنَ الآتي
كَخيفتي مِنْ قبري ورَمْسي
غَنّي
فإنَّ شَدْوَكِ يُغْرِيني
ويُحاكي صَفَحات دواويني
فإنّي قدْ كتبْتُ فيهَا
عَنْ عَيني وما يُبْكيها
والروحُ تشكو مآسيها
وتصرخ يا عازفًا
قدْ آلمني ضرسي
قُمْ واعْزِفْ الآنَ
فالحزنُ عَليَّ قدْ بانَ
هيّا نُجَدِّد الألحان
فالأوتارُ تَعشقُ اللمسِ

نسخة جديدة من فيلم «Sonic» قادمة في نيسان 2022

أعلنت استديوهات "باراماونت" الترفيهيّة طرح جزء ثان من فيلم المغامرة والرسوم المتحركة «Sonic the Hedgehog» لنجمه جيم كاري، في أعقاب النجاح الهائل الذي حققه الجزء الأول في فبراير الماضي.

كما أعلنت باراماونت تأجيلها اثنين من أكبر إصداراتها لعام 2020، فيلمي «A Quiet Place 2» و«Top Gun Maverick»، بسبب وباء كورونا، حيث تمّ دفعهما إلى نيسان وتموز 2021، على التوالي.

وتوقفت إيرادات «Sonic» في شباك التذاكر العالمي عند حاجز 306.7 ملايين دولار، حيث حصد 146 مليون دولار بشباك التذاكر الأميركي وحقق 160.7 مليوناً في السوق الأجنبية. وبلغت تكلفته الإنتاجيّة نحو 85 مليون دولار.

تدور أحداث الفيلم حول القنفذ سونيك، الذي جاء من عالم آخر إلى كوكب الأرض، هربًا من القوى الخبيثة التي تسعى إلى تسخير سرعته الفائقة لأغراضها الشريرة. وبعد تسببه بالخطأ في انقطاع التيار الكهربائي عن كوكب الأرض، يصبح مستهدفًا من قبل الحكومة الأميركية التي استعانت بالدكتور العبقري روبوتنيك (جيم كاري) لمطاردته، وفي هذه الأثناء، يقرر الضابط السابق توم مساعدة سونيك على الهرب وحمايته من روبتنيك وخططه الشريرة في السيطرة على العالم.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 27 تموز 2020 / العدد 3291
Twelfth year / Monday / 27 July 2020 / Issue No. 3291

في سابقة كروية على الصعيد الفنّي.. باسم مرمر مدرّباً للعربي الكويتي

أصبح الكابتن باسم مرمر أول مدرّب لبناني ينتقل محترفاً من لبنان إلى الخليج بعدما وصلت المفاوضات بينه وبين النادي العربي الكويتي بتسهيل من نادي العهد إلى خواتيمها السعيدة، ليقود بذلك الفريق الكويتي فيما تبقّى له من استحقاقات من الموسم الماضي بالإضافة إلى الموسم المقبل الذي يُفترض انتهاؤه في شهر حزيران من العام 2021. وكان مرمر أبرز المدربين المحليين في العقد الأخير بعدما نجح في قيادة العهد إلى السيطرة على الألقاب المحليّة في المواسم الثلاثة الماضية قبل أن يتوّج هذه الإنجازات بقيادة فريقه إلى احراز كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 2019 في أول انجاز نوعي لفريق لبناني في ميادين المسابقات القارية.

يُذكر أن العهد بقيادة مرمر أحرز البطولة الآسيوية من دون أن يُمنى بأي خسارة وهو ما لفت أنظار نادي العربي الكويتي إليه قبل أن يتقدم بطلب التعاقد معه والاستفادة من خبراته التي راكمها حصراً في نادي العهد حيث بدأ حياته الكروية في فئاته العمرية قبل أن ينتقل إلى الفريق الأول ويصبح قائده لعدّة سنوات قبل أن يتجه إلى ساحات التدريب من خلال استلامه الإشراف على الأجهزة الفنية للفئات العمرية لنادي العهد والتي سيطرت تحت إشرافه على معظم البطولات الرسمية التي نظّمها الاتحاد اللبناني لكرة القدم، ليخرّج بذلك جيلًا من اللاعبين الذين نجحوا في إحراز سبعة بطولات وستّة كؤوس في 11 موسماً ليتربّع الفريق الأصفر على قمة ترتيب أكثر الفرق اللبنانية إحرازاً للبطولات في العقد الأخير.

إدارة نادي العهد، تتمنى للكابتن باسم مرمر العزيز، باسمها وباسم زملائه في الجهاز الفني واللاعبين والجمهور، كل التوفيق في تجربته الاحترافية العربية مع التأكيد على أن العهد سيبقى عائلته الكبيرة التي لا تنسى أبناءها حتى ولو كانوا في بلاد الاغتراب.

رسالة وداع مؤثّرة من مرمر

وفي رسالة وجّهها عبر تويتر قال مرمر مودّعاً: «24 عاماً بحلوها ومرها، لم أحسب يوماً غير أني ابن لهذا النادي الكبير، من الدرجة الثانية إلى الأولى، لاعباً فمدرباً، أحرزنا خلالها كل البطولات، وصولاً للفوز بكأس الإتحاد الآسيوي لكرة القدم ... إدارة، جهاز فني، لاعبون، جمهورنا الحبيب ستبقون في القلب والوجدان على أمل اللقاء القريب بإذن الله، استودعكم الله أرحم الراحمين.. عهد من المهد إلى اللحد». هذا، وسيغادر مرمر إلى الكويت للإلتحاق بفريقه الجديد بعد عطلة عيد الأضحى المبارك، وتحديداً في الرابع من شهر آب المقبل، وسيفتح مطار الكويت الدولي أبوابه امام حركة الملاحة الجوية والطيران في الأول من الشهر المقبل والذي يصادف أول أيام العيد، لذا طلب الكابتن باسم ان يقضي أيام العيد برفقة عائلته، على ان يغادر بمفرده لاحقا، ومن ثم تتلحق عائلته به بعد ثلاثة أسابيع على الأكثر.

إنطلاق بطولة الشابات بكرة القدم

نتائج كبيرة تظهر تفاوت المستويات

حقق نجوم الجنوب فوزاً كبيراً في انطلاق بطولة الشابات دون 19 عاماً بكرة القدم على الوافد الجديد بريمو سبورت بنتيجة 12 ـ1 (الشوط الاول 8–0) وذلك ضمن منافسات المجموعة الأولى في المباراة التي أقيمت على ملعب بلدة انصار في الجنوب. سجلت لنجوم الجنوب دعاء قبيبي (6، 82)، ليا هاشم (16، 22، 23، 52،17) شيرين خليل (18)، رنا كعور (36)، ماريا سليم (42)، اسراء طفيلي (75 و90) ولبريمو آمال الشمعة (56). وعلى ملعب النجمة، فاز الصفاء على سوبر غيرلز 3–0 (الشوط الأول 2–0) ، سجلت الأهداف ديما الكستي في الدقيقتين 14 و88 وآية البخاري (25). وفي السياق عينه، فاز فريق اكاديمية بيروت على هوبس 5–0 (الشوط الأول 1–0) على ملعب الشرق في فرن الشباك. سجلت الأهداف جويل البرمكي (39)، كريستينا صايغ (46)، بيرلا مدلج (57 من ركلة جزاء)، ساشا مكداشي (76) وكريستينا التكلة (70). أما في منافسات المجموعة الثانية، فقد تغلّب «ايليفين فوتبول برو» على ضيفه منتدى شمال لبنان بنتيجة 9–0 (الشوط الأول 3–0) على ملعب الزوق. سجلت الأهداف كريستي معلوف (14، 24، 57 و90)، ماريا منصور (19)، صوفي فياض (54)، افلينا حداد (60، 81)، نور نجيم (68). قاد المباراة الحكم سيمون بشارة وعاونه عاطف قرحاني وجوزيف الاسمر وراقبها هامبيك ميساكيان.

وبدوره، فاز بطل دوري السيدات، فريق نجوم الرياضة على يونايتد طرابلس بنتيجة قاسية 10– 0 (الشوط الأول 8–0) في المباراة التي أقيمت على مجمع فؤاد شهاب في جونية. سجلت الاهداف زهراء عساف (6، و52 من ركلة جزاء، 63)، ليلي اسكندر (16،25، 39)، وعد رعد (19) وهبة علوش (22، 24، 34). وعلى الملعب عينه، تعادل السلام زغرتا مع بيريتوس 1–1 (الشوط الاول 1 ـ 0 لبيريتوس). سجلت لبيريتوس لمى عابدين (30) وللسلام زغرتا راشيل ناصيف (54).

مباريات الأسبوع الثاني

وسيلتقي في الأسبوع الثاني ضمن مباريات المجموعة الأولى يوم الخميس المقبل في 30 تموز عند الساعة (15:30)، الاخاء الاهلي عاليه مع سوبر غيرلز على ملعب بحمدون، وهوبس مع نجوم الجنوب على ملعب نادي الأنصار ـ أوتوستراد المطار، والصفاء مع اكاديمية بيروت على ملعب نادي النجمة ـ المنارة. أما في المجموعة الثانية فسيلتقي نجوم الرياضة مع السلام زغرتا على ملعب بحمدون (13:00)، ويونايتد طرابلس مع «ايليفين فوتبول برو» على ملعب احتياط طرابلس (15:30)، ومنتدى شمال لبنان على بيريتوس على ملعب الزوق (15:30).

الإنتر يضغط على يوفنتوس بفوزه على جنوى

واصل فريق إنتر ميلان الضغط على يوفنتوس متصدر دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم بعد هدفين سجلهما روميلو لوكاكو ليفوز بنتيجة 3– صفر على جنوى المهدد بالهبوط. واجتاز إنتر، قبل خوض آخر جولتين، أتلانتا بفارق نقطة واحدة وتقدم إلى المركز الثاني برصيد 76 نقطة وبفارق أربع نقاط عن يوفنتوس الذي استضاف سامبدوريا مساء أمس الأحد. ويتبقّى ليوفنتوس ثلاث مباريات وسيكون بوسعه حسم اللقب إذا تفوّق على سامبدوريا لكنه في الواقع يظهر بشكل متواضع في الفترة الأخيرة وفاز مرة واحدة فقط في آخر خمس مباريات. وبقي جنوى في المركز 17 برصيد 36 نقطة وبفارق أربع نقاط عن ليتشي الموجود في بداية منطقة الهبوط والذي لعب مع بولونيا مساء أمس الأحد.

وفي التفاصيل، تقدّم لوكاكو بهدف لإنتر بعدما تلقى كرة عرضية من كريستيانو بيراجي في الدقيقة 34، وكاد جنوى أن يتعادل سريعا لكن لاعبه فيليب ياجياو سدد في عارضة المرمى. واشتكى أنطونيو كونتي مدرب إنتر مرارا من صعوبات جدول المباريات واللعب في الطقس الحار، وبدا أن فريقه يعاني من مثل هذه الأمور بعد الظهور بشكل متوسط في الشوط الثاني. وأخطأ أندريا رانوكيا مدافع إنتر في التمرير لكنه أصلح الخطأ سريعا وتصدى لمحاولة المهاجم أندريا فافيلي. وضمن إنتر الانتصار بعد ذلك في آخر عشر دقائق، حين اجتاز فيكتور موزيس منافسه وأرسل كرة عرضية منخفضة قابلها أليكسيس سانشيز من مدى قريب لتلمس العارضة وتدخل المرمى قبل سبع دقائق من النهاية. وفي الوقت بدل الضائع تلقى لوكاكو تمريرة إثر هجمة مرتدة فراوغ أحد اللاعبين بشكل رائع ثم سدد بقوة من مدى قريب ليرفع رصيده إلى 23 هدفاً بالدوري هذا الموسم.

تشافي يعلن عن إصابته بالكورونا

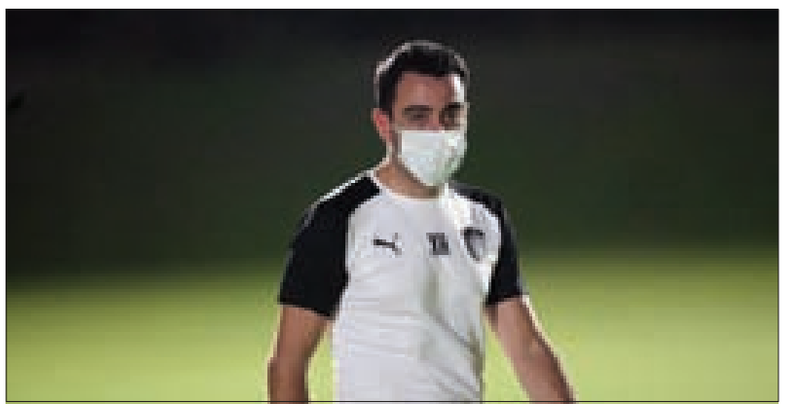

أعلن مدرب نادي السد القطري تشافي هيرنانديز، إصابته بفيروس كورونا المستجد، وهذا ما اضطره للغياب عن مباراة فريقه التي جرت يوم السبت الماضي ضمن دوري نجوم قطر لكرة القدم. وقال تشافي عبر حسابه الرسمي على إنستغرام، بانه لن يستطيع قيادة الفريق في مواجهة الخور (بدوري نجوم قطر)، وسينوب عنه مساعده ديفيد براتس. وأضاف: «قبل أيام وبحسب البروتوكول الطبي والإجراءات المتبعة من قبل مؤسسة دوري نجوم قطر جاءت نتيجة فحصي في اختبار كوفيد19– إيجابية». وتابع تشافي «أودّ أن أشكر جميع المختصين في هذا المجال الصحي، وأوجّه شكراً خاصاً لمؤسسة دوري نجوم قطر والاتحاد القطري لكرة القدم ونادي السد، لتوفير وسائل الكشف المبكر والحد من انتشار العدوى وضمان عودة المنافسة بشكل طبيعي». وحظي منشور تشافي بمتابعة واهتمام كبيرين من الجماهير، حيث تفاعل معه 100 ألف شخص خلال ساعة واحدة فقط.

كلوب يكشف عن هوية الفريق الذي سينهي مسيرته الفنية معه

واصل الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لليفربول الإنكليزي لكرة القدم، ردوده المبهمة حول احتمال توليه قيادة منتخب بلاده، مشيراً إلى نيته إنهاء مسيرته التدريبية مع فريق مدينته ماينز. وقال كلوب في تصريحات لمحطة تلفزيون «سكاي» الرياضية، مؤخراً: «لا أدري إن كان يجب أن يندرج هذا الأمر على جدول الأعمال، فأنا لم أضع في حسباني قط أن أصبح بطلاً للدوري الألماني أو الكأس أو أي شيء آخر، كما أن هذا لم يحدث في كثير من الأحوال، وهناك في الخارج آلاف المدربين الذين تمكنوا من هذا أكثر». وأعرب كلوب عن اعتقاده بأنه دائماً ما يقول نفس الشيء عن هذا الموضوع» لأن الحقيقة هي: لا أزال هنا متعاقداً لمدة أربع سنوات أخرى، وبالتأكيد من المنظور الحالي، لا أعتزم أن أكمل هذا العقد على الأقل».

وعن حياته بعد اعتزاله العمل كمدرب، قال كلوب: «من المنطقي أن تكون لديك نظرة مختلفة للحياة، وألا تقف على الخط الجانبي في نهاية الأسبوع، تحت المطر، تتجادل مع مدربين آخرين أو مع فرق». وكان كلوب قد أدلى بتصريحات لقسم الرياضة بمؤسسة «SWR» الألمانية، خلال تواجده في البلاد، أكّد فيها عودته مستقبلاً إلى ألمانيا لفعل شي آخر يسعده.

وشدد كلوب على أن عقده مع ليفربول مستمر لغاية 2024، أي أنه باق لأربع سنوات أخرى مع الفريق الإنكليزي، غير أنه في الوقت ذاته يقول إنه وبعد تسع سنوات في «آنفيلد رود» يريد فعل أي شيء آخر. يشار إلى أن كلوب كان لاعباً ثم مدرّباً في فريق ماينز في الفترة بين (1990 حتى 2008). وأصبح كلوب أول مدرب ألماني في التاريخ يفوز بلقب بطل الدوري الإنكليزي الممتاز، بعد أن قاد ليفربول للتتويج بلقب بطل «البريمير ليغ» هذا الموسم.

إصابة تير شتيغن تحدث بلبلة في برشلونة

يعاني الألماني مارك–أندريه تير شتيغن، من جديد، من آلام أوتار الساق اليمنى، وذلك بعد أن خضع في بداية الموسم الحالي لعلاج طبيعي لإيجاد حل لهذه الآلام، ما أثار القلق داخل «كامب نو». وخضع حارس برشلونة، ولمدة 3 أسابيع، لعلاج مكثف للحد من هذه الآلام التي تمنعه من القفز والتقاط الكرة بأريحية. وكشفت صحيفة «آس» الإسبانية، أن هذه الآلام عادت من جديد للحارس الألماني المتألق، بعد عدة أشهر من عدم ظهور أي آلام، لهذا يدرس النادي الكاتالوني بشكل قوي خضوع تير شتيغن لعملية جراحية بعد انتهاء منافسات دوري أبطال أوروبا «التشامبيونزليغ» للتعافي نهائياً من الإصابة.

ولا يتفق شتيغن مع الإدارة الكاتالونية بضرورة الخضوع لعملية جراحية، لأنه سيغيب عن الملاعب لمدة 3 أو 4 أشهر وفقاً لتوقعات الأطباء، وهذا يعني أنه في أفضل الحالات، لن يكون جاهزا حتى نهاية العام الجاري، الموقف الذي لا يرغب في حدوثه الحارس الأول للبارسا ولا يريد التفكير فيه، لا سيما في الوقت المهم لتجديد عقده مع «البلوغرانا». ولن تتضح الأمور إلا بعد مشاركة البرشا في دوري الأبطال خلال شهر آب المقبل، وبعدها ستتخذ إدارة النادي الكاتالوني قرارها النهائي. وسيعتمد القرار على حالة شتيغن وشعوره خلال مباريات البطولة الأوروبية، على الرغم من عدم تأكيد أي شخص بعودة هذه الآلام، وبشكل أقوى في المستقبل. ويعتمد أطباء برشلونة على عدّة عوامل لإقناع تير شتيغن لإجراء هذه العملية، منها رفض الفرنسي صامويل أومتيتي، مدافع برشلونة، الخضوع لعملية جراحية والعواقب السلبية اللاحقة التي أثّرت على ركبته اليسرى.

الصفاء ينجح بضمّ حسن المحمد

نجح فريق الصفاء في التوصل إلى اتفاق مع الجناح اللبناني الدولي السابق حسن المحمد، ومن المنتظر أن يوقّع على كشوفات فريق وطى المصيطبة خلال الأسبوع الجاري، بعد ان توصل إلى تفاهم مع مدير الفريق يوسف بعلبكي على كافة التفاصيل، و شارك المحمد في تمارين الفريق مع بقية اللاعبين في النادي تحت إشراف المدرب اميل رستم، وبالطبع فان انضمامه الى صفوف الصفاء يعتبر مكسباً هاماً للفريق، نظراً للإمكانات الفنية الرفيعة التي يمتلكها اللاعب الدولي السابق والذي لعب لفترة طويلة مع فريق النجمة وانتقل الموسم الماضي إلى فريق الإخاء الأهلي عاليه لموسم واحد فقط.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. كاتب أميركي راحل له «لمن تقرع الأجراس»
2. عندنا، من الألوان (بالأجنبية)، عاصفة بحرية
3. قاعدة بوليفيا الفرنسية، من الفاكهة الصيفية
4. من المحرمات، مخدتي
5. مدينة ليبية، إحسان، الإله االقمر لدى السومريين والآشوريين
6. مقياس مساحة، عائلة، خلاف حار
7. أطول أنهر فرنسا، يقطع، من حركات الموج
8. توعدنا، مؤسس مذهب المانوية القائل بمبدأين: الخير والشر النور والظلام
9. سفك الدم، مدينة بلجيكية
10. عمران، حب، قصدت المكان
11. يضع السم، تصورانه
12. ترقدي، أرض مرتفعة قليلاً، للتفسير

عمودياً:
1. خليج في تركيا جنوب البوسفور
2. جواب، أعلى قمة في باناما، لطّخت بالعار
3. دولة آسيوية، إله الشر في ديانة زاردشت
4. إشترعا، خلاف صادر
5. سرير الميت (منسوب إليه)، كتبتم
6. نعم (بالأجنبية)، نهر في سيبيريا، سقي
7. مشكك بالأمر، بحيرة شاطئية على الأطلسي في البرازيل تعرف ببحيرة البط
8. غير مطبوخ، مرّنت، هدمت البناء
9. خانت العهد، فاقد الزوجة، للتعريف
10. قمار، وقت وحين
11. ضمير منفصل، يتعوّد على، بقرة برية
12. من الأنبياء، أقرضت المال

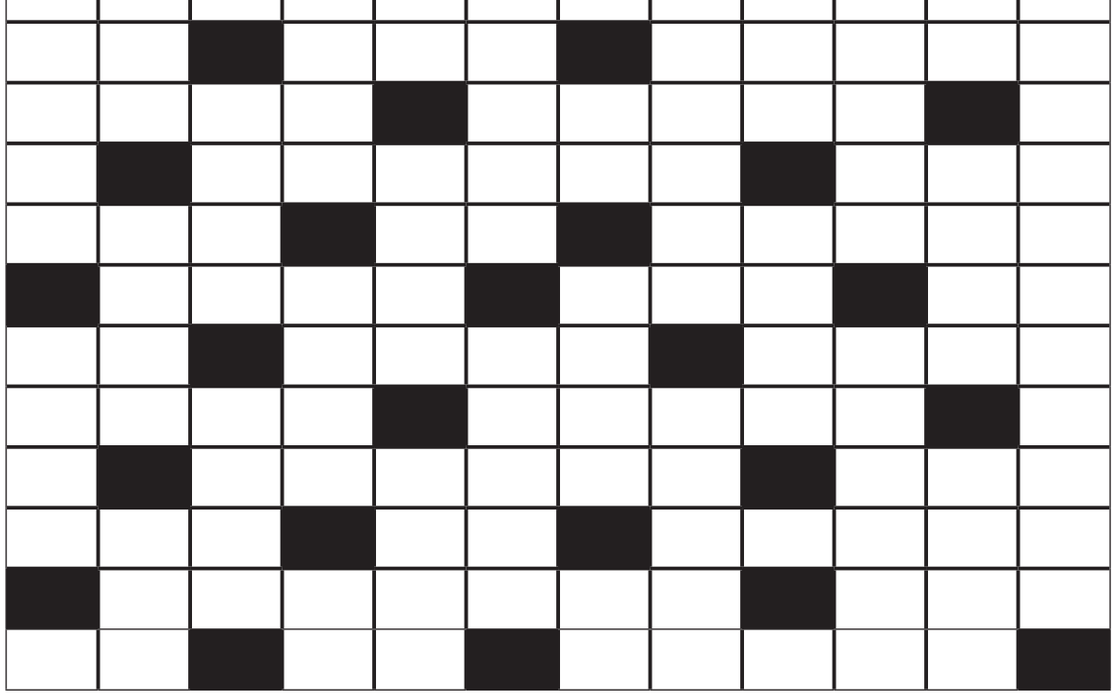

Sudoku

			8	5			7	
		2				8		1
		3		1			9	
5	2				3	9		
			6		9			
		9	5				2	8
	1			6		3		
4		8				2		
	7			9	4			

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
859416372، 271853496، 364297518، 436921857، 125784963، 987365241، 593178624، 618542739، 742639185

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) دومة الجندل 2) وجد، ليفركوزن 3) يدنسان، سترا 4) تا، امالي، يرس 5) انامل، وسما 6) سردنا، زنده 7) زنا، ابريق، عم 8) سبنا، انام 9) هدير، ليماسول 10) اه، دنيبر، رأي 11) ومأتم، دهان 12) يمسحا، ناما.

عموديا:
1) دويت ايزنهاور 2) وجدان، دهم 3) مدن، اساسي، اي 4) سامر، بردتم 5) الاملدان، نمس 6) لينا، نبالي 7) جف، لوار، يبدأ 8) نرسيس، يامره 9) دكت، مزقنا 10) لوريان، اسرنا 11) زار، دعموا 12) جن، ساهم، ليما.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 27 تموز 2020 العدد 3291
Monday 27 July 2020 Issue No. 3291

دردشة صباحية

تحية للإعلاميات

◆ يكتبها الياس عشي

سيطرت الإعلاميات على المشهد الإخباري في أثناء الأزمات المتلاحقة التي تعرّض لها لبنان ونجحن، معيدات إلى ذاكرتك ما رواه الكاتب الساخر مارك توين:

.كنت عائداً من إنكلترا على ظهر سفينة، وحولي كثير من السيدات لم يفارقنني لما كنت أسرد عليهن من الأقاصيص والأخبار، وقبل أن ترسو السفينة في المرفأ أقمت لرفقائي مأدبة وداع، وعندما أردت أن أشرب نخبهم، رفعت كأسي وقلت:

سادتي، هذه كأس كلّ السيدات، لأنهن بعد الصحافة، أحسن وسيلة لنقل الأخبار!

معاً ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية - واتس أب،
03/651008 03/677294

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank
FINK LBBE
بالليرة اللبنانية:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001
بالدولار:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

فريق رياض الخير لتأمين موارد ذاتية للمستهدفين بشراكات مجتمعيّة

مشوح لـ «البناء»: العطاء ليس مادياً فقط بل المعنوي هو الأهمّ

سعد الله الخليل

فريق شبابي واعد من المجتمع المدني السوري بدأ خطواته الأولى نحو العطاء والنماء، هادفاً للوصول إلى جعل أسر سورية فقيرة تبلغ الاكتفاء الذاتي بجهدها وعملها واعتمادها على ذاتها.

حيث انطلق بفعاليته الأولى (نحن لبعض) في 21 آذار الماضي بإمكانيات محدودة وجهود جبارة. لتحقيق هدف الفريق في تعزيز ثقافة التطوع، وتقديم المساعدة لمختلف فئات المجتمع السوري، وتنمية روح المبادرة، وحس المسؤولية لدى الشباب. حيث جاءت أولى مبادرة الفريق مواكبة لانتشار فايروس كورونا المتزامن مع أوقات الحجر الصحي في سورية، لتلبية وتأمين الاحتياجات الأساسية والضرورية لبعض العائلات المحتاجة من غذاء وكساء.

«البناء» التقت المحامية رولان مشوح قائد فريق رياض الخير التطوعي، والتي بيّنت أن العطاء في مفهومه العام لا يتوقف على الشق المادي، بل يتعداه ليصل إلى مفهوم العطاء الأكبر، وهو العطاء المعنوي الذي يستطيع كل منا أن يساهم به في أوقات فراغه اليومية، بتقديم مساعدات إنسانية بسيطة.

وأضافت مشوح «أن تنمية المستهدفين وذويهم هدف فريقنا عبر أنشطة ومبادرات ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، من خلال إعداد برامج ودورات مجانية للمستهدفين».

وقد أشارت مشوح إلى أن الفريق يضم في بنيته اختصاصات متنوعة، وفئات عمرية مختلفة، موزعة بين منسقين للأعمال وأعضاء مخططين، ومنفذين وكادر مساند في قضايا الإعلام والعلاقات العامة، والشؤون القانونية وعدد من المتطوعين.

المحامية مشوح

وتبين مشوح أهمية إنشاء الشراكات مع مختلف المؤسسات العامة والخاصة، والجهات الفاعلة بهدف التنمية والارتقاء بالمجتمع.

وتضيف بالقول «إن رؤية الفريق هي تعميق روح العمل التطوعي باعتباره قيمة إيجابية لبناء المواطن الصالح، ودعامة بارزة لتنمية المجتمع السوري لإيصال رسالتنا بتوظيف طاقات الشباب الفكرية والعملية، وتعزيز مفهوم القيم الإنسانية لديهم، للإسهام بخدمة المجتمع الأهلي في سورية عبر برامج تنموية، وأنشطة تفاعلية هادفة.

وتحدثت مشوح عن مبادرات الفريق كمبادرة كن سندي التي عنوانها العريض السوري سند لأخيه السوري، والتي شكلت نداء استغاثة إنسانية لكل من لديه روح المسؤولية، إثر تفشي فايروس كورونا المستجد covid 19، وما فرضه الوباء من تحديات كثيرة حول العالم، فقد تم تجهيز سلل غذائية وصحية وسلل للأطفال لتوزيعها على الأسر الفقيرة، ودعم الأيتام وكبار السن، ممن لا معيل لهم. بحيث وزعنا ما يقارب 500 سلة غذائية، و200 سلة أطفال و200 سلة صحية، وغيرها من المواد الأساسية.

وتشير مشوح إلى مبادرة «لكم الأجر» التي نفذها الفريق خلال شهر رمضان المبارك، عبر توفير الطعام من خلال توزيع سلل غذائية للمحتاجين، وتوفير الكساء والملابس لعدد من الأسر المحتاجة ضمن المجتمع السوري.

وعن الفئات المستهدفة من الفريق تقول مشوح «نستهدف من لا معيل لهم أرامل وأيتام والعائلات ذوي الدخل المحدود وعمال المياومة ومرضى الأورام والقلب والجلطات الدماغية وذوي الإعاقة ممن لديهم احتياجات ومتطلبات خاصة ومرضى غسيل الكلى. وتتابع مشوح «حالياً نعمل ضمن دمشق ونسعى للعمل ضمن ريفها عما قريب».

تشير مشوح لمبادرات بصدد البدء فيها: وهم لكم الأجر3 خلال عيد الأضحى، ومبادرة لك حق التي تعنى بالمرأة السورية بكافة فئاتها العمرية وأطيافها.

كما سيكون للفريق مبادرة مع انطلاقة المدارس، لتوزيع سلاسل كتب مدرسية، وحقائب، وقرطاسية.

وختمت مشوح اللقاء بمقولة مبادرة لك حق التي يحضر لها الفريق حالياً: من حقي أن أقول رأيي ومن حق الآخرين مناقشتي.

شاطئ عين المريسة: شمسٌ وبحرٌ.. ولا إجراءات وقاية ولا مَن يحزنون

تصوير عباس سلمان

آخر الكلام

لا مفرّ من الحلّ الإبداعيّ...

◆ أحمد بهجة*

يدرك العاملون في الشأن العام على اختلافهم، خاصة الذين يهتمّون بالشؤون الاقتصادية والمالية، أنّ الأزمة المعقدة التي يعيشها لبنان وصلت إلى مرحلة صعبة للغاية باتت تتطلب اتخاذ قرارات جريئة جداً تؤدّي أولاً إلى وقف تفاقم الأزمات المتعدّدة الوجوه والأشكال، وتؤدّي ثانياً إلى إطلاق ديناميكية اقتصادية ومالية جديدة من شأنها أن تقلب المعادلات رأساً على عقب.

لم يعُد جائزاً على الإطلاق أن يكون هناك أيّ مماطلة أو تسويف أو تأجيل في اتخاذ القرارات المناسبة في ما يتعلق بالعروض العراقية والصينية والروسية والإيرانية لمساعدة لبنان على النهوض باقتصاده ومعالجة الأزمات الخانقة التي يرزح اللبنانيون تحت أثقالها.

على الحكومة أن تحسم أمرها وتعمل بالجدية اللازمة لاستكمال ما تمّ بحثه مع الجانب العراقي بخصوص استيراد المحروقات والفيول، وفي المقابل تصدير منتجات زراعية وصناعية لبنانية إلى العراق.

وينطبق الأمر نفسه على الجانب الصيني الذي تمّ البحث معه بشكل رسمي في مشاريع عدة أبرزها نفق حمانا - البقاع، وسكة الحديد بين بيروت والمصنع وبين الشمال والجنوب، إضافة إلى إمكانية التعاون في مجالات الكهرباء والبيئة، والتي أبدى الصينيون كامل الاستعداد للمساعدة فيها ومن دون أن تتحمّل الخزينة اللبنانية أيّ تكاليف حالياً، بحيث يتمّ العمل في هذه المشاريع على طريقة الـBOT .

رأينا في الأيام القليلة الماضية حركة لافتة للوزير الصديق الدكتور عماد حب الله في هذا الاتجاه، لا سيما لوضع مشروع نفق حمانا - البقاع وسكتي الحديد بين بيروت والبقاع وبين الشمال والجنوب موضع التنفيذ، وهذا ما كان مدار بحث في الاجتماع الذي عُقد قبل أيام قليلة بين الوزير حب الله وزميله وزير الأشغال العامة والنقل ميشال نجار والسفير الصيني في لبنان وانغ كيجيان.

وعلى أمل أن تتمّ أيضاً متابعة ما تمّ بحثه مع الوفد العراقي، لا بدّ اتخاذ القرار المناسب بالنسبة للعروض الإيرانية وأهمّها عرض تسديد ثمن ما نحتاج إلى استيراده من إيران بالليرة اللبنانية، وغني عن التذكير بأننا نحتاج إلى استيراد المحروقات والأدوية والمواد الأولية لدعم الصناعة الوطنية والمستلزمات الزراعية، بما يفوق الـ 7 مليارات دولار سنوياً.

وبحسابات بسيطة وواقعية، يتبيّن أنّ اعتماد هذا الحلّ الإبداعي لمدة ثلاث سنوات فقط يوفر على الخزينة اللبنانية أكثر من عشرين مليار دولار، أيّ ما يوازي أو يفوق ما أقرّه مؤتمر "سيدر" (11 مليار دولار) زائد ما يطمح لبنان إلى الحصول عليه من صندوق النقد الدولي (8 مليارات دولار). هذا إذا حصرنا الحساب بالأرقام وبالجانب التقني، من دون أن نذهب إلى الجانب السياسي حيث العرض الإيراني لا يتضمّن أيّ شروط على الإطلاق، بينما نجد أنّ "سيدر" وصندوق النقد يكبّلان البلد بشروط سياسية لا يستطيع لبنان تنفيذها أبداً، خاصة في ما يتعلق بالتنازل عن حقه في أرضه ومياهه وثرواته من النفط والغاز.

إذن... لا مفرّ من اعتماد التوجّه شرقاً الذي أعلن عنه بداية سماحة السيد حسن نصرالله والذي طرح أيضاً إمكانية أن يستورد لبنان المحروقات من إيران وأن يُسدّد ثمنها بالليرة اللبنانية، ثمّ عاد وأكد هذا الطرح رسمياً سعادة السفير الإيراني في بيروت محمد جلال فيروزنيا في حديث مطوّل مع السيدة منار صبّاغ على قناة "المنار".

خلاصة القول.. عاجلاً أم آجلاً سيُتخذ القرار باعتماد هذا الحلّ الإبداعي...

*خبير اقتصادي ومالي

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل